



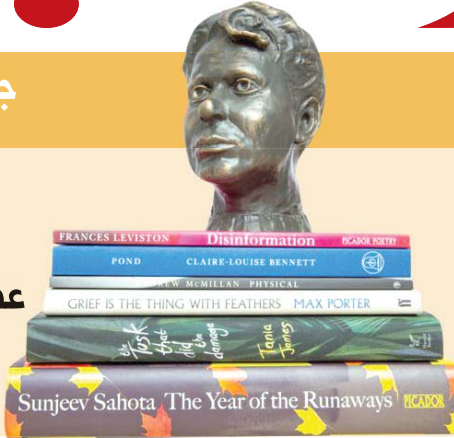
رحيل
يوهان كرويف
الهولندي الطائر



ص 22 >>

جائزة ديLAN توماس

سنة موهوبين
يقدمون أعمالا
عصية على التصنيف



ص 15 >>>

فارس سعيد

الشراكة
الإسلامية المسيحية
ترياق للبنان



ص 12 >>>

العرب يعيدون رسم تحالفاتهم بعد تغير الموقف الأميركي

● زيارة الشيخ محمد بن زايد لموسكو امتداد لتفاهمات خليجية روسية لحل أزمة سوريا



زيارة في الوقت المناسب على ضوء الوضع في المنطقة

التفاهمات الخليجية الروسية لحل أزمة سوريا وربما أيضا ليبيا. وصف التدخل الروسي في صالح العرب الذين يتمسكون بحل سوري - سوري، وبطالون بوقف التدخلات الخارجية خاصة من إيران وتركيا اللتين عملتا على تقوية دورهما في سوريا بدعم هذا الطرف أو ذاك. ونجحت روسيا في سحب الملف السوري من يد إيران التي عملت على تقوية الأسد لضمان سيطرتها على البلاد عسكريا وطاقفيا. ولا يخفي الإيرانيون انزعاجهم من الدور الروسي الذي يرون أنه التف على مكاسبهم. وبالتوازي، أفضل الروس الخطط التركية المختلفة، وخاصة اقتطاع أراض سورية لإقامة منطقة عازلة تتحكم فيها أنقرة، وتتولى عبرها تسليح المقاتلين الأجانب وتمويلهم.

● الدبلوماسية الإماراتية تجلب روسيا إلى مساحة التفاهم بلغة المصالح ص3 >>>

لقيادات مهمة إلى موسكو اليوم لمعالجة قضايا جوهرية مع القيادة الروسية، فوصل وزير خارجية الولايات المتحدة وكذلك وزير خارجية ألمانيا وولي عهد أبوظبي لمناقشة هذه القضايا مؤشرا على أهمية التحرك رغم أن هذه الاجتماعات ستكون ثنائية ولا توجد أي لقاءات ثلاثية أو رباعية مبرمجة". وقال مصدر روسي مطلع إن موسكو حريصة على إيجاد حلول لأزمات الشرق الأوسط بالتفاهم مع الدول العربية وخصوصا الخليجية منها.

ويرى المصدر في تصريح لـ"العرب" أن زيارة الشيخ محمد بن زايد تأتي في إطار

يلينا سوبونينا
روسيا عملت على ملء الفراغ الذي خلفه تراجع الدور الأميركي



دلالة سياسية فسرها المراقبون بأن الرئيس الروسي فضل الاستماع إلى وجهة النظر الإماراتية قبل التفاهم مع الأميركيين. وأعلن ميخائيل بوغدانوف، نائب وزير الخارجية الخميس أن موسكو تترقب زيارة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، كاشفا عن أن التسوية السورية سوف تتوسط أعمال القمة الروسية السعودية المنتظرة. واعتبرت يلينا سوبونينا، المستشارة الروسية ومستشارة معهد الدراسات الاستراتيجية، أن زيارة الشيخ محمد بن زايد تمثل إجابة عما حدث من تراجع أميركي كبير في الشرق الأوسط في عهد أوباما. وقالت في تصريح لـ"العرب" إن "روسيا لاحظت هذا التراجع فعملت على ملء جزء مهم من هذا الفراغ رغم أن التوجه الروسي لا يهدف إلى احتكار العلاقات مع دول المنطقة وإقصاء أطراف دولية أخرى كاميركا". وأضافت سوبونينا أن "هناك عدة زيارات

الإقليمية والاستماع إلى وجهات نظر القوى الصاعدة وأولها روسيا التي تعرف ما تريده، وهي طرف انتهازى تكتيكي مثابر، بينما فقد الغرب، وخصوصا الولايات المتحدة، البوصلة واضطربت أولوياته. ومن غير المناسب أن نقول إن الولايات المتحدة انسحبت من العالم والشرق الأوسط تحديدا، ولكنها أعادت رسم أولوياتها وهذا يعني أن على المنطقة أن تعيد بدورها رسم أولوياتها ألا تكتفي بشتم واشنطن. وقال محللون إن زيارة الشيخ محمد بن زايد إلى موسكو ولقائه بوتين دليل على أن روسيا تلقت بدورها رسالة التغير العربي تجاه واشنطن، وأنها تعمل من جانبها على بناء تحالف وثيق مع العرب لا يكون هدفه الأوحده عقد صفقات عسكرية واقتصادية كبرى كما يفكر الأميركيون عادة.

وسعت القيادة الروسية إلى كسب ود القادة العرب وإظهار حسن نواياها، وبدأت تنسيق المواقف معهم في الملفات الحساسة. وقبل التدخل في سوريا استقبل الرئيس الروسي مسؤولين عربا بارزين بينهم العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، والشيخ محمد بن زايد، وولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز. كما أرسل الكرملين مسؤولين روسا إلى دول عربية مختلفة لإعلاهم بخلفيات الخطوة الروسية. وأعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أن زيارة ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان إلى موسكو جاءت في وقت مناسب على ضوء الوضع في المنطقة.

من جانبه أشار الشيخ محمد بن زايد إلى أن روسيا تلعب دورا هاما في الشرق الأوسط، مؤكدا أهمية الحوار بين الدولتين، سواء حول المسائل ذات الاهتمام المشترك، أو تلك التي تخص إعادة الاستقرار إلى المنطقة.

وأشار المحللون إلى أن التدخل الروسي في سوريا حظي بالدعم العربي خاصة أن هدفه الأول كان مواجهة التنظيمات المتطرفة، ووضع أرضية مناسبة لإجراء انتقال سياسي سلس عبر الحوار بين نظام الرئيس بشار الأسد والمعارضة المعتدلة المدعومة عربيا.

وتسعى موسكو إلى أن يكون للعرب دور رئيسي في مقاربة الحل السوري. وهو ما يفسر إعلان الكرملين عن أن التسوية السورية كانت محور اللقاء الذي جمع الشيخ محمد بن زايد ببوتين، ووزير الخارجية الأميركي جون كيري.

ولوحظ أن لقاء بوتين مع الشيخ محمد بن زايد قد سبق بساعات لقاءه بكيري، في

موسكو - كشفت الزيارات التي يؤديها مسؤولون عرب بارزون إلى موسكو، وأخرها زيارة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي ولقاؤه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، عن أن العرب بدأوا بإعادة ترتيب تحالفاتهم بعد التغير الجذري في السياسة الأميركية تجاه حلفاء واشنطن في المنطقة.

وكان المسؤولون الخليجيون أول من بدأ بإعادة تقييم العلاقة مع الولايات المتحدة، والبحث عن تنويع الحلفاء والشركاء العسكريين والاقتصاديين. ومثلت روسيا وجهة جديدة لزيارات المسؤولين العرب. ويأتي هذا التحول كرد فعل على تصريحات متتالية للرئيس الأميركي باراك أوباما فيها انقلاب على التحالفات التقليدية لبلاده، وخاصة تجاه دول الخليج.

وسعى أوباما في مختلف تصريحاته إلى إظهار انحيازه لإيران، وتبرير توقيع اتفاق نووي معها دون قراءة حساب لآمن دول المنطقة ولا لمصالح الولايات المتحدة ذاتها التي أصبحت مهددة بفقدان أسواق اقتصادية ذات وزن دون أن تكون متأكدة من نجاحها في ترويض إيران.

وكشفت التصريحات الأخيرة لأوباما التي نشرتها مجلة "ذي اتلانتيك" في وقت سابق هذا الشهر عن تغير جذري في موقف الولايات المتحدة تجاه شركائها العرب، وعلى وجه الخصوص السعودية التي اتهمها بـ"تصدير" الفكر المتشدد إلى دول عدة بينها إندونيسيا، فيما لم يعلق على حملات التشيع التي تقودها إيران في دول كثيرة، هادفة إلى بناء أذرع جديدة ستكون شوكة في حلق الأميركيين أنفسهم في حال حصل بينهم وبين الإيرانيين خلاف.

ولا يثق الخليجيون في أن الرئيس الأميركي القادم يمكن أن يجسر الهوة التي عمقها أوباما خلال ثماني سنوات من حكمه بين الولايات المتحدة وحلفائها العرب، خاصة أن المنطقة لم تتحمل انتظار ثماني سنوات جديدة من غموض الموقف الأميركي ما قد يزيد من حالة الفوضى الأمنية فيها بسبب تلكؤ البيت الأبيض في خوض معارك جديده ضد التيارات المتشددة.

واتساع الهوة بين العرب وأميركا كان وراء النظرة الجديدة لتعزيز التحالفات

ميخائيل بوغدانوف
موسكو تترقب زيارة الملك سلمان لعقد قمة حول التسوية السورية



أشقاء داعش.. الإرهاب هو من تعرف وليس ما تعرف

● التنظيم المتشدد يحول عائلات إلى خلايا إرهابية محترفة ● المحللون عاجزون عن تفسير تحول مجرمين صفار إلى إرهابيين محترفين

وقال "تقريبا كل الهجمات التي جرت في أوروبا خلال السنوات الماضية تم تنفيذها بواسطة رجال محليين يهاجمون أهدافا محلية باستخدام أدوات محلية. لا يوجد من هو أقرب إلى البيت من أخ، أو أخت، وهذا نادر".

وتمكن داعش من اختراق الشبكات العائلية بكفاءة فاقت تنظيم القاعدة الذي ينتمي إلى المدرسة الجهادية التقليدية. ويقول ريك كولسايت الخبير البلجيكي في شؤون الإرهاب "أن يصبح أشخاص جزءا من داعش فهذا يمثل انقلابا إلى شكل آخر من السلوك المخرف، ويحول مجرمين من أجل دون مستقبل إلى مجاهدين يقاتلون من أجل قضية، على الأقل من وجهة نظرهم".

● مزاعم تركية تدفع بوزير العدل والدخالية البلجيكين إلى الاستقالة ص5 >>>
● تفجيرات بروكسل... علامة على الذعر لدى الدولة الإسلامية ص6 >>>

وقتل أيضا أحد الأخوين تسارنايف اللذين فجرنا مارثونا للجري في مدينة بوسطن الأميركية عام 2013. وذكرت دراسة أميركية أن ربع الجهاديين الغربيين الذين سافروا للقتال في سوريا لديهم روابط عائلية مسبقة بفكرة الجهاد. ويقول جيسون بيرك المتخصص في شؤون الجماعات المتشددة "هناك العديد من المزايا في الاعتماد على الأخوة داخل المنظمات الإرهابية. ففكرة الولاء والتضحية من أجل المساعدة تسيطر دائما على عقولهم، كما أنهم يتحدثون لغة واحدة ويتشاركون في القيم والطباع التي تشكلت أثناء عيشهما معا خلال مرحلتي الطفولة والشباب". وأضاف "كما يكون الأخوة قريبين أيضا. الإرهاب نشاط اجتماعي، كما أن التحول إلى التطرف يعتمد بشكل رئيسي على من تعرف وليس ما تعرف، فالشبكات تفعل ما تستطيع القيام به بما يتوفر في أيديها".

وفي أغسطس الماضي، أعلن مسؤولون بلجيكيون أن نصف الجهاديين البلجيكين لهم سوابق متصلة بجرائم سرقة وعنف. وثبت لاحقا أن العديد من المتورطين في هجمات باريس لديهم سجل جرائم أيضا. ويقول محللون إن اجتماع السوابق الجنائية مع صلات القرابة يعقد كثيرا من عمل أجهزة الأمن.

جيسون بيرك
مزاي عديدة في الاعتماد على الأخوة داخل المنظمات الإرهابية



جرائم صغيرة، منها تهريب الأسلحة، وسبق لإبراهيم أن اقتحم مكتب صرافة في بروكسل عام 2010 بهدف السرعة.

وشكل دائما تحول المجرمين الصغار إلى إرهابيين محترفين هاجسا للمحللين الأمنيين داخل أروقة أجهزة الاستخبارات الغربية. لكن إدراك المسؤولين الغربيين لقوة تأثير صلات القرابة في تنفيذ هجمات بحجم تفجيرات بروكسل ومن قبلها باريس جاء متأخرا.

وفي دراسة أجريت قبل ظهور تنظيم داعش بست سنوات، أثبت باحثون أن ربع من يقرطون في هجمات إرهابية في الغرب من أصحاب السوابق. لكن المؤشرات الأخيرة فمحمدمراح، الذي قتل 7 في فرنسا عام 2012، كان معروفا بسرقة السيارات. وكان مايكل ادبيواللي، الذي قتل جنديا بريطانيا في أحد شوارع شرق لندن عام 2013، اعتقل من قبل في قضايا نصب.

بروكسل - في قلب حي مولنيك الذي يقع على الضفة الأخرى من قناة تشق العاصمة البلجيكية بروكسل، نحت أحدهم على باب موقف سيارات القديم "الموت للشرطة"، في إشارة إلى حجم العدا الذي يحمله سكان هذا الحي الفقير للسلطات البلجيكية.

وتتكدس داخل الحي، الذي يقع جغرافيا في قلب أوروبا لكنه يبعد عنها زمنا بمقدار قرون بالنسبة لطبيعة الوعي، عائلات مسلمة تشكل 80 بالمئة من مجمل سكانه، يقول خبراء أمنيون إن بعضها "خلايا إرهابية تربطها صلات قرابة".

وانتجت هذه الصلات خالد وإبراهيم البكراوي اللذين فجرنا صباح الثلاثاء صالة السفر في مطار بروكسل ومحطة قطارات تبعد أمثارا عن مقر الاتحاد والبرلمان الأوروبيين، وقتلا مع آخرين أكثر من 30 شخصا. ولم يعرف عن الأخوين التدين، بل كانا معروفين للسلطات البلجيكية بارتكاب



«الحكومة الآن لديها أكثر من عشرة مراكز بحوث، ولكن أتحدى أن يكون واحدا منها يستطيع تقديم نصائح لها في كيفية حكم السودان».

الطيب زين العابدين
أستاذ العلوم السياسية بجامعة الخرطوم

«كاميرات مراقبة الحرم القدسي تم اختيارها أردينا خارج المباني وحول الأسوار وفي الساحات، ستبث مباشرة ليرى العالم بأسره أي انتهاك يحصل على أرض الواقع».

ناصر جودة
وزير الخارجية الأردني



المعارضة السودانية: لن نخضع لأي ضغوط دولية

□ أديس أبابا – رفضت المعارضة السودانية الضغوط الدولية المسلحة عليها للقبول بخارطة الطريق التي طرحتها الآلية الأفريقية رفيعة المستوى لوضع حد للصراع الدائر في هذا البلد.

وقال ياسر عرمان، الأمين العام للحركة الشعبية (شمال) إن المعارضة لن تستجيب لأي ضغوط للتوقيع على خارطة الطريق التي اعتبرها عديمة الجدوى.

وكانت المعارضة قد أعلنت في وقت سابق رفضها التوقيع على الوثيقة التي أمضت عليها الحكومة، معتبرة أنها تعكس رؤية النظام.

وقل عرمان في تصريحات لوسائل إعلام محلية، من أهمية توقيع الحكومة السودانية على خارطة الطريق، وقال إن ما تم التوقيع عليه هو وثيقة لا قيمة لها الغرض منها إلحاق أربع قوى سياسية وعزل الآخرين.

واعتبر الأمين العام للحركة الشعبية قطاع الشمال أن توقيع الوساطة الأفريقية برئاسة ثابو أميكي على خارطة الطريق “أمر غريب وغير محترم” لأنه اقتصر على توقيع طرف سوداني دون آخر.

وكشف عرمان عن محاولات للضغط على المعارضة مشددا “لكننا لن نستجيب لها ونستحتمي بشعبنا وسنقف مع شعبنا ولن نوقع أي وثيقة تزور إرادة الشعب السوداني وتعيد إنتاج نظام الإنقاذ”.

وقال “مطالبنا واضحة نحتاج لحوار متكافئ، ومستعدون له دون عزل أي قوى سياسية سودانية ولن تجدي محاولات الحكومة لعزل جزء من القوى السياسية وأخذ جزء منها وإحاقه بالحوار”.

وفي وقت لاحق دعت مفوضية الاتحاد الأفريقي المعارضة إلى التوقيع على خارطة الطريق في موعد أقصاه 28 مارس الجاري، من أجل دفع عملية السلام الشامل في السودان.

وقالت رئيسة مفوضية الاتحاد الأفريقي، دلاميني زوما، “ندعو المعارضة والأحزاب إلى التوقيع على اتفاق (خارطة الطريق) في مدة أقصاها 28 مارس الجاري، من أجل تسوية الصراعات ودفع عملية السلام الشامل في السودان”.

وكانت المفاوضات بين الحكومة السودانية وفصائل المعارضة انطلقت، الجمعة الماضي، بعد دعوة “الآلية الأفريقية”، إلى عقد لقاء تشاوري استراتيجي لطرفي التفاوض، في أديس أبابا.

وثيقة دي ميستورا حجر الأساس لجولة جنيف المقبلة

● الجيش السوري يدخل تدمر وسط اشتباكات عنيفة مع داعش



مفتاح الحل هنا

مسؤول غربي رفيع – بدت نغمته إيجابية وعبر عن اعتقاده بأن جولة المحادثات كسرت جمودا دبلوماسيا.

لكن موجيريوني دي ميستورا أبلغاه أن تسريع الانتقال السياسي في سوريا هو الطريق الوحيد لهزيمة الجماعات الإرهابية.

ويقول دبلوماسيون إن من المرجح أن تبدأ الجولة القادمة من المفاوضات بين الثامن والحادي عشر من أبريل.

ميدانيا يواصل الجيش السوري تقدمه وسط البلاد ضد تنظيم الدولة الإسلامية حيث تمكن من دخول مدينة تدمر الأثرية من الجهة الغربية، بفضل الغطاء الجوي الروسي.

وفي تطور لافت أعلنت القيادة المركزية الأميركية، استهداف طائرات التحالف الدولي موقعا لداعش قرب تدمر تزامنا مع وصول الجيش السوري إلى أطراف المدينة.

الأطراف. لكن قضماني حذرت في الوقت ذاته من إمكانية انهيار المحادثات في حال لم تغتم روسيا “اللحظة الفريدة” وتضغط على النظام.

وأوضحت “من دون هذا الضغط على النظام لا آمال كبيرة لدينا بإمكان تحقيق أمر ما”. وتجرى المحادثات في إطار جهود دبلوماسية بدعم من واشنطن وموسكو.

وحرص وفد النظام خلال المباحثات على تجنب الخوض في المسألة الخلافية الخاصة بالانتقال السياسي أو مصير الرئيس بشار الأسد الذي تطالب المعارضة برحيله.

وقال رئيس وفد الحكومة السورية بشار الجعفري إن وثيقة دي ميستورا ستراجع في دمشق قبل الجولة القادمة من المحادثات.

وبعد اجتماع الجعفري مع مسؤولية الاتحاد الأوروبي لشؤون السياسة الخارجية فيدرিকা موجيريوني –وهو اجتماع نادر مع

ولعل أحداث بلجيكا الإرهابية خير شاهد على ذلك. وفي ردها على وثيقة دي ميستورا، قالت المعارضة السورية، الخميس، إنها تعتقد أنه جرى الآن وضع أساس لمحادثات سلام “جوهريّة” عندما تلتقي أطراف الصراع مجددا في أبريل بما في ذلك المضي قدما بشأن قضية الانتقال السياسي الخلافية.

وأوضحت بسمة قضماني العضو بوفد المعارضة، بعدما اختتمت الهيئة العليا للمفاوضات التابعة للمعارضة محادثاتهما مع مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سوريا “نخرج من هذين الأسبوعين ولدينا شعور باننا وضعنا على الأرجح الأساس لمحادثات جوهريّة في الجولة التالية”.

وأضافت “لم نعقد مثل هذه المحادثات الجوهريّة”، معتبرة أن دي ميستورا قدم وثيقة “بناءة” تتضمن فهمه لنقاط الالتقاء بين كل

قالت المعارضة السورية إن الوثيقة التي قدمها المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا هي حجر الأساس الذي يمكن البناء عليه في محطة جنيف المقبلة، محذرة في الآن ذاته من أن المفاوضات قد تنهار إذا لم تمارس روسيا ضغوطا على النظام.

□ جنيف – اختتمت، الخميس، الجولة الأولى من محادثات جنيف غير المباشرة بين النظام السوري والمعارضة، وسط تقدم طفيف، اعتبرته المعارضة أنه يمكن التأسيس عليه في الجولة المقبلة.

وقدم المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا في ختام المحادثات وثيقة تترجم نقاط الالتقاء بين الوفدين، وهي حصيلة لقاءات أجراها معهما خلال أكثر من أسبوع.

وتتجسد نقاط الالتقاء، في التأكيد على احترام سيادة سوريا ووحدة وسلامة أراضيها، وأن الشعب السوري وحده يحدد مستقبله بالوسائل الديمقراطية.

وتشدد وثيقة دي ميستورا على أن سوريا دولة علمانية غير طائفية.

ونصت الوثيقة على أن الانتقال السياسي في سوريا يشمل آليات حكم ذات مصداقية وغير قائم على الطائفية، ويشمل جدول زمني لإعداد دستور وتنظيم انتخابات حرة نزيهة.

وأكدت على أن السوريين ملتزمون بإعادة بناء جيش وطني قوي وموحد، بوسائل تشمل نزع سلاح ودمج أفراد الجماعات المسلحة الداعمة للعملية الانتقالية والدستور الجديد، وتمكين جميع اللاجئين والنازحين من العودة إلى بلادهم بأمان.

وأدى النزاع الذي انطلق في بداياته بمسيرات سلمية ليتحول في العام 2011 إلى صراع مسلح، إلى مقتل أكثر من 270 ألف قتيل، فضلا عن تشريد الملايين من المدنيين.

وتعتبر مباحثات جنيف الحالية الفرصة الأكثر جدية لإنهاء هذا الصراع، خاصة وأن تداعيات استمراره ستكون وخيمة لا فقط على سوريا بل على دول المنطقة والعالم،

رئيس وفد الحكومة السورية قال

إن وثيقة دي ميستورا ستراجع

في دمشق قبل الجولة القادمة

باختصار

أعلنت وزارة الداخلية المصرية

مقتل أعضاء “تشكيل عصامي تخصص في انتحال صفة ضباط شرطة واختطاف الأجانب وسرقتهم بالإكراه”، وذلك بعد قرابة شهرين على مقتل الطالب الإيطالي جوليو ريجيني بعد خطفه في القاهرة.

قتل جندي لبناني وجرح ثلاثة آخرون بانفجار لغم بدورية للجيش في وادي عطا بجرד عرسال.

أكد نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف، الخميس، أن روسيا منفتحة للحوار مع جميع الأطراف لتسوية الوضع بسوريا.

نددت منظمة حقوقية دولية، الخميس، باستخدام قوات الأمن السودانية العنف الجنسي والترهيب لإسكات النساء اللواتي يدافعن عن حقوق الإنسان في هذا البلد.

قال الجيش الإسرائيلي في بيان إن قواته قتلت فلسطينيين بالرصاص بزعم مهاجمتهما جنديا إسرائيليا في مدينة الخليل بالضفة الغربية.

اعتبر رئيس وفد الحكومة السورية في جنيف بشار الجعفري أن “زيارة منسقة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيدرিকা موجيريوني إلى جنيف، ولقاءها بوفد الحكومة بمثابة دعم من قبل الدول الأوروبية للمباحثات السورية السورية”.

ذكرت مصادر قضائية في مصر أن محكمة للجنايات أيدت قرارا أصدرته محكمة أخرى بإخلاء سبيل طالب احتجز لأكثر من عامين دون محاكمة بسبب ارتدائه قميصا (تي شيرت) يحمل عبارة “وطن بلا تعذيب”.

السلطات المصرية تعزل جماعة الإخوان عن محيطها

ولم يخف خبراء لـ”العرب” عزم النظام اتباع سياسة التفرقة بين تنظيم الإخوان وحلفائه، وأن هذه السياسة أخذت تؤتي بنتائج جيدة، بعد حرب التصريحات التي أعقبت إخلاء سبيل قيادات في “دعم الشرعية”. بالمقابل حذر البعض من هذه السياسة ومن بينهم عبد الجليل الشرنوبلي الباحث في شؤون الجماعات الإسلامية، الذي قال لـ”العرب” إن “الحديث عن وجود مهادنة مع بعض أطراف التحالف الموالي للإخوان يصب في صالح الجماعة”.

وأوضح أن التنظيم يريد أن يتفاعل مع الحكم على أنه مؤشر على المصالحة معهم أو مع حلفائهم، وهو أمر يهدف بالأساس إلى خلخلة الظهير الشعبي للرئيس السيسي.

زيارة بان كي مون لم تحمل في جعبتها الكثير للبنان

□ بيروت – تختم، الجمعة، زيارة الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إلى لبنان، التقى خلالها بعدد من المسؤولين اللبنانيين من بينهم رئيس الحكومة تمام سلام، ورئيس البرلمان نبيه بري، فضلا عن زيارته لمقر اليونسيف ومخيم نهر البارد للاجئين الفلسطينيين.

ولم تحمل هذه الزيارة في جعبتها الكثير لهذا البلد الذي يكن تحت أعباء اقتصادية وسياسية وأمنية، في ظل غياب رئيس، هذا فضلا عن أزمة اللاجئين السوريين.

ولعل النقطة المضيفة فعلا لهذه الزيارة هو منح لبنان قروضا جديدة، بعد أن استقدم معه كلا من رئيس البنك الدولي جيم يونغ كيم، ورئيس البنك الإسلامي للتنمية أحمد محمد علي المدني.

ودعا الأمين العام للأمم المتحدة إلى “زيادة الدعم الدولي للجيش اللبناني”. جاء ذلك في كلمة القاها خلال زيارة إلى مقر قيادة قوات السلام “يونيفيل” التابعة للأمم المتحدة، الخميس، في منطقة الناقورة، جنوبي لبنان. وكان بان كي مون قد وصل إلى بيروت، الخميس، على متن طائرة خاصة.





«لإنجاح لإصلاح العملية السياسية في العراق من دون مصالح وطنية شاملة بين مكونات الشعب العراقي.. فرض وجهة نظر أحادية على الآخرين لن تأتي بخير للبلد».

ظافر العاني

قيادي باتحاد القوى العراقية

«مشروع تكسير الدولة الوطنية العربية يجري على قدم وساق وتتولاه إيران بالأصالة عن نفسها ونيابة عن آخرين، ثم يأتي من يقول لنا إن الصراع سني شيعي».

ياسين سعيد نعمان

سفير اليمن لدى المملكة المتحدة



الدبلوماسية الإماراتية تجلب روسيا إلى مساحة التفاهم بلغة المصالح

● الشيخ محمد بن زايد يبحث مع بوتين سبل إعادة الاستقرار إلى المنطقة ● دور كبير للإمارات في فترة الخروج من الصدام إلى التهدئة



ملفات هامة فتحت خلال الزيارة

المباشر الروسي على تأسيس شركة مشتركة للاستثمار في مشاريع البنى التحتية في قطاع الموانئ والنقل واللوجستيات في روسيا.

وسوف تستثمر "موانئ دبي العالمية"، التي تعد ثالث مشغل للموانئ في العالم، ملياري دولار في البنية التحتية لموانئ جديدة، وفي مراكز لوجستية في مناطق مختلفة من روسيا، إضافة إلى مشاريع لتطوير الموانئ الحالية.

وتتصد الاتفاقية الشروط والبنود الرئيسية لتأسيس مشروع مشترك يحمل اسم "موانئ دبي العالمية - روسيا"، وتعود 80 بالمئة من ملكيته إلى شركة "موانئ دبي العالمية"، و20 بالمئة إلى الصندوق الروسي.

الاستثمارات المباشرة الروسي بصدد إتمام صفقة شراء مستودعات وملحقاتها من الأراضي بقيمة 8 مليارات روبل (حوالي 116 مليون دولار) من مجموعة "بي ان كي" وهي شركة متخصصة في الاستثمار لبناء مجمعات صناعية بهدف البيع أو التاجير. وكشفت مصادر مطلعة أن الصفقة قد تبرم في القريب العاجل، ولفتت إلى أن المفاوضات بين الأطراف وصلت إلى مرحلة متقدمة. وتعمل روسيا، من خلال صندوق الاستثمارات المباشرة الروسي، على جذب الاستثمارات الأجنبية إلى البلاد. وهذه الاستثمارات ليست الأولى لقطاع الأعمال الإماراتي في روسيا، حيث اتفقت شركة "موانئ دبي العالمية" وصندوق الاستثمار

بالفترة نفسها من العام 2014. وهبط التبادل التجاري بين البلدين بواقع 1,566 مليون دولار، حيث بلغت قيمة الصادرات الروسية إلى الإمارات 1,483 مليون دولار، مقابل صادرات إماراتية إلى روسيا بواقع 83 مليوناً.

ويعزو الخبراء تراجع حجم الصادرات الروسية إلى الإمارات إلى انخفاض استيراد هذه الدولة الخليجية الغنية بالحبوب والمجوهرات والأحجار الكريمة من روسيا. وتطمح موسكو إلى إعادة تنشيط علاقاتها التجارية مع الإمارات ومزيد تنميتها. وقالت صحيفة "فيدوموستي" الروسية في مقال نشرته، الخميس، إن صندوق "مبادلة" الإماراتي وصندوق

زيارة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان إلى موسكو، بقدر ما تمثل مصلحة لبلاده المعنية دائماً بتوسيع دائرة شركائها عبر العالم، تمثل أيضاً حاجة لروسيا لمساعدتها على الخروج بسلام من صراعات الشرق الأوسط التي اندفعت إليها بقوة مفرطة، ما تسبب لها بخسائر مادية وأخرى اعتبارية.

إلى فترة الحوار والتفاهم السلمي. ومن هذا المنطلق قال محللون سياسيون إن زيارة الشيخ محمد بن زايد إلى موسكو، بقدر ما تمثل مصلحة لبلاده المعنية دائماً بتوسيع دائرة شركائها عبر العالم، تمثل أيضاً حاجة لروسيا لمساعدتها على الخروج بسلام من صراعات الشرق الأوسط التي اندفعت إليها بقوة مفرطة ما جعلها تفقد شراكات مهمة لها على غرار شراكاتها مع تركيا، فضلاً عن اهتزاز صورتها لدى الكثير من شعوب المنطقة العربية والخليج.

ومن شأن الدبلوماسية الإماراتية الهادئة -وفق المحللين- أن تسحب روسيا إلى مساحة التفاهم مع العرب على قاعدة المصالح المشتركة، دون الحاجة إلى الغوص أكثر في مستنقع الصراعات المسلحة. وأمام روسيا فرصة هامة لتمتين علاقاتها مع دول المنطقة العربية عموماً، والخليجية، خصوصاً، في ظل اهتزاز ثقة بلدان المنطقة بالشريك التقليدي، الولايات المتحدة نتيجة السياسات المرتبكة للرئيس الحالي باراك أوباما.

ووفق خبراء العلاقات الدولية، فإن من نقاط قوة الدبلوماسية الإماراتية سعيها لإقامة العلاقات على قاعدة المصالح المشتركة، حيث تمتلك دولة الإمارات بما يميزها من استقرار سياسي وأمني وبما لها من مقدرات اقتصادية ضخمة، ما يشجّع الدول على الشراكة معها.

ولا شك أن روسيا لمست حجم الخسائر السياسية والاقتصادية التي تترتب عن انحيازها لطرف دون آخر في الصراع بالشرق الأوسط، وأن شراكاتها مع إيران لا يمكن أن تعوّض لها خسارة مكانتها في العالم العربي.

وسجلت التجارة البينية الإماراتية الروسية في الفترة بين يناير ويونيو 2015 تراجعاً حاداً بواقع 40 في المئة، قياساً

بـ موسكو - جاءت زيارة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، الخميس، إلى روسيا ولقاؤه الرئيس فلاديمير بوتين، بالتزامن مع شيوخ مزاج إقليمي ودولي مبال إلى الحوار والتهدئة ترجمه على أرض الواقع حراك كثيف باتجاه البحث عن مخارج سلمية لأزمات المنطقة وصراعاتها المسلحة المشتعلة منذ ما يقارب الخمس سنوات، لا سيما في سوريا حيث تمثل روسيا طرفاً مباشراً، له حضور ميداني في الصراع.

وأشار الشيخ محمد بن زايد لدى لقائه الرئيس بوتين، الخميس، إلى أن روسيا تلعب دوراً هاماً في الشرق الأوسط، مؤكداً أهمية الحوار بين الدولتين، سواء حول المسائل ذات الاهتمام المتبادل بين دولة الإمارات وروسيا، أو تلك التي تخص إعادة الاستقرار إلى المنطقة، فيما قال الرئيس الروسي إن زيارة ولي عهد أبوظبي إلى موسكو جاءت في وقت مناسب على ضوء الوضع في المنطقة.

وكان الكرملين أفاد قبيل الزيارة بأن المباحثات بين الجانبين ستشمل العلاقات الروسية الإماراتية وسبل التسوية في سوريا.

ويرى مراقبون أن لدولة الإمارات العربية المتحدة، بما يميز دبلوماسيتها من هدوء، وبما تمتلكه من شبكة علاقات واسعة ومتنوعة عبر العالم، وما تحظى به من مصداقية لدى أغلب الدول، لا سيما القوى الكبرى، دوراً كبيراً ينتظر أن تؤدّيه خلال مرحلة الخروج من فترة الصدام والتوتر،

◀ **روسيا المست بشكل عملي حجم خسائرها المادية والمعنوية جراء التطور المباشر في صراعات الشرق الأوسط**

حرب العراق ضد داعش تدخل منعرج الحسم في نينوى



غيوم تحجب الرؤية

الشعبي المكوّن من ميليشيات شيعية، غامضاً، إذ يثير دخول تلك التشكيلات المسلحة مناطق السنة في العراق، المخاوف من أن تنحو المعركة منحى طائفي صرفاً ما سيمثل خدمة لتنظيم داعش.

ويعطي سوء سلوك ميليشيات الحشد في مناطق أخرى كان دخلها من قبل، واعتداءاته على المدنيين وممتلكاتهم مبرراً قوياً لرفض سكان محافظة نينوى استقبال الميليشيات في مناطقهم. ومن جهة أخرى تظهر الولايات المتحدة التي تلعب دوراً مهماً في الحرب ضدّ داعش في العراق من خلال قيادتها التحالف الدولي، اعتراضاً على مشاركة الحشد في معركة نينوى، وذلك في إطار صراعه على النفوذ في العراق مع إيران التي تدعم ميليشيات الحشد بالمال والسلاح والتأطير والتدريب.

وراجت الخميس أنباء عن خلافات حادة بين رئيس الوزراء حيدر العبادي، وأبومهدي المهندس القيادي في الحشد بشأن قدوم قوّة من مشاة البحرية الأميركية إلى العراق، يتوقع أن يكون لها دور في معركة الموصل. ونقل عن مصادر عراقية قولها إن قادة الحشد يطالبون بإقالة وزير الدفاع خالد العبيدي، وقائد القوات المشتركة الفريق طالب شغاتي لعدم اهتمامهما باستخدام قوّة الحشد.

وكان الجنرال شين ماكلراند قائد قوات التحالف الدولي ضدّ داعش قال إن الجبرالات العراقيين لا يعتقدون أنهم قادرون على استعادة الموصل قبل نهاية 2016 أو مطلع 2017، إلا أن وزير الدفاع العراقي خالد العبيد سبق له أن أكد أن تحرير الموصل لن يتجاوز النصف الأول من السنة الجارية.

وبينما تمكنت القوات العراقية من السيطرة على الرمادي وتكريت، من المتوقع أن تعمل هذه القوات بشكل بطيء من أجل قطع الإمدادات إلى الموصل قبل بدء هجوم على المدينة.

ونشرت السلطات العراقية الآلاف من الجنود في فبراير في قاعدة مخمور الواقعة 70 كلم جنوب شرق الموصل، للتضخيم للعمليات العسكرية. وتشارك قوات البشمركة الكردية التابعة لإقليم كردستان بالحملة ضدّ داعش في شمال العراق. وقال أراز حسو ميرخان نائب مسؤول محور مخمور كوير لقوات البشمركة لوكالة فرانس برس إن "القوات العراقية المربطة في مخمور بدأت بالتقدم نحو القيارة الواقعة جنوب مدينة الموصل". وأوضح ميرخان أن "التقدم يجري بشكل جيد واستطاعت القوات تحرير عدة قرى".

ورغم الإعلان عن انطلاق معركة نينوى، ما يزال القرار بشأن مشاركة قوات الحشد

عراقيون ينظرون بأمل إلى معركة نينوى التي أعلن، الخميس، عن انطلاقها رسمياً، في أن تمثل بداية النهاية لمرحلة مأساوية من التشرد والنزوح والمجازر، وآخرون يرون ضرورة أن تكون مرحلة ما بعد داعش في العراق بداية التخلص من سطوة النزاع الطائفية على إدارة الدولة والتي كانت من ضمن الأسباب التي فتحت الباب للتنظيم المتشدد.

بالإصلاح ومن ضمنه تجاوز مبدأ المحاصصة الطائفية الحزبية في إدارة شؤون الدولة، وهي مطالبات تواجه بالمانعة الشديدة من قبل الأحزاب الشيعية الحاكمة الحريصة على مواقعها المتقدمة على رأس هرم السلطة. وتساور سكان المناطق التي ما تزال خاضعة لتنظيم داعش، سواء من نزحوا عنها أو من ظلوا بداخلها، آمال في أن تكون معركة الموصل بداية النهاية للوضع المأساوي الذي يعيشونه.

وأعلنت قيادة العمليات المشتركة، التي تضم ممثلين عن القوات العراقية، وعن التحالف الدولي الخميس في بيان "أن القوات المسلحة بآرت ضمن قاطع عمليات تحرير نينوى والقطعات الملحقة بها وقوات الحشد الشعبي ومن ثلاثة محاور بتنفيذ الصفحة الأولى من عمليات الفتح"، وهو الاسم الذي أطلقته القوات العراقية على العملية. كما أعلن البيان عن استعادة "قرى النصر وكرمندي وكذيلة وخربردان ورفع العلم العراقي فوقها".

وحققت القوات العراقية انتصارات كبيرة ضد التنظيم المتشدد مؤخراً أحدثها استعادة السيطرة على مدينة الرمادي كبرى مدن محافظة الأنبار.

لكن استعادة الموصل التي تعتبر المعقل الرئيسي للتنظيم وتربطه بمدينة الرقة في سوريا، ستكون انتصاراً كبيراً للقوات العراقية. ويحذر خبراء من أن أي معركة لاستعادة الموصل ستكون صعبة، بسبب وجود أعداد كبيرة من مقاتلي داعش ومن المدنيين، إضافة إلى أن التنظيم أخذ الوقت الكافي لإعداد خططه الدفاعية.

◀ **مرحلة ما بعد داعش في العراق يجب أن تتميز بالتراجع عن السياسات الطائفية التي وفرت الأرضية للتنظيم المتشدد**

بغداد - أعلن، الخميس، في العراق عن انطلاق معركة استعادة محافظة نينوى ومركزها مدينة الموصل من سيطرة تنظيم داعش، وهي المعركة التي طال انتظارها، ويتوقع أن تمثل منعرج الحسم ضدّ التنظيم المتشدد في العراق، وسوريا أيضاً، حيث تمثل المحافظة المذكورة والمتواصلة جغرافياً مع معقل داعش في الشمال السوري، جزءاً مهماً من "دولته" التي نضبت على رأسها ما يسمى "خليفة" يتخذ من مدينة الموصل ثاني أكثر مدن العراق سكاناً "عاصمة" له.

وتكتسي معركة نينوى، إضافة إلى بعدها العسكري، أبعاداً سياسية مهمة، إذ من المفترض أن يدخل العراق بعدها مرحلة ما بعد داعش، والتي تتطلب الاستفادة من الأخطاء الكبيرة التي أدت إلى سيطرة التنظيم بسهولة بالغة على أجزاء واسعة من العراق، وعلى رأس تلك الأخطاء، اتباع سياسة طائفية في قيادة البلاد بلغت ذروتها في فترتي حكم رئيس الوزراء السابق نوري المالكي بين سنتي 2006 و2014، وقد خلقت تلك السياسات أجواء مهينة لتنظيم داعش لاختراق البلاد واستقطاب "جيش" من الغاضبين والناقمين على عملية إقصائهم لاعتبارات طائفية.

وكان أخطر تبعات السياسة الطائفية تأثيرها بشكل مباشر على القوات المسلحة العراقية التي انهارت بشكل غير منطقي أمام زحف بضع المئات من مقاتلي داعش على الموصل في يونيو 2014.

وقبل ذلك استفاد التنظيم كثيراً من المئات من الكفاءات العسكرية في كل الاختصاصات، بعد أن تم إقصاؤها بحجّة تبعيتها لنظام الرئيس السابق صدام حسين.

ومع ما رافق مرحلة سيطرة تنظيم داعش على أجزاء واسعة من العراق، من مأس وكمجازر ونزوح جماعي وتشرد سكان عدة مناطق، ومع ما واجهته الدولة العراقية خلال هذه الفترة من صعوبات اقتصادية جعلتها على شفا الإفلاس بفعل ارتفاع فاتورة الحرب في مقابل تهوي أسعار النفط، فقد شهدت في نفس الوقت ارتفاع الأصوات المطالبة

باختصار

◀ قال مصدر ملاحى، الخميس، إن طائرة تابعة للخطوط اليمنية، كانت قادمة من العاصمة الأردنية عمّان، وعليها حوالي 100 من جرحى من المقاومة الموالية للرئيس عبدربه منصور هادي، هبطت اضطرارياً في مطار صنعاء الخاضع لسيطرة الحوثيين، بسبب سوء الأحوال الجوية، وأنه سمح للطائرة باستئناف الرحلة نحو مطار سيئون بحضرموت، بعد التحقيق مع طاقمها وركابها.

◀ سيرت دولة الإمارات قافلة مساعدات غذائية كبيرة قوامها حمولة أربعين شاحنة من الأغذية المتنوعة باتجاه الصومال الذي يواجه موجة جفاف. وستوزع المساعدات انطلاقاً من ميناء مدينة بربرة بشمال غرب البلاد.

◀ يزور الرئيس الإيراني حسن روحاني العراق مطلع الأسبوع القادم مرفوقاً بعدد من وزراء حكومته وبمدير البنك المركزي إضافة إلى جمع من رجال الاقتصاد.

◀ أعلن في العراق عن تشكيل لجنة برلمانية للتحقيق بالشهادات العلمية للفسراء العراقيين في ظل معلومات عن أن الكثير منهم لا يمتلكون الحد الأدنى من المؤهلات العلمية اللازمة لشغل منصب سفير، وقد تمّ تعيينهم في نطاق حزبية وانتخابية.

◀ أصدر القضاء البحريني، الخميس، أحكاماً بالسجن 15 سنة على 5 متهمين بالانضمام لجماعة إرهابية وجمع أموال لتفويضها وحيازة أسلحة نارية، كما تضمنت الأحكام إسقاط الجنسية البحرينية عن جميع المدانين.



«نقف إلى جانب الملك محمد السادس والشعب المغربي، ونحن نشعر بخيبة أمل إزاء تصريحات بان كي مون بخصوص قضية الصحراء».

كارلوس كوريبيلو
عضو بالكونغرس الأميركي

«قضية سوناطراك والطريق السيار ليستا دون أساس، وإلا فإننا نشتم العدالة الجزائرية التي عالجت هذين الملفين، أنا مع تحقيق قضائي عادل يصنع الفارق بين من هو بريء ومن هو مذنب».

وحيد بوعللله
نائب سابق عن جبهة التحرير الجزائرية



أخبار

انفاصليو القبائل يربكون السلطات الجزائرية

● حركة «ماك» تعقد مؤتمرها سعيًا لاستفزاز أجهزة الأمن



فرحات مهني يتحدثى الدولة الجزائرية

الفعاليات السياسية والأهلية المناوئة التي تقف وراءها.

وأطلقت البيانات دعوة إلى سكان المحافظة من مختلف الفئات والأعمار، إلى تنظيم مسيرة شعبية ضخمة في ذكرى الربيع الأمازيغي المصادف لـ20 أبريل، للرد على أجندة تنظيم «الماك»، ورفض أي انصياع لأي قوة إقليمية معادية لوحدة وتماسك الجزائر، والتعبير عن تمسك سكان المنطقة بالوحدة الوطنية وبالوقوف في وجه المخاطر والأجندات التي تستهدف استقرار الجزائر.

وكان التنظيم قد سعى في الأشهر الأخيرة إلى تسويق مطلب الانفصال، بتوصيل رسالته إلى أمازيغ الجنوب والشاوية بشرق البلاد، للخروج من عزلته الشعبية والسياسية، وإضفاء طابع إنثي وعرقي على أجندته، كما شكل حكومة وضعت خطة للاستحواذ على الثروات القومية المستخرجة مما يسميه بدولة القبائل.

وفي مختلف الفعاليات الشعبية، وتوزيع المنشورات المحرصة على الانفصال والتمسك بمطالبها الأساسية.

ويرتبط الناشط السياسي فرحات مهني بدوائر معادية للجزائر، وظهر في أكثر من مرة في إسرائيل مع قيادات سياسية ورسمية في تل أبيب، ويحظى بدعم منظمات أهلية وحقوقية تؤيد مطالب الهوية الأمازيغية، وهو مصدر خلافة مع نشطاء القضية في الداخل من أحزاب سياسية وجمعيات وشخصيات، يرفضون الاستقواء بأطراف خارجية لضرب الوحدة القومية، وتوظيف المسألة للانفصال عن الوطن الأم.

وكرر فعل من الشوارع القبائلي في محافظة تيزي وزو، تشهد مختلف شوارع المدينة والبلدات ظهور ناشير وملصقات بجهل مصدرها، لكن مضمونها يصب في سبيل عزل الحركة الانفصالية، وتعبّر عن تمسك المواطن بوحدة البلاد والشعب، وهو ما لا يبعد بصمات

ونور الدين آيت حمودة وفرحات مهني وغيرهم.

وتشهد المنطقة سنويا احتفالات ما يعرف بـ«الربيع الأمازيغي»، لكن بريق القضية بدأ يخفت منذ مطلع الألفية، بعد افتكاك جملة من المطالب أبرزها ترسيم الأمازيغية كلغة وطنية ورسمية في الدستور الجديد، المصادق عليه من قبل البرلمان الجزائري في السادس من فبراير الماضي، ولم يبق في الواجهة إلا تيار الانفصاليين بقيادة فرحات مهني والعشرات من المناضلين.

وأبرز ما تتخوف منه السلطات الأمنية هو إمكانية لجوء مناضلي الحركة لاستعمال العنف، لا سيما بعد المعلومات التي توفرت لديها، حول حضور حوالي 500 مناضل لمؤتمر الحركة ببلدة مقلع، وإلى توجيهها إلى سلوكات استفزازية من أجل استدراج أجهزة الأمن للمواجهات، حيث أمرت قيادة الحركة مناضليها برفع راياتها في الأماكن الرسمية

باتت حركة انفصال منطقة القبائل مصدر قلق بالنسبة إلى السلطات الجزائرية، فرغم عزلتها الشعبية والجغرافية، إلا أن تزامن تنامي نشاطها مع التطورات الأمنية على الشريط الحدودي في الجنوب والشرق دفع السلطات المختصة إلى رفع درجة التأهب وتكثيف المراقبة على تحركات قياديينها.

صابر بليدي

الجزائر - أكدت مصادر أمنية جزائرية لـ«العرب»، أن السلطات بدأت في مراقبة نشاط قيادات انفصالية في محافظة تيزي وزو (120 كلم شرقي العاصمة)، بعد عقد حركة انفصال منطقة القبائل المعروفة اختصارا بـ«ماك»، لمؤتمرها منذ أسابيع، لهيكلة صفوفها وإثراء برنامج عملها.

وأضافت المصادر أن الحركة رغم عزلتها الشعبية والجغرافية، إلا أنها باتت تشكل مصدر قلق حقيقي للسلطة، في ظل المعطيات التي وفرتها التحقيقات المنجزة، حول ارتباطها بجهات أجنبية توجد في حالة تجاذب مع القيادة السياسية في الجزائر، وأن المنشورات السرية الواقعة تحت أيدي مصالحها، تفيد بتوجيهها لتصعيد أعمالها لاستفزاز واستدراج أجهزة الأمن إلى مواجهات وصدامات يتم توظيفها لإثارة اهتمام المنظمات الدولية والهيئات الحقوقية حول خرق السلطات الجزائرية لحقوق الإنسان وحق تقرير المصير. وتعد حركة «ماك»، الجناح المتطرف في الحركة الثقافية البربرية، التي تأسست في الثمانينات من أجل المطالبة باعتراف السلطات المركزية بالبعد الثقافي الأمازيغي للمنطقة، وقدمت العشرات من الضحايا سقطوا في عدة مواجهات مع السلطة، وقادها العديد من المثقفين والفنانين على رأسهم الكاتب مولود معمري، والفنانان إيدير والراحل معطوب الوناس، والنشطاء السياسيون سعيد سعدي،

◀ **مخاوف من لجوء الحركة الانفصالية «ماك» إلى العنف، وهو ما يمكن أن يهدد استقرار منطقة القبائل**

باختصار

◀ أفاد مقال نشرته مجلة «نيوزويك» الأميركية بأن القضاء على تنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا وشمال أفريقيا، يبدأ بتنفيذ عملية سياسية شاملة تضم جميع الأطراف داخل ليبيا دون استثناء وتنفيذ مصالحه وطنية.

◀ دعا المكتب التنفيذي للاتحاد العام التونسي للشغل، حكومة الحبيب الصيد إلى التسريع بتنفيذ القرارات الحكومية المعلنة الخاصة في مدينة بنقردان الحدودية والعمل على تطويرها، داعيا إلى مضاعفة الدعم الأمني والعسكري لحماية بوابات تونس وثغورها.

◀ اتهم علي القطراني نائب رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق، فايز السراج (رئيس المجلس)، بالانحياز إلى طرف واحد وجهة بعينها وميليشيات غير نظامية، في إشارة إلى حكومة الإنقاذ في طرابلس وذراعها العسكرية.

◀ جدد عبد الإله بن كيران، رئيس الحكومة المغربية في كلمة له أثناء افتتاحه للمجلس الحكومي، الخميس، تضامنا مع المغرب مع بلجيكا بعد الهجمات التي تعرضت لها العاصمة بروكسل وسقوط العشرات بين قتلى وجرحى.

◀ قال اللواء عبدالرازق حسين جمعة الناظوري رئيس هيئة الأركان العامة الليبية، في تصريح صحفي له، الخميس، على هامش مؤتمر وزراء دفاع دول الساحل والصحراء في شرم الشيخ، إن ليبيا قادرة على تحرير أرضها بشرط رفع حظر التسلح عن الجيش، مشيرا إلى أن هذا الأمر هو العائق الرئيسي.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

فرنسا تحذر من استفادة داعش ليبيا من أزمة المهاجرين

المهاجرين عبر تبني الخيار العسكري بضرب قوارب المهجرين قرب السواحل الليبية وهو ما رفضته حكومة عبدالله الفني.

كما عارضت منظمات إنسانية اقتراح استخدام القوة العسكرية، وأكدت أن الاهتمام يجب أن ينصب على توسيع القنوات القانونية للمهاجرين للوصول إلى أوروبا. وأيد بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة هذا الطرح الحقوقي، حيث دعا الدول الأوروبية، في وقت سابق، إلى منح المهاجرين فرصا قانونية للإقامة، مؤكدا على وجوب احترام القانون الدولي وقانون البحار.

وزير الداخلية التونسي يبحث في الجزائر مكافحة الإرهاب

الجزائر - وصل وزير الداخلية التونسي الهادي مجدوب، الخميس، إلى الجزائر في زيارة عمل بدعوة من نظيره الجزائري نور الدين بدوي، بحسب وكالة الأنباء الجزائرية. وكانت وزارة الداخلية التونسية قد ذكرت في بيان لها في وقت سابق أن زيارة مجدوب للجزائر تندرج في إطار التشاور المتواصل بين البلدين حول المسائل ذات الاهتمام المشترك. وقال البيان، بحسب وكالة تونس أفريقيا للأنباء (وات) إن مجدوب سوف يجري خلال هذه الزيارة سلسلة من اللقاءات مع المسؤولين في الحكومة الجزائرية.

وتأتي زيارة وزير الداخلية التونسي بعدما شنت مجموعات إرهابية هجمات في السابح من الشهر الجاري استهدفت الكتلة العسكرية ومنطقتي الأمن والحرس الوطنيين ببنقردان جنوب شرق تونس، وأسفرت المواجهات بين القوات الأمنية والعسكرية وهذه المجموعات، عن القضاء على 52 إرهابيا والقبض على 7 عناصر آخرين والكشف عن كميات هامة من الذخيرة والأسلحة الحربية التي كانت بحوزة هذه المجموعات، كما سقط في هذه العملية 19 بين أمنيين وعسكريين ومدنيين.

وتشهد المناطق الحدودية مع الجزائر تمركزا لجماعات مسلحة وخاصة بجبل الشعاني، حيث تنشط فيها كتيبة عقبة بن نافع الموالية لتنظيم القاعدة.

ستتحرك وما تطلبه من المجموعة الدولية لدرء ثلاثة أخطار كبيرة في ليبيا: داعش وعمليات الاتجار بالمهاجرين، والسلاح».

ويعتبر متابعون أن تجاهل الدول الأوروبية للأزمة الليبية وتداعياتها السلبية على المنطقة ساهم في تحويل هذا البلد إلى بوابة عبور للمهاجرين السريين نحو أوروبا.

وبعد البحث عن حلول جذرية قوامها دعم الجيش الليبي في حربه ضد التنظيمات المتشددة التي أججت وجودها حالة الفوضى المستشرية منذ سقوط نظام القذافي، سارعت العديد من الدول الأوروبية لوقف تدفق

ويشارك فيها 22 من بلدان الاتحاد الأوروبي لا تستطيع حتى الآن أن تفتش سفن المهاجرين وتضبطها، إلا في المياه الدولية، البعيدة عن قواعد المهجرين.

وأضاف الوزير الفرنسي أن «الأولوية الملحة في ليبيا هي تشكيل حكومة وحدة وطنية»، قائلا «هذه الحكومة على وشك أن تتشكل، لكن من الضروري أن يتحرك الاقطاب الفاعلون (في المنطقة) للاعتراف بهذه الحكومة»، ملمحا بذلك خصوصا إلى مصر وقطر وتركيا. وأوضح لودريان أنه على هذه الحكومة بعد تشكيلها، أن «تقول كيف



الوزير الداخلية بوركينا فاسو سيمون كومباوري ونظيره حامد باكاويكو من ساحل العاج وساليف تراوري من مالي يبحثون، الخميس، في أبيدجان سبل تحجيم التنظيمات الجهادية ومكافحة الإرهاب.



«أي مقارنة تستهدف المسلمين أو تعزلهم عن سواهم للتمييز بحقهم ليست فقط خطأ ومخالفة للمبادئ الأميركية بل إنها تستعطي نتيجة معاكسة».

باراك أوباما
الرئيس الأميركي

«نحن ملزمون قبل أي شيء بضمان سلامة مواطنينا، وندعو أوروبا إلى رفض استضافة الآلاف من المهاجرين، هناك أيضا إراهابيون بين هؤلاء المهاجري».

سيدلو بياتا
رئيسة الوزراء البولندية



مزاعم تركية تدفع بوزيري العدل والداخلية البلجيكيين إلى الاستقالة

● بروكسل تواجه صعوبات في التعرف إلى ضحايا الهجوم ● انتقادات أميركية للتعامل الأوروبي مع التهديدات الإرهابية



المواجهة الصعبة

وأشار التنظيم في الفيديو إلى أن بلجيكا تشارك في التحالف الذي يقاتل أنصاره في الشرق الأوسط.

وعرض الفيديو تدريبات للمتشددين البلجيكيين المشتبه بهم في هجمات باريس التي قتل فيها 130 شخصا في 13 نوفمبر الماضي.

وقال التنظيم في الفيديو "ما زالت الطائرات الصليبية ومنها طائرات بلجيكا تقصف المسلمين في العراق والشام بالليل والنهار".

وأضاف "كل مسلم تأمل تاريخ الإسلام يعلم تمام العلم أن جهاد الكفار من قطيعات الإسلام ومن قرأ تاريخ الإسلام عرف أن غزوات المسلمين لبلاد الكفر لم تتوقف".

ويسيطر تنظيم الدولة الإسلامية على أراض واسعة في العراق وسوريا وله وجود في ليبيا وشبه جزيرة سيناء المصرية.

الأميركية في الشرق الأوسط. وقال كارتر لشبكة سي.إن.إن "إن حادثة بروكسل ستوضح للأوروبيين بدرجة أكبر أنه في الوقت الذي تسرع فيه وتيرة حملتنا لهزيمة داعش في سوريا والعراق وأماكن أخرى هم بحاجة إلى تسريع جهودهم للانضمام إلينا".

وانتقدت هيلاري كلينتون المرشحة الديمقراطية المحتملة في انتخابات الرئاسة الأميركية نقص التعاون بين الدول الأوروبية، وقالت إن الاتحاد الأوروبي ينقصه نظام لتبادل بيانات ركاب الطائرات ومركز مخابرات مشترك لتبادل المعلومات.

إلى ذلك نشر تنظيم الدولة الإسلامية فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي، الخميس، يدعو فيه أتباعه إلى "الجهاد" بعد التفجيرات الدموية في بروكسل هذا الأسبوع قال التنظيم إنه هو من نفذها.

الغربيين إلى تعزيز التعاون في مجال مكافحة الإرهاب. وقال "يمكننا أن ننجح (في المعركة على الإرهاب)، إذا شكل القادة الدوليون تحالفا ضد الإرهاب. ولأجل ذلك، علينا أن نعيد تحديد مفاهيم الإرهاب العالمي والإرهابيين".

ومع تنامي الضغط على أوروبا لتحسين تعاونها لمكافحة الإرهاب عقد وزراء الداخلية والعدل في دول الاتحاد الأوروبي اجتماعا طارئا في بروكسل، الخميس، لبحث سبل تحسين التنسيق في رد مشترك على تفجيرات بروكسل.

وفي انتقادات أميركية للعواصم الأوروبية، قال وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر إن الهجمات الدامية في عاصمة الاتحاد الأوروبي وعلى مسافة ليست بعيدة من مقر حلف شمال الأطلسي تبين أنه يتعين على حلفاء واشنطن الأوروبيين عمل المزيد لمحاربة الدولة الإسلامية إلى جانب الجهود

الهجمات الإرهابية في العاصمة البلجيكية بروكسل تبوح بمزيد من الأسرار مع تواصل التحقيقات بشأنها، وفي أحدث تداعياتها استقالة وزير الداخلية والعدل على خلفية مزاعم تركية بترحيل أنقرة لأحد المهاجرين في وقت سابق، ما يعني اتهامها غير مباشر من أنقرة للسلطات البلجيكية بالتراخي في مكافحة الإرهاب.

وقُتل 31 شخصا على الأقل في الهجمات التي وقعت بالعاصمة البلجيكية. وحددت بروكسل هوية اثنين من المهاجرين ينتميان لتنظيم الدولة الإسلامية الذي أعلن مسؤوليته عن الهجمات، بينما لا تزال السلطات تلاحق مشتبه به ثالثا.

وتواصل السلطات العمل الشاق لتحديد هويات ضحايا الهجمات، في وقت أطلقت عائلات كثيرة، لا أخبار لديها عن أقاربها وتعيش قلقا لا يحتمل، عملية بحث بائسة في الميدان أو على شبكات التواصل الاجتماعي. وبعد أكثر من ثمان وأربعين ساعة على الهجمات، لم تعرف سوى هوية أربعة من القتلى في المطار ومetro الأنفاق في العاصمة البلجيكية، من بينهم المواطنة البيروفية أديلسا مارينا روبن تابيا (37 عاما) التي قُتل في مطار زافنتيم، حيث كانت مع زوجها البلجيكي وابنتيهما التوأمين اللتين أصيبت إحداها بسبب الحطام.

وقال اردوغان في مؤتمر صحفي أن الرجل، ويدعى إبراهيم البكراوي، تم ترحيله إلى هولندا بناء على طلبه وإن تركيا أبلغت السلطات الهولندية أيضا.

وأضاف اردوغان "أحد مهاجمي بروكسل قبض عليه في غازي عنتاب في يونيو 2015 وتم ترحيله... أصدرنا تقارير الترحيل للسلطات البلجيكية في 14 يونيو 2015 مع إخطار خاص بالترحيل".

أكد "على الرغم من تحذيرنا من أن هذا الشخص مقاتل إرهابي أجنبي لم تتمكن السلطات البلجيكية من إيجاد صلة له بالإرهاب".

وأدان الأوروبيون من جهتهم مرارا نقص التعاون من جانب أنقرة في مطاردة الجهاديين الأجانب الذين يعبر معظمهم أراضيها للالتحاق بتنظيم الدولة الإسلامية، لكن أنقرة عززت مراقبتها منذ أكثر من عام.

وخلال زيارة إلى فنلندا، الأربعاء، قال الوزير التركي للشؤون الأوروبية فولكان بوزكير إن 3128 جهاديا أجنبيا مفترضا طردوا منذ 2011، وأن ألفا آخرين موجودون في السجون التركية.

ودعا اردوغان، مساء الأربعاء، مجددا

إلى بروكسل - عرض وزير الداخلية والعدل في بلجيكا الاستقالة من منصبهما، الخميس، بسبب الفضل في تعقب أحد متشددتي تنظيم الدولة الإسلامية كانت تركيا قد طردته العام الماضي، ففجر نفسه في مطار بروكسل الثلاثاء.

وقال وزير الداخلية جان جامبون لمحطة تلفزيون في.تي.ام إن رئيس الوزراء شارل ميشيل طلب منه البقاء في منصبه، قائلا "في وقت الحرب لا يمكنك مغادرة أرض المعركة".

وقال متحدث باسم وزارة العدل إن الوزير كوين جينز قدم استقالته كذلك، لكن طلب منه البقاء في منصبه هو أيضا.

وفي حين لم يتم اعتقال آخرين من المشتبه بأنهم متشددون لعدم كفاية الأدلة، كان البكراوي، أحد المهاجرين في التفجيرين الانتحاريين، يخضع لإفراج مشروط وتحت المراقبة بعد أن قضى نصف مدة حكم بالسجن تسع سنوات لإدانته بالسلطان المسلح.

وقال جامبون "يمكن أن تتساءل لماذا أفرج عن شخص مبكرا جدا، وأنا أضعنا فرصة احتجازه عندما كان في تركيا. ان فهم التساؤلات... في ظل هذه الظروف من الصواب أن تتحمل المسؤولية السياسية".

ونقلت محطة في.تي.أم التلفزيونية عن وزير العدل جينز قوله في تصريحات أدلى بها، الخميس، بعد أن اتهم الرئيس التركي رجب طيب اردوغان بلجيكا بعدم انتهاء الفرصة لاعتقال البكراوي "ليس من السهل إعادة أشخاص إلى السجن بعد أن يتغيبوا عمدا عن مواعيد المراقبة، مثلما حدث على الأرجح في حالة البكراوي".

وكانت تصريحات أدلى بها الرئيس التركي، الأربعاء، قد أثارت جدلا واسعا في بلجيكا، وقال رجب طيب اردوغان إن البكراوي تم ترحيله في يونيو الماضي من تركيا التي حذرت بلجيكا بعد ذلك من أنه متشدد.



آشتون كارتر:
يتعين على حلفاء
واشنطن الأوروبيين عمل
المزيد لمحاربة داعش

حلف الناتو يرفض مساومات موسكو حول مجابهة الإرهاب



الكسندر فيرشبوف:
سنرسل مزيدا من القوات
لتعزيز الجبهة الشرقية
للحلف

في وارسو بـ"زيادة الجهود لتعزيز قدرات جيراننا الدفاعية، خصوصا في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ما يتيح لهم أن يكونوا أفضل تجهيزا لمكافحة انتشار الإرهاب عند أبواب الأطلسي".

العام لحلف شمال الأطلسي ينس سولتنتبرغ يقاتل "تهديدا روسيا وهميا (...)، والناس يتعرضون لتفجيرات تحت مراءى عينيه في بروكسل".

ولفت فيرشبوف إلى أن الحلف الأطلسي سيواصل خطته وسيرسل مزيدا من القوات والمعدات لتعزيز الجبهة الشرقية، بعد ضم شبه جزيرة القرم عام 2014 من قبل موسكو التي اتهمها بأنها "تقوض المبادئ الأساسية لنظام الأمن الأوروبي".

وأعرب الأمين العام المساعد عن الأمل في أن تسمح قمة الحلف المقررة في يوليو

ضد الإرهاب، فلن نتخلى عن موقفنا الصلب إزاء هذا الاعتداء والضم غير الشرعي لشبه جزيرة القرم".

وغداة تفجيرات بروكسل التي أسفرت عن مقتل 31 شخصا وإصابة أكثر من مئتين، قال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف إن الاتحاد الأوروبي يجب أن يكف عن "الألعاب الجيوسياسية" وأن يتحد مع روسيا في محاربة "الإرهابيين".

وكان رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الدوما (مجلس النواب الروسي)، الكسي بوشكوف اعتبر من جهته، الثلاثاء، أن الأمين

إفيلينوس - قال الأمين العام المساعد لحلف شمال الأطلسي الكسندر فيرشبوف، الخميس، في فيلينيوس أن الحلف مستعد لزيادة تعاونه مع موسكو في مكافحة الإرهاب، لكنه يرفض مساومة ذلك بالتعزيزات العسكرية في الجبهة الشرقية للحلف.

وأضاف فيرشبوف لوسائل الإعلام أن روسيا تقول إنه "علينا التعاون بهدف محاربة الإرهاب وإنهاء الإجراءات التي اتخذناها ردا على عدوانها ضد أوكرانيا".

وتابع "لن تكون هناك مساومة لأي إجراء سننخذه. حتى لو إننا نتعاون أكثر

فضيحة فساد طالت الرئيس التركي تعود إلى الواجهة



حتى تمر العاصفة

بكثير، فقد أخفت خبر الاعتقال في صفحاتها الداخلية، أو تجاهلتها. وتشكل هذه المسألة إحراجا لأردوغان الذي سيقوم الأسبوع المقبل بزيارة إلى الولايات المتحدة، وترفض واشنطن رفضا قاطعا تسليم عدوه فتح الله غولن الذي يعيش في بنسلفانيا.

واستقبل حساب هذا القاضي على تويتر الذي احتل في 2012 غلاف مجلة "النائم" باعتباره الرجل الذي "أسقط وول ستريت" بسبب تحقيقاته المدوية حول التهرب الضريبي في كبرى المصارف، 160 ألف "متابع" تركي خلال يومين.

أما الصحافة الحكومية الأقل حماسا

أنقرة - أدى اعتقال رجل أعمال تركي-إيراني في فلوريدا إلى إعادة فضيحة فساد قديمة

لطخت سمعة الرئيس رجب طيب أردوغان إلى الواجهة، عشية جولته الأميركية بعدما كان يسود الاعتقاد بأنها أُلغيت.

واعتقل رضا ضراب الذي توجه مع عائلته إلى الولايات المتحدة لتمضية إجازة، لدى وصوله إلى ميامي، ووجهت إليه التهمة مع اثنين آخرين من الإيرانيين، وسرعان ما أودع السجن. ويأخذ عليه القضاء الأميركي عقد صفقات مع إيران، خلافا للحظر المفروض عليها، وقد يحكم عليه بالسجن 57 عاما.

ولم يحتل هذا الخبر سوى مساحة ضئيلة في وسائل الإعلام الأميركية، لكن صحافة المعارضة التركية تلتفتة وجعلت منه موضوع صفحاتها الأولى.

ويتصدر رضا ضراب الذي يبلغ الثالثة والثلاثين من العمر والمتزوج من مغنية تركية شهيرة، هذه القضية التي قوضت أسس نظام أردوغان عندما كان رئيسا للوزراء قبل سنتين. ففي ديسمبر 2013، اعتقل ضراب مع عشرات آخرين من المقربين من الحكم، بتهمة القيام بعمليات تجارية غير مشروعة مع إيران، من خلال تسهيلات قدمها وزراء في حكومة أردوغان الإسلامية المحافظة.

وأدى الكشف مباشرة بعد ذلك عن عمليات

◀ قال قائد الشرطة الماليزية، إن السلطات ألقت القبض على 15 شخصا، بينهم شرطي، يشتبه بأنهم على صلة بتنظيم الدولة الإسلامية وأنهم يخططون لهجوم في ماليزيا.

◀ تتبنى بولندا في الأسابيع المقبلة قانونا جديدا لمكافحة الإرهاب يتيح خصوصا إغلاقا مؤقتا للحدود ومراقبة متزايدة على الأجانب، حسب ما أعلن، الخميس، وزيران في الحكومة المحافظة.

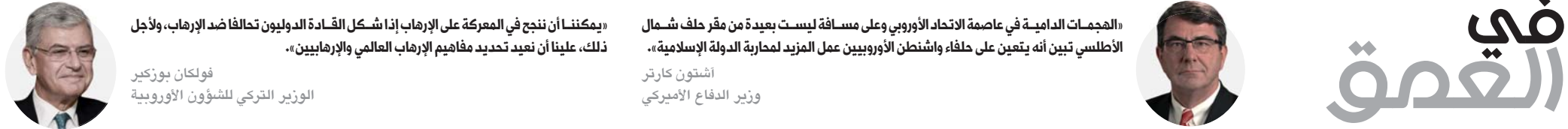
◀ اتهم القضاء الأميركي قراصنة معلوماتية إيرانيين بأنهم اخترقوا جهاز كمبيوتر يتحكم بسد قرب نيويورك في 2013، دون أي عواقب لأن السد كان يخضع لأعمال صيانة آنذاك.

◀ تظاهر آلاف الطلاب والإجراء، الخميس، في فرنسا في مسيرات تخللت بعضها أعمال عنف، احتجاجا على مشروع إصلاح قانون العمل الذي يعتبرونه مفرطا في الليبرالية، وهو آخر الملفات الكبرى لفرنسوا هولاند قبل انتخابات 2017.

◀ عبر الأمير زيد بن رعد الحسين مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، عن قلقه من أن يؤدي اتفاق أبرم بين الاتحاد الأوروبي وتركيا لإدارة تدفق المهاجرين إلى عمليات "طرد جماعي" للاجئين مخالفة للقانون الدولي.

◀ قال قضاة تابعون للأمم المتحدة إن زعيم صرب البوسنة السابق رادوفان كراذيتش أدان في ما يتعلق بمذبحة سربرنيتشا التي وقعت في عام 1995 وتسع جرائم حرب أخرى وعاقبوه بالسجن 40 عاما.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«يمكننا أن ننجح في المعركة على الإرهاب إذا شكل القادة الدوليون تحالفا ضد الإرهاب، ولأجل ذلك، علينا أن نعيد تحديد مفاهيم الإرهاب العالمي والإرهابيين».

فولكان بوزكير
الوزير التركي للشؤون الأوروبية

«الهجمات الدائمة في عاصمة الاتحاد الأوروبي وعلى مسافة ليست بعيدة من مقر حلف شمال الأطلسي تبين أنه يتعين على حلفاء واشنطن الأوروبيين عمل المزيد لمحاربة الدولة الإسلامية».

اشتون كارتر
وزير الدفاع الأمريكي

تفجيرات بروكسل علامة على زعر تنظيم الدولة الإسلامية

● خسارة داعش في العراق وسوريا تزيد من توحّشه في أوروبا ● تهديدات الجهاديين باقية وتتمدّد إذا لم يحسن الخصم قراءة شفراتها



ثمن الانتصار في المعركة باهظ

◀ ربما يكون حصاد الموقف الدفاعي لتنظيم داعش المزيد من العنف قبل أن يصل إلى سكرات الموت

ووسائل الإعلام والمسؤولين العموميين والساسة، سنبلي بلاء حسنا إذا لم ندعن لما هو غير دقيق ولم نلهب إحساسنا بالانكشاف والضعف.

وربما يكون حصاد الموقف الدفاعي لتنظيم الدولة الإسلامية، وهو في حالة فرار، المزيد من العنف قبل أن تصل إلى سكرات الموت.

غير أنه يجب ألا يرتدع الغرب عن مواصلة الضغوط على الدولة الإسلامية في الداخل وفي الخارج. وتتطلب حقائق الإرهاب يقظة مستمرة كواحدة من حقائق الحياة وسنظل كذلك لفترة طويلة من الوقت، لا أكثر ولا أقل.

وخمن بعض المحليين عقب الهجمات القاتلة أن هذه الانتكاسات الإقليمية في الشرق الأوسط أصابت الدولة الإسلامية بالإحباط ودفعت أعضائه إلى الاتجاه لأوروبا باعتبارها مكانا أسير لتنفيذ ملفهم التدميري. لماذا يهم ما إذا كان هذا التحول المحتمل في التركيز علامة على الضعف أم القوة – الإحباط أم الثقة؟ لأنه يفسر ما يجب أن يكون عليه رد فعل الغرب إزاء هجمات بروكسل. وبدايئ ذي بدء على سلطات إنفاذ القانون، الخط الأمام لهذه الحرب غير المتناسقة خارج بلاد الشام، أن تفعل بالضبط ما كانت تفعله وهو العثور على المرتكبين وتحديد أفراد شبكتهم الأوسع وضبط الأسلحة والأفراد المسؤولين عن اعتداءات التفجير. لكن مسألة الخوف الأكبر هي لب الموضوع هنا، فإذا كانت هجمات بروكسل فعلا علامة يائسة على الذعر من جانب تنظيم الدولة الإسلامية فإن الاستجابة السليمة لبروكسل ليست الخوف بل إحساس بالأسى والفقدان. وعلى الأرجح فإننا، نحن عامة الشعب

في الحادي عشر من سبتمبر كما كان الحال في مدريد ولندن كان نجم تنظيم القاعدة صاعدا وأيقظ العالم على قدرته التدميرية. وقد حاول أسامة بن لادن عدة مرات قبل الحادي عشر من سبتمبر أن يلفت انتباه الولايات المتحدة، لكنه فشل.

والتفجيرات المنسقة للسفارتين الأمريكيتين في كينيا وتنزانيا عام 1998 وتفجير مدمرة الصواريخ الموجهة الأميركية كول عام 2000 وتفجير ثكنة سلاح الجو الأميركي في أبراج الخبر بالملكة العربية السعودية عام 1996، كل هذه الهجمات قوبلت بهدوء وكانت إلى حد كبير موضع اهتمام مسؤولي إنفاذ القانون الأميركيين والصحافيين. ثم جاء تدمير المركز التجاري العالمي في الحادي عشر من سبتمبر لغير كل ذلك.

وقبل فترة وجيزة من هجمات باريس التي راح ضحيتها 137 شخصا أشار الرئيس باراك أوباما إلى ما حققه الغرب من نجاح ضد الدولة الإسلامية في سوريا والعراق.

امتدت يد تنظيم الدولة الإسلامية الإرهابي من جديد إلى أوروبا، لتضرب بقوة عاصمة الاتحاد الأوروبي بروكسل، في خطوة تضاربت قراءات المحللين حولها. ففيما تتجه أراء الكثير من المراقبين إلى الإقرار بأن هذا التنظيم بات يشكل خطرا كبيرا على العالم وليس فقط على دول المنطقة العربية وما جاورها في أفريقيا، يذهب البعض إلى اعتبار أن ما يحدث هو ردات فعل مرتبكة نتيجة الضغط الكبير المسلط على داعش في الفترة الأخيرة.

وقبل أربعة أيام من تفجيرات بروكسل سقط صلاح عبدالسلام العقل المدير المفترض لهجمات باريس في نوفمبر الماضي في قبضة السلطات في الحي الذي نشأ فيه في بلجيكا. وأعلنت السلطات أنه يتعاون معها ومن المفترض أن سلطات إنفاذ القانون تزودها بالمعلومات عن شبكته وخطتها وربما أسماء وخطط الأفراد الذين يمثلون خطرا وشيكا على سلامة أوروبا وأمنها. هذه الظروف مجتمعة، الخسائر الحادة في الأراضي بالعراق وسوريا وتسريبات الوثائق الكاشفة والقبض على شخص من المرجح أن يعرف مدى الشبكة الأوسع وخطتها في المستقبل، ربما دفعت خلية روكسل إلى حد الذعر.

صحيح أنه تم رسم خطة الشبكة وتخزين أسلحتها واختيار مفجريها الانتحاريين. ومع ذلك فربما كانت هجمات بروكسل علامة على جماعة تشعر بانها محاصرة وفي حالة فرار.

تقنيات القاعدة

أحد الأسباب التي ربما كانت وراء إغفال الغرب لهذه النقطة هو أن تفجيرات بروكسل تطلق مخاوف مرتبطة بالتفاصيل الرمزية لهجمات تنظيم القاعدة السابقة.

صور الهدف المعروف عالميا والإصابات العديدة بين المدنيين وتعدد المفجرين الانتحاريين واستخدام المتفجرات كل هذا هو دليل عمل القاعدة الذي تبناه أولئك الذين يسمون أنفسهم الدولة الإسلامية الآن.

وتعيد الهجمات على شبكات النقل والمواصلات في بروكسل – المطار وقطارات الأنفاق – إلى الأذهان ذكريات تفجيرات الحافلات وقطار الأنفاق في لندن عام 2005 والتفجير الذي وقع بمحطة للقطارات في مدريد عام 2004 وهما الهجومان اللذان أسفرا عن مقتل المئات.

وهذا الأمر بالتاكيد يذكر بأحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 كونه هجوما على مركز دولي له شهرته العالمية ومقر حلف شمال الأطلسي والمفوضية الأوروبية حيث يتوقع أن يكون أفراد من جنسيات كثيرة مختلفة بين الضحايا. لكن ثمة فارقا جديرا بالإشارة بين هجمات القاعدة السابقة وهذا الهجوم الذي شنته الدولة الإسلامية في بروكسل.

كارين ج جرينبرج
مديرة مركز الأمن الوطني
بكلية فوردام للقانون

□ واصل عدد القتلى في تفجيرات الثلاثاء المنفصلة في بروكسل ارتفاعه الأربعاء وقالت الشرطة البلجيكية إن العدد بلغ 31 قتيلا على الأقل وما يقرب من 270 جريحا. وهذه الفضائع مأساوية وغير مقبولة. لكن على الغرب أن يفهم أن هذا قد يكون شكل الانتصار في المعركة ضد تنظيم الدولة الإسلامية. وعلى الأرجح أن الهجمات المنسقة التي نفذها المهاجمون نتبع من أحساس بالضعف أكثر منه بالقوة. فقد تلقى تنظيم الدولة الإسلامية في الآونة الأخيرة سلسلة من الضربات القوية.

أولا وقبل أي شيء آخر، تتقلص أراضيه في العراق وسوريا؛ أي أن التنظيم بدأ يفقد أبرز روافد أي دولة الخلافة التي اجتذبت المقاتلين الأجانب من مختلف أنحاء العالم. وهذ الخسارة بدأت ترتفع باطراد من حيث الحجم على مدى الخمسة عشر شهرا الماضية وتزايدت خسائره الإقليمية. فومئذ يناير 2015 خسرت الجماعة المتشددة ما يقدر بنحو 22 في المئة من أراضيه في العراق وسوريا وحدثت ثمانية في المئة من هذه الخسائر في 2016.

إغفال أوروبي

في الشهر الأخير تم تسريب الآلاف من وثائق الدولة الإسلامية إلى وسائل الإعلام الأوروبية. وتمثلت الوثائق، التي كانت مكتوبة باللغة باللغة العربية في استثمارات العضوية في الدولة الإسلامية بما فيها المعلومات الشخصية مثل الأسماء والأعمار والتعليم والمهارات وما إذا كان هؤلاء الأفراد على قيد الحياة أم لا.

◀ إذا كانت هجمات بروكسل علامة يائسة على الذعر من جانب داعش فإن الاستجابة السليمة لبروكسل ليست الخوف

تنظيم الدولة الإسلامية تحت ضغط جبهتي تدمر والموصل



الاتجاه صوب داعش

وقال جورج صبرا عضو وفد الهيئة العليا للمفاوضات “لمسنا عدم وجود شريك جدي في هذه المفاوضات وقال نامل العودة في بداية الأسبوع الثاني من أبريل إلى الجولة المقبلة”.

(17.00 تغ) في جنيف ليقيم حصيلة جولة المفاوضات هذه، وهي واحدة من ثلاث جولات ومن المقرر استكمالها الشهر المقبل، من دون تحديد موعدها رسميا.

سوريا، تشن طائرات التحالف الدولي بقيادة واشنطن غارات ضد مواقع الجهاديين منذ صيف العام 2014.

وبالتزامن مع التطورات الميدانية، يلتقي وزير الخارجية الأميركي جون كيري الخميس الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بهدف تقرب مواقف البلدين من تسوية النزاع السوري ومستقبل الرئيس بشار الأسد. والتقى كيري صباحا نظيره الروسي سيرجي لافروف وبحثا النزاع في سوريا. وتضغط القوى الكبرى وخصوصا الولايات المتحدة وروسيا لإنجاح المفاوضات حول سوريا، وفرضت هدنة تستتعي الجهاديين لا زالت سارية منذ 27 فبراير الماضي.

وتختتم اليوم الجولة الراهنة من المفاوضات في جنيف من دون تحقيق أي تقدم ملموس وفق اعتراف كافة الأطراف. ويشكل مستقبل الأسد نقطة خلاف جوهرية، إذ تطالب الهيئة العليا للمفاوضات برحيله مع بدء المرحلة الانتقالية فيما يصر الوفد الحكومي على أن مستقبله يتقرر فقط عبر صناديق الاقتراع.

وينص القرار 2254 الصادر عن مجلس الأمن على تشكيل حكومة تضم ممثلين عن المعارضة والحكومة خلال ستة أشهر، وصياغة دستور جديد، وإجراء انتخابات خلال 18 شهرا، ولا يتطرق إلى مصير الأسد. وقال مصدر مقرب من الوفد الحكومي السوري إن الوفد الدولي الخاص ستافان دي ميستورا قدم وثيقة للوفود تتضمن 12 نقطة تتوافق عليها الأطراف السورية كافة، وتتضمن رفض الإرهاب و”سيادة سوريا غير منقوصة على كافة الأراضي السورية”، ورفض أي تدخل خارجي، وتطبيق القرار 2254. والتقى دي ميستورا اليوم كلا من الوفد الحكومي السوري ووفد الهيئة العليا للمفاوضات. ومن المقرر أن يتحدث دي ميستورا عند الساعة 18.00 بتوقيت جنيف

وقال المدير العام للأثار والمتاحف في سوريا مأمون عبدالكريم الخميس لفرانس برس إنه سستتم إعادة بناء المعبدین بعد استعادة المدينة.

وقال “أعتقد أن هذه الفترة من عشرة أشهر كانت الأسوأ في حياتنا”، وأعرب عن “سعادته بالتحرير والتشيك حيث أوشك الكابوس على الانتهاء”.

وأثار سقوط تدمر التي تتوسط بادية الشام، قلقا في العالم على المدينة التي يعود تاريخها إلى ألي عام. ومن شأن السيطرة على تدمر أن تفتح الطريق أمام الجيش السوري لاستعادة منطقة البادية من تنظيم الدولة الإسلامية وصولا إلى الحدود السورية العراقية شرقا. وفي هذه الحالة سيضطر التنظيم المتطرف إلى الانسحاب شرقا إلى محافظة دير الزور أو إلى مناطق سيطرته في العراق.

وعلى الجبهة الثانية من الحدود، بدأت القوات العراقية الخميس مرحلة أولى من عملية عسكرية لاستعادة محافظة نينوى وكبرى مدنها الموصل التي استولى عليها التنظيم في هجوم كاسح قبل عامين.

وأعلن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي في بيان أن عمليات “نينوى حققت أول نجاح بتحرير عدة قرى بهجوم مباغت لمقاتلينا”، حيث تمت استعادة قرى النصر وكرمندی وكنيلة وخربردان.

وحققت القوات العراقية انتصارات كبيرة ضد التنظيم المتطرف مؤخرا كان آخرها استعادة السيطرة على الرمادي، كبرى مدن محافظة الأنبار. لكن استعادة الموصل التي تعتبر المعقل الرئيسي للتنظيم وتربطه بمدينة الرقة في سوريا، ستكون انتصارا مهما. ويحذر خبراء من أن أي معركة لاستعادة الموصل ستكون صعبة، بسبب الأعداد الكبيرة للجهاديين والمدنيين، إضافة إلى أن التنظيم أقام خطوطا دفاعية. وفي العراق كما في

□ دمشق – دخل الجيش السوري الخميس بغطاء جوي روسي مدينة تدمر الأثرية في وسط سوريا تزامنا مع بدء الجيش العراقي معركته لاستعادة الموصل، ليجد تنظيم الدولة الإسلامية نفسه تحت وطأة المعارك التي تهدد مدينتين من أهم معاقله.

وتشكل خسارة تدمر والموصل، في حال حدوثها، ضربة عسكرية ورمزية للتنظيم المتطرف الذي تبنى قبل يومين تحديدا هجمات بروكسل الدموية.

وبعد أكثر من أسبوعين على بدء معركة استعادة تدمر بدعم جوي روسي، دخل الجيش السوري بعد ظهر الخميس المدينة الأثرية في ريف حمص الشرقي (وسط).

وقال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبدالرحمن “دخلت قوات النظام السوري حي الغرف في الجهة الجنوبية الغربية لمدينة تدمر إثر معارك عنيفة مع تنظيم الدولة الإسلامية”، مشيرا إلى أن “قوات النظام تتقدم ببطء خشيّة من الألغام” التي زرعها الجهاديون في المدينة وأحيائها.

إلى ذلك قال مصدر عسكري لوكالة فرانس برس إن “الجيش يدخل من الجهة الشمالية الغربية بعد سيطرة على المدافن الغربية في منطقة وادي القبور”.

وكان مصدر أمني أوضح أن المدينة أصبحت بين “فكي كماشة” الجيش السوري من الجهتين الجنوبية الغربية والشمالية الغربية. ووسط المعارك، دعا تنظيم الدولة الإسلامية وفق المرصد، المدنيين للخروج من تدمر. وبقي في المدينة حوالي 15 ألف مدني من أصل 70 ألفا قبل سيطرة الجهاديين عليها، بحسب عبدالرحمن.

ويسيطر تنظيم الدولة الإسلامية على تدمر منذ مايو 2015، وعمد آنذاك إلى تدمير العديد من معالمها الأثرية وبينها قوس النصر الشهير ومعبد أشمين وبل.



«الهدف هو التوصل إلى الاتفاق الذي سيبضع حدا للنزاع والسماح باستئناف حوار سياسي شامل في اليمن، وقد جرت محادثات مكثفة مع الحكومة المعترف بها دوليا والتمتمردين».

إسماعيل ولد شيخ أحمد
المبعوث الأممي إلى اليمن

«هناك قناعة لدى قيادة التحالف العربي بأن الحل في اليمن سيكون سياسيا، عبر اتفاق وطني خالص بين السلطات الشرعية ومكونات المجتمع السياسي، بما في ذلك الحوثيين، دون وجود دور سعودي».

أحمد عسيري
قائد التحالف العربي في اليمن



في الخمق

الحزم يؤتي أكله في اليمن

● مخرج سلمي يلوح في أفق الأزمة اليمنية ● طهران ارتأت التضحية بالحوثيين فانتقموا بقبول التفاوض



تركة الحوثيين الثقيلة

خمس نقاط أساسية في المفاوضات المرتقبة

■ الانسحاب

■ تسليم السلاح

■ الترتيبات الأمنية

■ الحل السياسي: يشمل استعادة

الدولة لسيطرتها على جميع

مؤسساتها واستئناف الحوار

لإنشاء لجنة لإطلاق سراح السجناء

والأسرى

من الهجمات والتفجيرات وعمليات اغتيالات طالت مسؤولين سياسيين وعسكريين، إضافة إلى مقرات عسكرية للتحالف. ويرى جوردان بيري، الباحث الرئيسي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في "فريش مايكلر فورت"، أن قوات عبدربه منصور هادي والتحالف "جعلت القتال ضد الحوثيين من أودك أولوياتها بما أثر على متابعة مكاسب الجماعات المتطرفة التي واصلت التفشي في ظل الفراغ الأمني".

وللمرة الأولى منذ مارس 2015، تدخل طيران التحالف هذا الشهر ضد الجهاديين في عدن. وهذه الخطوة يعتبرها خبراء بداية جيدة تنبئ بأن اليمن وكما قال العميد ركن أحمد عسيري تحول "من دولة فاشلة إلى حكومة قادرة على أن تدبر البلاد (..) وتهزم أي مجموعات إرهابية".

والمهم أن يلتزم الحوثيون بعهدهم هذه المرة، وكما قال الباحث في معهد الشرق الأوسط بواشنطن تشارلز، بأن التهدة المعلن عنها تمنح "بعضا من الأمل

لاتفاق أكثر ديمومة"، مضيفا، "أن على الحوثيين سحب قواتهم والتخلي عن الإيرانيين وإظهار تقدير للهواجس الأمنية السعودية".

جوردان بيري يستبعد انسحاب الحوثيين من المدن، خصوصا العاصمة صنعاء.

وهناك دائما مجال للشك وعدم الثقة، فقد أفضل الحوثيون محادثات سلام سابقة، بدءا من الحوار الوطني (-2013

2014) الذي انقلبوا عليه عندما أفضى الحوار إلى مخرجات لا تلبى طموحاتهم، كما عرقلوا مسار مؤتمر جنيف، حيث لم ينتظم وفد المتمردين الحوثيين في مشاورات تفصي إلى تطبيق قرار

مجلس الأمن رقم 2216. وجدير بالإشارة أن الرغبة في وضع نهاية للحرب باليمن لدى الحكومة اليمنية لا تقتصر فقط

على الدول التي شكلت تحالفا عربيا لمساندة شرعية الرئيس عبدربه منصور هادي، بل إن مختلف المنظمات الدولية ترى بضرورة إنهاء الصراع والدخول في

مرحلة الإعمار وتأهيل الاقتصاد اليمني، كما تشترط وصول الأطراف اليمنية إلى الحل السياسي المنشود، وفي غياب ذلك سيبقى

الصراع في اليمن متواصلا.

وعدم استكمال طهران لدعم الحوثيين يرجع التواتي سببه إلى أن "إيران لا تدخل في حرب مباشرة بعد تجربتها في الحرب العراقية، إضافة إلى أن موقف السعودية أقوى الآن، والتصعيد المباشر ستكون أبعاده غير محسوبة، لذلك فإن حسابات طهران ارتأت التضحية بالحوثيين، خاصة أنهم ليسوا أكثرية في اليمن فنسبتهم لا تزيد عن 5 بالمئة".

الحرب ضد الجهاديين

لا يخفي الخبراء في نفس الوقت أن الصراع كشف عن نقاط ضعف الحكومة التي تعاني من صعوبة في فرض سلطتها على المناطق التي استعادتتها بدعم من التحالف، في ظل تنامي تنظيم القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية، وسيكون هذا التحديث القادم للحكومة، ونفذت الجماعات الجهادية سلسلة

تحويل البلاد إلى قاعدة إيرانية، عبر فتح جسر جوي للإمدادات العسكرية والتموينية من طهران إلى صنعاء، وتزويد الحوثيين بمنظومة صواريخ إيرانية لنشرها بمحاذاة الأراضي السعودية".

ويؤيد مراقبون وخبراء رأي علي الخبير السعودي، بأن الحرب نجحت في إزالة الخطر العسكري المباشر عن دول الخليج العربي، بعد أن سيطرت الحكومة الشرعية حاليا على أكثر من 80 بالمئة من البلاد.

ومن أهداف الحرب التي تحققت أيضا، وفق التواتي، "نأي جماعة أنصار الله بنفسها عن إيران بعد تعرضها لخيبة أمل كبيرة، حيث كانت تتوقع أن تساندها طهران في حرب مفتوحة ومباشرة ضد السعودية، ولكن هذا لم يحدث، مما جعل بعض القادة في الجماعة يعلنون براءتهم من إيران، لا سيما بعد تأكيد دول الخليج على اعتبار الجماعة مكونا أساسيا من مكونات الشعب اليمني".

ندوة في جنيف.. لا فرق بين إرهاب شيعي وإرهاب سني

فرض أول تدخل عسكري عربي في هذا القرن، ممثلا في عاصفة الحزم التي قادتها السعودية في اليمن، أعلنت جماعة عن استسلامها والتزامها بتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 2216، ويعد ذلك خطوة أرجعها وزير الإعلام اليمني محمد القباطي إلى "عجز طهران عن مساعدتهم ماديا".

وأدار الندوة الخبير الفرنسي في مجال حقوق الإنسان جيان فرانكو، الذي افتتح الندوة بالقول "منذ هجمات الحادي عشر من سبتمبر والعالم يواجه شكلا

جديدا من الحرب من قبل مجموعات تستخدم العمل الإرهابي كتنكيك يهدف إلى زعزعة الاستقرار في العالم الإسلامي وفرض أنظمة جديدة بدلا من الأنظمة القائمة، وقد ارتفع هذا التهديد بعد

الغزو الأميركي للعراق". وأكد فرانكو أن الإرهاب يمثل "تحديا جديدا للدبلوماسية وخاصة في ما يتعلق بكيفية التعامل مع الفاعلين الذين لا يريدون الظهور والجلوس على طاولة المفاوضات، ولذلك يصعب

وضع حد لحالة العنف والفوضى"، وقد لخص تدخل صباح المختار، الخبير القانوني الدولي ورئيس جمعية "المحامون العرب في المملكة المتحدة"،

الوضع حين قال "الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية أدت إلى تصاعد أنواع جديدة من التنظيمات الإرهابية تحت

ذريعة محاربة داعش"، مؤكدا "أن الحل يجب أن يكون بمكافحة كل هذه التنظيمات وكل الأعمال الإرهابية بغض النظر عن جنسية أو ديانة أو

طائفة مرتكبيها". واعتبر أن ميليشيا الحوثي هي من الحركات الأصولية التي تعتمد الكراهية السياسية والدينية أساسا لخطابها. وتطرق إلى الدور التخريبي الذي لعبه الحوثيون في اليمن والذي قوض السلم الأهلي، مبينا أنه

بعد التوصل إلى اتفاقية الانتقال السلمي للسلطة وتشكيل حكومة وحدة وطنية عبر المفاوضات والحوار السلمي بين مختلف الأطراف بما في ذلك الحوثيين، والتي خلصت إلى صياغة مؤسسة جديدة في البلاد، انقلب الحوثيون على ذلك وانهوا

الشراكة القائمة، عبر الانقلاب على الشرعية الحاكمة في سبتمبر 2014 حين دخل أفراد هذه الميليشيات العاصمة صنعاء بالقوة، وسيطروا على المقرات في البلاد.

لكن، وبعد حوالي سنتين من إثارة الفوضى والصراع المدمر في البلاد، والذي

في العراق وحزب الله في لبنان وميليشيا الحوثي في اليمن. وهذه الأخيرة محور كلمة الممثل الدائم السابق لليمن في الأمم المتحدة، إبراهيم العطوفي الذي شرح كيف ترعرعت ميليشيا الحوثي جراء الدعم الإيراني.

ويرى العطوفي أن جميع الميليشيات سواء كانت تسمى داعش أو الحوثي أو بوكو حرام أو القاعدة، هي مجموعات ترتكب جرائم ضد الإنسانية ويجب أن تعامل على قدم المساواة من قبل الأمم المتحدة والمجتمع الدولي. وشدد

على أنه لا يمكن تحقيق السلام في اليمن إلا بتجريد الميليشيات من السلاح والضغط لتفعيل القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني ووقف كافة الأعمال الإرهابية التي تمارسها الجماعات المسلحة.

واعتبر أن ميليشيا الحوثي هي من الحركات الأصولية التي تعتمد الكراهية السياسية والدينية أساسا لخطابها. وتطرق إلى الدور التخريبي الذي لعبه الحوثيون في اليمن والذي قوض السلم الأهلي، مبينا أنه

بعد التوصل إلى اتفاقية الانتقال السلمي للسلطة وتشكيل حكومة وحدة وطنية عبر المفاوضات والحوار السلمي بين مختلف الأطراف بما في ذلك الحوثيين، والتي خلصت إلى صياغة مؤسسة جديدة في البلاد، انقلب الحوثيون على ذلك وانهوا

الشراكة القائمة، عبر الانقلاب على الشرعية الحاكمة في سبتمبر 2014 حين دخل أفراد هذه الميليشيات العاصمة صنعاء بالقوة، وسيطروا على المقرات في البلاد.

لكن، وبعد حوالي سنتين من إثارة الفوضى والصراع المدمر في البلاد، والذي

لا يمكن تحقيق السلام في اليمن إلا بتجريد الميليشيات من السلاح والضغط لتفعيل القانون ووقف كافة الأعمال الإرهابية

وممولة من طهران لبسط الهيمنة الإيرانية على هذه الدول طبقا لولاية الفقيه التي ينص عليها الدستور الإيراني.

واعتبر بومدره أن دستور الجمهورية الإسلامية لا يؤهل إيران لتكون عضوا في الأمم المتحدة، فهو يفتن التوسع الإيراني في المنطقة من خلال ولاية الفقيه، وهذا ما يتعارض مع ميثاق الأمم المتحدة. وشرح بومدره كيف ساهمت إيران في إنشاء الميليشيات في العراق، ويتعرض لتجاوزات هذه الميليشيات الشيعية الموالية لإيران وانتهاكاتهما لحقوق الإنسان في العراق كما في دول عربية.

وقال بومدره إن إيران تشترك مع الولايات المتحدة في صناعة القرار في العراق، ثم أضاف، مقدما شهادته باعتباره مسؤولا

أمميا يشرف على ملف حقوق الإنسان في العراق، أن الولايات المتحدة تحاول تبرير ما قامت به في العراق بالإدعاء أنها أنشأت

دولة تحترم سيادة القانون والديمقراطية في الوقت الذي يمارس فيه أتباع إيران الذين تسلموا أمر البلاد، أشبع الانتهاكات.

وانتقد بومدره عمل الأمم المتحدة في العراق قائلا إن هذه المنظمة الدولية تفقد للمصداقية، وهناك حاجة ملحة لإصلاح جدي

وجذري لها. وكشف عن أن "تقارير بعثة الأمم المتحدة في العراق لا تصدر إلا بعد أن ترسل إلى الحكومة العراقية. كذلك هناك حاجة إلى

موافقة السلطات على أي تنقل داخل البلاد، وهذا ينطبق على كل المنظمات في العراق". وانتقاد مماثل وجهه سترون ستيفنسون، وهو عضو سابق في البرلمان الأوروبي، وكان

المسؤول عن بعثة البرلمان الخاصة بالعراق، ويشغل حاليا منصب رئيس الجمعية الأوروبية

لحرية العراق ومقرها بروكسل، مشيرا إلى أن مواقف العالم الغربي من طهران ساعدت على استمرارها في سياسة عدم احترام جيرانها

والتعالي عن الالتزامات الدولية. ووصف إيران بأنها "أكبر مصدر للإرهاب، وينبغي أن تعاقب على ذلك".

وقال ستيفنسون إن إيران تستخدم ذريعة الإرهاب للتدخل في المنطقة من خلال

جنيف - يصنف الخبراء تصريحات من قبيل تلك التي صدرت مؤخرا عن الجنرال الإيراني سعيد قاسمي بشأن مملكة البحرين واعتبارها "مقاطعة إيرانية" في إهانة للإرهاب اللغوي الذي لا يقل خطورة عن الممارسات الإرهابية الأخرى، من قبيل الاستثمار في الميليشيات الطائفية والإرهاب المسلح والتأمر على أمن دول ذات سيادة والتدخل في شؤونها.

ولم يعد هناك شك في أن الميليشيات الشيعية استنقوت بالتخفي خلف الإهتمام المسلط على التنظيمات الإرهابية السنية، وبالأساس تنظيم داعش، مشيرين إلى أن لا فرق بين الجماعات المتشددة السنية والميليشيات الطائفية الشيعية المدعومة من إيران، فلئن اختلفت تختلف الطوائف، فالإرهاب واحد.

سترون ستيفنسون:

إيران تستخدم الإرهاب
ذريعة للتدخل في المنطقة
من خلال الميليشيات



وهذا التشابك يلخصه عنوان ندوة "داعش والمجموعات الإرهابية الأخرى، استعراض أهم المجاميع الإرهابية في العراق وسوريا ولبنان واليمن وامتداداتها في الدول العربية الأخرى"، التي نظمها مركز جنيف الدولي للعادلة بالتعاون مع المنظمة الدولية للضضاء على كافة أشكال التمييز العنصري وعدة منظمات ضمن فعاليات الدورة

الأمم المتحدة بجنيف ضمن فعاليات الدورة 31 لمجلس حقوق الإنسان.

وتركزت الندوة في جزء منها على دور إيران في تصدير الإرهاب إلى الدول المجاورة

ومسؤولية المجتمع الدولي تجاه ذلك. وتحدث في هذا الموضوع طاهر بومدره، ممثل الأمم المتحدة السابق في العراق والمسؤول عن ملف حقوق الإنسان فيه، مشيرا إلى أن الوضع أصبح تحديا كبيرا للأمم المتحدة، ففي اليمن ولبنان وسوريا ونيجيريا، وغيرها نرى أن هناك مساعي حثيثة من جهات مرتبطة



«الإرهاب بات يشكل تهديدا قويا امتدت تداعياته إلى كافة بقاع العالم وطال الأبرياء ما يؤكد حتمية العمل المشترك الإقليمي والدولي لمواجهة هذا الخطر المتفاقم».

صدقي صبحي
وزير الدفاع المصري



«ما يفعله داعش والمليشيات المماثلة له يصب في مصلحة إيران التي تريد تقسيم العراق وسوريا ولبنان واليمن، وتريد تخويف شعبة الخليج بالتفجيرات التي تستهدف المساجد».

محمد علي الحسيني
الأمين العام للمجلس الإسلامي العربي في لبنان

كلفة اللامغرب



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

لا التصعيد الأممي حيال المغرب في قضية الصحراء المغربية لا يخرج عن إطار إفشال المشاريع التنموية والطروحات الإصلاحية بتوتير الأوضاع الداخلية، وعبر تشتيت انتباه الفاعل السياسي المغربي الذي استحال رقما متميزا في السياحة والاقتصاد والتنمية على الرغم من الكثير من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية، لعل أهمها العدالة الاجتماعية وتشغيل الشباب وخريجي الجامعات، وهي منغصات محلية لا تخفي حقيقة انخراط المغرب في سياق البناء والتعمير.

قد يكون المغرب الاستثناء الحقيقي ضمن دول الربيع العربي، حيث نجحت الرباط في تجاوز أزمة مركبة تتفاعل فيها البنى والتراكبات النفسية والتاريخية والجغرافية والسياسية، وتمكنت من تفكيك المعضلة ضمن ممددات محلية بحتة وبادوات داخلية حولت بمقتضاها المحنة إلى منحة.

بيد أنّ الحقيقة الجلية التي لا بدّ من الوقوف عندها كثيرا كامة في أن الرباط أجلّت الحسم في قضايا حرجة تمس من أمنها الوطني وذات تأثير ملحوظ ضمن التوازن الاقتصادي المحلي وعلى رأسها الملف الصحراويّ.

كان رهان الرباط على الزمن السياسي والدبلوماسي لتغيير المواقف في الجزائر حيال القضية الصحراوية مجانبًا للصبوب، كما أنّ الاعتماد على التحديد الإيجابي للمشكلة الصحراوية ضمن الاتحاد المغربي بشكل يتعرّزّ معه القاهم الثنائي تتلاشى ضمنه الحسابات الضيّقة لم يحقق النتائج المرجوة.

وعوضا عن أن يستمرّ المنتظم الأممي في مسار طرح التسويات السياسية والدبلوماسية صلب أفق السيادة الترابية للمغرب على الصحراء المغربية، اجتنب الأخير تغيير البوصلة واعتبار أنّ الصحراء المغربية محتلة من طرف المغرب.. وهو تمثل يخفي وراءه سعيا أمميا لطرح مقترحات جديدة سنصبّ في سياق إضعاف الدولة الوطنية بالكيانات الوهمية الهجينة، وتقويض مسار الإصلاح عبر إحياء عصبيات السلاح، وخنق المغرب بخلق الحدود الجغرافية المعادية من الجزائر شرقا إلى الصحراء المغربية جنوبا. وفي موقف استراتيجي وطني لا بدّ من التأكيد على أنّ الاختلاف مع المغرب في الكثير من القضايا الاستراتيجية لا يشرع تفتيتها أو قضم جغرافيتها التاريخية، كما أنّ الاتفاق مع الجزائر في العديد من المسائل المبدئية لا يعني أبدا القبول بالحسابات الضيقة والزعامات الفارغة والرهانات الخاطئة الخاسرة لدوائر اتخاذ القرار في الجزائر لا سيما عندما يكون الأمر متعلقا بسيادة دولة سيّدة أو اختلاق كيان وظيفي متناقض مع جبرانه ومرتهن لمحييه بـ"الريموت كنترول".

المفارقة أنه في ظل الحاجة المغربية الحساسة للتنسيق الأمني والاستخباراتي المشترك للحيلولة دون استفحال الخطر الإرهابي في شمال أفريقيا يقع النفخ في رماد مسألة منسية، لتصبح دياجير من أوار النار تمنع الرؤية والتبصّر وتحول دون النظر إلى الأخطار الاستراتيجية للمنطقة.

غياب الرباط عن اجتماع دول الجوار الليبي في تونس يتنزّل في تقديرنا ضمن سياق اندعام أجواء الثقة في دول الجوار وفي المنتظم الأفريقي والأممي على حدّ السواء، فالمغرب يرى في خطر التفكيك على وقع إحياء الأقليات ما قبل الدولة الوطنية خطرا لا يقل ضاروة وفظاعة عن الإرهاب الداعشي المترامي في الجغرافيا المغاربية. كلفة "اللامغرب" كانت باهظة في مستوى الاقتصاد والتجارة والسياحة والحضور المشترك في المنظمات الإقليمية والدولية، ويبدو أنها ستكون مكلفة في مستوى محاربة الإرهاب الذي يوظف جيدا المشاكل البينية المانعة للتنسيق والعمل الجماعي ضده. وفي تاصيل تاريخي لصيرورة تنظيم الدولة الإسلامية الإرهابي، بالإمكان الإشارة إلى أنّ التباينات العراقية السورية خلال الوجود الأميركي في العراق سمحت بتجذره واستتبائه، وأنّ الشوائب السورية التركية الحالية سنحت له بفرصة التغلغل والترعرع، وأنّ تشرذم الدول المحاربة له في الشرق الأوسط وضعف التنسيق بينها مكّاه من التوسّع والتمدد، وهو ما على دول الجوار الليبي أن تأخذه محمل الجد لا سيما في ظل التباينات الواضحة بين القاهرة وحكومة المؤتمر المتخيلة، والقاهرة والخرطوم، والقاهرة والجزائر، والأخيرة والرباط، وهي مقدمات لا تخمد سوى استراتيجيات الإرهاب في البقاء والتوسع.

ثلاثة استحقاقات تقف أمام دول الجوار الليبي، دعم الحوار والشرعية الليبية، ضرب الإرهاب في معاقله، والحيلولة دون تقسيم ليبيا عبر الفيدراليات الزاحفة ومنع "كردستان ليبيا" الجديد.

«داعش».. قبل أحداث بروكسل وبعدها

لا في العراق ولا في سوريا. كان همّ هذه الميليشيات في سوريا تلميع صورة النظام، فيما كان همها في العراق منصبا على كيفية طرد السنة العرب من أراضيهم وتغيير طبيعة بغداد. هذه التصرفات التي وراها النظامان في سوريا وإيران وما يسمى "محور الممانعة" كانت في أساس تمدد "داعش" ومبرر وجود هذا التنظيم. هل من دليل على ذلك أكثر من أن "داعش" لم يقم يوما بعملية تستهدف إيران.

هناك تقاعس عربي في التصدي لـ"داعش"، لكنه لا يمكن تجاهل أن هذا التنظيم الإرهابي لم ير النور إلا بعدما عمل المجتمع الدولي كل ما في وسعه لإبادة الشعب السوري وتهجييره وتفتيت سوريا. لم يعمل هذا المجتمع شيئا من أجل منع النظام السوري ومن خلفه إيران من إطلاق "داعش".

لم يدرك حتى معنى خطورة ترك "داعش" يصل إلى أوروبا وقبل ذلك إلى تونس وليبيا والنتائج المترتبة على ذلك. من المسؤول عن تحول الأرض الليبية إلى قاعدة ينطلق منها مسلحون لتهديد كل شمال أفريقيا، خصوصا تونس؟ لماذا لم تحصل عملية عسكرية واحدة ضد "داعش" في ليبيا حماية للمنطقة كلها؟ تفقدت الحرب على "داعش" إلى مكونات عدة. يتمثل المكون الأول في الاقتناع بأن "داعش" نتاج للنظام السوري وداعميه على رأسهم إيران. لا مجال للتخلص من "داعش" ما دام النظام السوري الذي تعتبره إيران "خطا أحمر" قائما، حتى لو كان ذلك صوريا. هل من نية في اقتلاع "داعش" والانهاء منه؟ متى تبنّ أن هناك عودة إلى الجذور يمكن القول إن هناك جدية في الحرب على "داعش". في غياب هذه العودة، سيظل "داعش" يستخدم مبررا لتحقيق أهداف عدة. من بين هذه الأهداف العمل على تفتيت سوريا وتصوير الإسلام بأنه عدو للمجتمعات الغربية.

هناك بين العرب من يدرك خطورة "داعش" والواقع المتمثل في أنّ هناك من يستخدم هذا التنظيم لتحقيق أهداف تصب في نهاية المطاف في غير مصلحة الاستقرار في الشرق الأوسط، أي في مصلحة المشروع التوسعي الإيراني. هذا الواقع لا يعفي أوروبا من مسؤولياتها، خصوصا في ظل إدارة أميركية قرّرت سلفا أن تكون في موقع المتفرج. أنّ تتحمل أوروبا مسؤولياتها يعني، بكل بساطة، رفض وجود مجتمعات منفصلة على نفسها، لا في باريس ولا في بروكسل ولا في لندن ولا في أي مدينة أو قرية أوروبية. هل جاء عرب أو مسلمون إلى أوروبا للتحريض على الثقافة الأوروبية، وعلى القيم التي تؤمن بها هذه المجتمعات الأوروبية؟ هل جاء هؤلاء العرب والمسلمون إلى أوروبا بفكرة الغزو؟ العرب والمسلمون مسؤولون عن محاربة "داعش". هذا أمر مفروغ منه. مسؤوليتهم تتقدم على مسؤولية أي طرف آخر. الأميركيون والأوروبيون مسؤولون أيضا. المهم أن تكون هناك رغبة حقيقية تحركها إرادة قوية في مواجهة هذه الظاهرة. مرة أخرى، هل من يريد الذهاب إلى الجذور أولا؟ هل من يريد الاقتناع بالا فائدة من حرب على "داعش" في ظل التمييز بين إرهاب وإرهاب، بين إرهاب سنّي وإرهاب شيعي، وأن النجاح في هذه الحرب يبدأ بالاعتراف بأن النظام السوري مكون أساسي من مكونات "داعش" بل عمود من أعمدتها. هذا ينطبق على الوضع قبل الأحداث الأخيرة في بروكسل وبعدها.

رجال دين جهلة، تخرّجوا من مدرسة الإخوان المسلمين. لدى رجال الدين هؤلاء علاقة بكل شيء باستثناء الدين.

كان ملفتا أن "داعش" بدأ ينتشر ويقوى مع استمرار التدهور في سوريا ورفض المجتمع الدولي، خصوصا إدارة باراك أوباما، وضع حدّ لعملية ذبح الشعب السوري أكان ذلك بالسلاح الكيميائي أو القصف المدفعي أو البراميل المتفجرة أو الميليشيات المذهبية التي تحرّكها إيران.. أو، أخيرا، بواسطة سلاح الجو الروسي.

كان ملفتا أيضا انتشار "داعش" في العراق في وقت، عملت إيران كل شيء من أجل جعل السنة العرب يلجأون إلى الإرهاب في مواجهة إرهاب آخر مارسته ميليشيات مذهبية صار اسمها في العراق، وفي مرحلة معينة، "الحشد الشعبي".

رفض الغرب منذ البداية الاعتراف بأنّ في أساس "داعش" النظامين في إيران وسوريا اللذين أرادا استغلال هذا الوحش من أجل القول إن النظام السوري يخوض معركة مع الإرهاب وأن الميليشيات المذهبية اللبنانية والعراقية والأفغانية لا تقاتل الشعب السوري، بل تقاتل "التكفريين". ما هذه الحجة السخيفة التي لم تنطل سوى على إدارة أميركية كان همها الأول والأخير حصر الإرهاب بأهل السنة؟

أكثر من ذلك، لم يكن هناك من تصد جدي لـ"داعش" بعد اجتياحه مدينة الموصل، ثاني أكبر المدن العراقية، واكتشاف مدى تواطؤ حكومة نوري المالكي المدعومة من إيران مع التطرف والمتطرفين ومدى استثمارها في كل ما من شأنه زيادة الانقسام الطائفي والمذهبي في العراق وتعميقه بشكل منهجي.

لم يكن من تصد من الميليشيات المذهبية المدعومة من إيران لـ"داعش" في أيّ وقت،

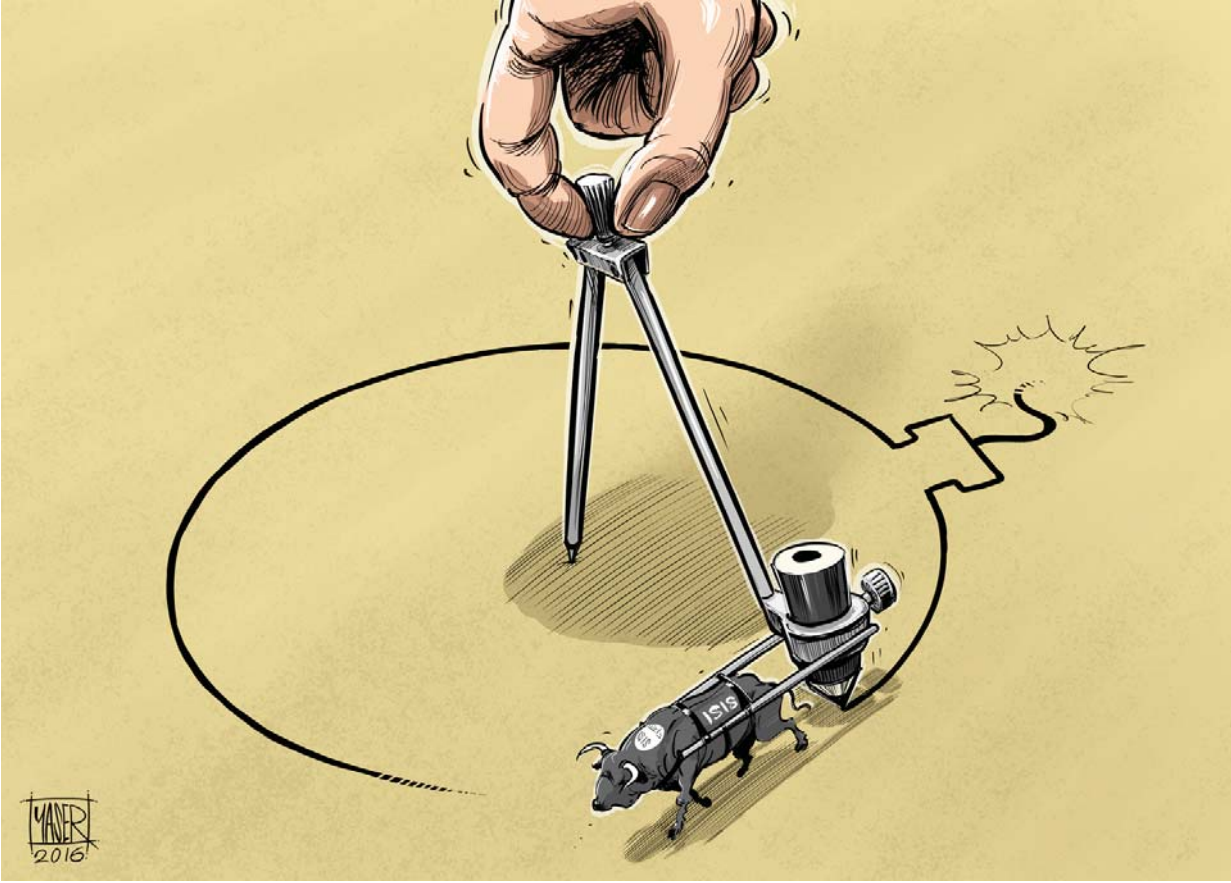
لا ليس في الإمكان التمييز بين إرهاب وإرهاب، لذلك ليس كافيا إعلان الحرب على "داعش" الذي ضرب في بروكسل، بعد باريس، مستهدفا أبرياء بمقدار ما أن الحاجة تدعو إلى مقاربة شاملة لهذه الآفة.

مثل هذه الآفة التي اسمها "داعش" تحتاج إلى حرب حقيقية تشمل الأماكن الذي يوجد فيها هذا التنظيم والبحث عن الأسباب التي أدت إلى قيامه وتوسّعه، فضلا بالطبع عن الاعتراف بتقصير المسلمين، خصوصا العرب، في التصدي الباكر لهذا المرض الخبيث.

فكما يقول الملك عبدالله الثاني الذي كان في مقدّمة الذين تصدوا لهذه الظاهرة "هذه الحرب هي حربنا أولا" قبل أن تكون حرب أي أحد آخر. يشير العاهل الأردني، في كل مناسبة، إلى أن من يرتكب مثل هذه الأعمال الإرهابية لا علاقة له بالإسلام من قريب أو بعيد، مشددا على أن هؤلاء "خوارج".

هذا لا يعني في طبيعة الحال أن الغرب، على رأسه الولايات المتحدة، ليس مسؤولا عن قيام "داعش" وعن وصولها إلى المجتمعات الأوروبية. فالولايات المتحدة قامت بكل ما يجب القيام به من أجل توفير حواضن لـ"داعش" وقبل ذلك لـ"القاعدة". ترافق ذلك مع تراخ أوروبي لم يتنبهه إلى أن التغاضي عن التطرف والمتطرفين وعن وجود غيتوات في مدن ومناطق أوروبية معينة ليس مقبولا لا باسم الديمقراطية، ولا باسم المحافظة على الحريات وحقوق المواطن.

يفترض بمن يأتي إلى أوروبا التعايش مع قيم المجتمع الأوروبي والتاقلم معها، بدل الاكتفاء بما تقدمه له الحكومات الأوروبية من مساعدات وخدمات. فصل هذا المجتمع، منذ قرون عدة، بين الدين والدولة وانشأ مجتمعات ودول مدنية تؤمن بالقانون وسيادته وليس بالفتاوى التي تصدر في غالب الأحيان عن



عمامتان لإرهاب واحد

وبصافقة يعلن النظام البعثي عن عمليات ضد داعش في مناطق ليس فيها داعشي واحد وبصافقة موازية يقوم الدواعش باستهداف المعارضة وتشكيل جدار بينها وبين النظام.

الدعاية الإيرانية تنتجج السعودية متهمة بابوة داعش، مع أنّ الدواعش قاموا بالعمليات ضد المملكة دون عملية واحدة ضد إيران، وفور الانسحاب الروسي الجزئي من سوريا، يعلن داعش أنه يستهدف المسيحيين في لبنان وأنه يتوسل من اللبنانيين دعم الحزب الإلهي ويقول لهم إيران مع الأقليات فاحتضنوها واهجروا العرب. حاول الأسد مع أسباده في طهران تشويه الثورة السورية، وقد نجح عبر تهينة البيئة الحاضنة لداعش. الضغط الذي تعرض للسنة ونكل بهم، سوريا وعراقيا، من الطبيعي أن تردت عنه ظواهر شاذة، فكان داعش من جهة، ومن جهة أخرى تمت رعاية الوليد المشوه بغير طريقة أهمها شراء النفط وغض الطرف العسكري. قام داعش برد الجميل وبث المقاطع المرئية لضحاياها، لم يكن هذا كافيا لإضعاف التعاطف مع الثورة السورية، فانتقل الإرهاب الداعشي إلى أوروبا، باريس ثم بروكسل ولا أنسى تركيا، وكان الدواعش يتوسلون المجتمع الدولي: ادعموا بشار الأسد.

الإعلام يركز على جانب واحد من الصورة، الجريمة الداعشية، متناسيا الجريمة الإيرانية-البعثية التي سبقتها، وهذا تنبيه لا تبرير، فإن واجهنا رد الفعل متناسين الفعل

لا كصحافي، أصابني الملل من الكتابة عن الإرهاب، فعم تكرر الإدانات وكثرتها تفقد الإدانة قيمتها ومعناها، وتصبح جزءا من فلكلور الإرهاب نفسه، وكان العملية الإرهابية أصبحت تتألف من فكرة بشعة ومجرم معتوه وضحايا أبرياء، ثم إدانة الساسة والكتاب. حتى التحليل فقد جدواه قبل معناها، لقد أصبح اجترارا، ما كتبناه في مقالات سابقة نجتره في مقالات لاحقة، لأنه ببساطة لم تتغير المعطيات حتى نبذل التوصيات أو النتائج.

ثلاثة أحداث عصفت بنا في الأيام المنصرمة موضوعها الإرهاب، الأول هو الحكم القضائي الأميركي الذي أدان إيران بالضلوع في أحداث 11 سبتمبر 2001، والثاني هو "حوار العام" في قناة الميادين مع أمين عام حزب الله، السيد حسن نصرالله، والثالث هو تفجيرات بروكسل التي نفذها داعش. لوهلة أولى تبدو الأحداث متباعدة، لكنها بقليل من التأمل تشكل نسيجاً واحداً، فالظاهرة الداعشية تم استيلاؤها في مناطق النفوذ الإيراني بمزيج من برمجة متعمّدة وردود فعل ناقمة، أنظر إلى العراق وإلى سوريا، لسنوات طوال قام نوري المالكي بمشروع عنوانه محاربة الإرهاب، اكتشفنا لاحقا أنه استهداف للسنة لا للإرهابيين، ودليل ذلك أن الإرهاب تنامي واستولى على بعض العراق، وفي سوريا قام بشار الأسد وزبانيته برفع لافتة مماثلة، محاربة الإرهاب، لكن المستهدف هذه المرة هو المعارضة،

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



العرب والمسلمون مسؤولون عن محاربة «داعش»، هذا أمر مفروغ منه. مسؤوليتهم تتقدم على مسؤولية أي طرف آخر

أحمد عدنان
كاتب سعودي



حزب الله وداعش عمامتان لإرهاب واحد ضحيته الكبرى هي السنة، ومن الواجب التعامل معهما بذات الحزم والحسم

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«الجامعة العربية ترفض الدعوات الانفصالية التي تمس وحدة سوريا، تبدأ الجامعة العربية بوقوم على أن وحدة سوريا وسلامتها الإقليمية هما من ثوابت الجامعة العربية».

أحمد بن حلي
نائب الأمين العام للجامعة العربية



«أنقرة تعرقل معركة القوات الكردية ضد تنظيم الدولة الإسلامية، وتستخدم شعار «الحرب على الإرهاب» لقمع الجماعات الكردية في سوريا وتركيا».

سيرجي لافروف
وزير الخارجية الروسي

في فهم الحراك الكردي الراهن

سعى الأكراد للحضور في المشهد السياسي التركي من خلال الشرعية والقانون وصناديق الاقتراع، رغم أن الأحزاب التركية البرلمانية طالما اعتبرت واجهات لحزب أوجلان وقيادته الحالية في جبال قنديل في العراق. وسعى الأكراد في العراق الجديد إلى أن ينشطوا من خلال العملية السياسية والانتخابات والدستور، وسعى أكراد سوريا إلى تسجيل حضور لافت داخل صفوف المعارضة ضد نظام دمشق، كما من خلال نشاط انفصالي اشتبه في تعاونه مع دمشق. لكن في المحصلة، يجمع الأكراد على التسليم بأنهم، وبحكم التجربة، باتوا مقتنعين أنهم حالة خاصة، لا يمكن مقاربتها إلا من خلال معاملة خاصة، فبدرالية الشكل، قد يطمح الراديكاليون إلى أكثر منها. بالمقابل لم تعر الأغليات الديمغرافية كثير اهتمام للجانب الخاص للحالة الكردية، واعتبروا أن حلها يكمن في العودة إلى الدولة الإسلامية بالنسبة للإسلاميين، والدولة الشيوعية إبان رواج ذلك في عهد الاتحاد السوفييتي بالنسبة لليساريين، أو داخل الدولة الليبرالية الحديثة في ما يتسرب من طموحات المنتفضين داخل "الربيع العربي". بيد أن أيديولوجية تلك الخيارات جعلها تنظرية طويلة الأجل لا ترد على هواجس الأكراد العاجلة.

لكن بالعودة إلى حراك الأكراد في سوريا، وقبله في العراق، والذي طالما صدحت ضده أصوات موالية ومعارضة تنتهمه بالتآمر والارتباط مع أجنذات الخارج، ربما حرّى الاعتراف بأن الوعي السياسي العربي، حتى في طبيعته المعارضة المتنفضة (سوريا مثالا) ما زال قاصرا عن إنتاج مشروع حديث يجد فيه الأكراد حيزا رحبا داخله يغنيهم عن طموحات قومية صارت متقدمة. تكفي مراقبة الجدل داخل صفوف المعارضة السورية حول استبدال اسم "الجمهورية العربية السورية" باسم "الجمهورية السورية"، لاستنتاج مدى تحصّن العقل العربي بالمقدس اللغوي الذي لن يغير إسقاطه من هوية العرب وكيوننتهم.

الحراك الكردي عامة الاقتداء به والتحرك تحت ظلاله. ربما هذا هو ما يفسر الاعتراف الدولي بإقليم كردستان ومعاملته معاملة الدولة المستقلة في الجوانب الدبلوماسية والعسكرية والاقتصادية، لا بل إن الشرعية الدولية أشرفت على انتقال قوات من البيشمركة من العراق إلى مدينة كوياني في سوريا عبر الأراضي التركية، في خطوة تعكس تقاطع مصالح جهات مختلفة حول التسليم بالحالة الكردية العراقية. والحقيقة أن مزاعم الأكراد في سوريا حاليا، وقبلهم في العراق، بأنهم لا يسعون لدولة مستقلة بل يتحرون شكلا من أشكال الحكم الذاتي، لهو خطاب يعبر عن عدم قدرة الأكراد، وفق المزاج الدولي الراهن، على الذهاب نحو الاستقلال، وليس عدم رغبتهم في تحقيقه إذا ما توفرت الظروف الدولية لذلك. لكن الجديد الذي طرأ على تجربة الأكراد التاريخية، أنه بانتظار تبدل المزاج الدولي باتجاه دولة كردية مستقلة، فلا بأس من إنجاز أمر واقع بالقوة، على ما حققه الأكراد في العراق، وعلى ما يسعى حزب الاتحاد الديمقراطي إلى تحقيقه في مناطق الجزيرة وكوباني وغفرين في سوريا.

ولا بد من التنبيه أيضا، أنه ليس هناك حالة كردية واحدة، بل أن تعددا لاقتا ينشط داخل المجتمعات الكردية. ولئن يتشارك أكراد المنطقة في الشعور بالغبن التاريخي، إلا أن تجاربهم داخل الدول الأربع اختلفت خلاف الدول الأربع، كما أن تجاربهم الفكرية، حتى داخل الدولة الواحدة، تعددت تعدد التجارب الفكرية التي شهدتها المنطقة في العقود الأخيرة. ولا شك أن حدود التباين تظهر جلية في ما يفرق إقليم كردستان العراق في علاقاته المتصاعدة مع تركيا، مقابل عودة الصدام بين أنقرة وحزب العمال الكردستاني. ولا شك أن هامش الاستقلالية والحرية الذي يتمتع به أكراد العراق، لا يمكن التنازل عنه لصالح رؤى حزب العمال الكردستاني بقيادة عبدالله أوجلان وامتداداته السورية من خلال حزب الاتحاد الديمقراطي بقيادة صالح مسلم.

الأكراد على مدى التاريخ الحديث حاجة في لب صراع الأمم، حيث تم استخدام الورقة الكردية في المخابرات الدولية - الإقليمية، والإقليمية - الإقليمية، على نحو كان يشعر الأكراد بقرب الإفراج عن مبتغاهم، ليدركوا لاحقا سهولة التخلي عنهم وحرق ورقتهم بعد استفاد وجاهتها. يذكر الأكراد في العراق كيف استخدمهم البريطانيون بداية القرن الماضي كعامل ضغط على بغداد لتوقيع المعاهدات مع لندن، وكيف شاركت القوى العسكرية البريطانية في قمع حراكهم بعد ذلك. ولا شك أنهم يذكرون كيف تخلى شاه إيران عنهم بمجرد أن نال ما أراد من نظام صدام حسين في اتفاقية الجزائر (1975). ولا شك أن أكراد حزب العمال الكردستاني يذكرون كيف تخلى عنهم نظام بشار الأسد في دمشق وساهم، بشكل غير مباشر، في تسليم زعيمهم عبدالله أوجلان، ما إن حركت أنقرة جيشها باتجاه الحدود مع سوريا. ولا شك أن الأكراد يدركون كيف تستخدم طهران ورقتهم في العراق وتركيا، فيما ترفض أي استجابة لأي طموحات قومية لدى الأكراد لديها.

ومع ذلك يدين الأكراد في العقود الأخيرة للعالم الغربي في التحرك للدفاع عنهم ورفع لواء قضيتهم. فرض الغرب منطقة حظر جوي شمال العراق أيام النظام السابق، ما أسس لاحقا لقيام إقليم كردستان كإمر واقع لآزم العملية السياسية التي أدارت عراق ما بعد صدام حسين. ولا شك أن الأكراد يشعرون باهمية شأنهم في العالم هذه الأيام، منذ أن ثبت أن القوى العسكرية الأطلسية لم تتحرك بعجالة ونشاط ضد داعش، إلا حين اقتربت أشغاله من حدود كردستان، ولم تفعل أي شيء حين سقطت مدينة الموصل بيد تنظيم البغدادي. ولا شك أن التجربة الحديثة المتعلقة بكراد سوريا، واجتماع القوى الأطلسية والروسية للدفاع عن مدنها ضد داعش، لهي من أكثر الظواهر اللافتة التي لا يمكن للأكراد إلا أن يفهموها كإشارات داعمة لمساعيهم القومية.

على أن العالم يعتبر تجربة الأكراد في العراق هي النموذج الذي يجب على

ما بين الأمل الذي وفّرتة معاهدة سيفر (1920) والخيبة التي أسستها معاهدة لوزان (1923)، تعايش الأكراد مع أمر واقع جعلهم أمة تجتمع في القومية والثقافة والعادات والأمل، لكنها تنشئت بين بلدان أربعة لاحت حدودها منذ ما رسمه مارك سايكس البريطاني وفرنسا جورج بيكو الفرنسي. بيد أن معايينة أكثر دقة لمآلات الاتفاقية الفرنسية البريطانية، قد تفضي بأن القوى العظمى آنذاك لم تكن تتحرى إقامة دول قومية، بالمعنى الذي يمكن أن يفهمه الأكراد بأنهم القومية الوحيدة التي حرمت من ذلك، ذلك أن الخرائط كانت تروم إعادة رسم للتركة العثمانية على نحو اعتبرتها كل شعوب المنطقة اصطناعية لا تستجيب لطموحاتها.

على أن قيام بلدان المنطقة، لا سيما إيران والعراق وسوريا وتركيا، على قاعدة تعددية ذات أغلبية قومية معينة، كان بإمكانه تجاوز "إنم سايكس - بيكو وإقامة دولة عدل ومواطنة تذيب الفوارق على أسس قومية أو دنية، وتصحّر الجميع داخل بوتقة الدولة الحديثة.

ليس بالضرورة أن الفشل في قيام تلك الدولة يقف وراء رواج الخطاب القومي لدى الأكراد، لكن لا يمكن إلا التسليم بأن هذا الفشل حمل ماء غزيرا إلى طاحونة القوميين الانفصاليين الأكراد في الدول الأربع، وأخرج التيارات الكردية التي ما فتئت تتحرك من ضمن النسيج الوطني العام لكل دولة.

كان على الأكراد أن يصطدموا بدكتاتوريات البعث العربيتين في بغداد ودمشق، وتحت سقف دكتاتورية الشاه، ثم سلطة الجمهورية الإسلامية في طهران، وتحت شروط الأتاتورية والعسكر، ثم حكم رجب طيب أردوغان وصحبته في أنقرة. وإذا ما رفضت مطالبهم لتناقضها مع التعريب والتترك لدى الدولتين العربيتين وتركيا، فقد رفضها حكم الجمهورية الإسلامية لجانبها المذهبي السني تارة، والقومي الكردي تارة ثانية، وللاثنين معا تارة ثالثة.

على أن المشاعر القومية الكردية لا تتحفز فقط من منابع ذاتية، بل إن لتحرك

الجهة الشعبية ومستقبلها في تونس

أطروحاتها في إنتاج الثروة، أي لا بد أن تقدم للشعب التونسي أمثلة ملموسة تقنعه بأنه قادر على إنتاج الثروة وليس مرتبها بالافتراض والتبعية للخارج. وعلى الجهة أن تقدم ما يلزم من المساهمات للمساعدة في الملفات الاجتماعية الكبرى مثل الانتطاع المدرسي وأطفال الشوارع والتسول والأمهات العازبات والبطالة وتعرّ الفعل الثقافي الجاد.

فبسبب هذه المخططات المعادية وجدت الجهة نفسها في صراع جدلي بين التقديمية والرجعية فانخرطت فيه قائدة للقوى التقديمية عموما نحو التصدي الأعنف في تاريخ تونس. فلقد تعاملت الجهة مع المخطط الإخواني السلفي تعاملًا تاريخيًا ووجوديًا يعي أن إفشال مخطط الإسلام السياسي هو مسألة وجود، لأن نجاحه يعني القضاء على كل نفس تقدمي وتحري وديمقراطي في تونس.

وقدّمت الجهة من أجل ضمان إنقاذ تونس من ذلك المخطط ما يكفي من التنازلات، بما في ذلك التغاضي عن توثب الدستوريين مدعومين بالنظام القديم لاقتناص الفرصة واستلام السلطة. وهو ما حدث في صفقة باريس في أغسطس 2013 بين الباجي قائد السبسي وراشد الغنوشي. وخلافا لحركة دماء تونس التي تسرعت في عقد مؤتمراتها فحصدت الفشل والانقسامات، تعامل الجهة مع ندوتها الوطنية الثالثة بكثير من الثاني وذلك بسبب طبيعة الجهة المشككة من ائتلاف أحزاب تعلمت التعايش والتنازل بالحوار والنقاش. ورغم أنها تعيش بهيكل قيادي واحد هو مجلس الأمناء فإنها نجحت في تطويق خلافاتها الداخلية وفي إبراز ما يكفي من التضامن والانسجام في المواقف وفي وحدة الرؤية.

هذا الانضباط الذي مثل سر نجاح الجهة في الحفاظ على ائتلافها ووحدتها هو ما يسبب لها المشاكل من الأطراف التفخيرية نفسها وبالإساليب نفسها. والنتيجة أن أغلب أعضاء مجلس أمناء الجهة وأغلب نواب كتلتها البرلمانية وصلّتهم إشعارات من الداخلية تحذرهم من مخططات لاغتيالهم بعد حملات التشويه والتكفير التي طالتهم من قبل أجهزة الدعاية التفخيرية لحزبي النهضة والمؤتمر ومن والأهـما.

ولئن نجحت الجهة في تكوين كتلة برلمانية منيعة صلبة في البرلمان وفي مؤسسات السلط التنفيذية، فإنه ينتظرها الكثير لتضمن استمرارها وتثّبت وجودها في المشهد السياسي والاجتماعي التونسي. من ذلك ضرورة وضع هيكله متينة تقوم على مؤسسات متشابكة وإدارة حركية فاعلة تبني بطريقتين أفقية وعمودية، تتولى وضع استراتيجياتها وتنفيذ برامجها والدعاية لها للنفاذ إلى المجتمع لا سيما تلك البؤر المستعصية عنها المستلبة من قبل الإسلام السياسي.

كما تحتاج الجهة الشعبية إلى تقديم نماذج فعليه تجسدها في المجتمع تشرح بها

فرصتها الذهبية في التنمية والتقدم وبناء النموذج الذي كان يتراءى للعرب ولأأمم النامية متجسدا في الشعب التونسي. ونتيجة لمخططات الإسلام السياسي المعادية غرقت تونس في مشاكل لن يسهل عليها تجاوزها ولو بعد عقود. فلقد نفذت حركة النهضة بوفاء كبير أجندا الإسلام السياسي في تونس، فاستولت على الإدارة وزرعت الأجهزة الموازية وأغرقت الوظيفة العمومية ومؤسسات الدولة بالانتدابات العشوائية للعناصر المتمعين بالعفو التشريعي العام، وأخلت احتلال المساجد وجعلها أوكارا للتشدد والتطرف والعنف، وبدأت تعد للمخطط الكبير القاضي بتحويل طبيعة المجتمع التونسي وبمراجعة مكانه المدنية التاريخية لإلحاقه بدولة الخلافة المزمع إنشاؤها. وبدا ينتشر في تونس التردد والخوف بعد أن كانت ممثلة حماسا وأملا.

لئن نجحت الجهة في تكوين كتلة برلمانية منيعة صلبة في البرلمان وفي مؤسسات السلط التنفيذية، فإنه ينتظرها الكثير لتضمن استمرارها وتثّبت وجودها في المشهد السياسي والاجتماعي التونسي

كما عملت حركة النهضة على تآبيد المجلس الوطني التأسيسي الذي تحظى فيه بالأغلبية المطلقة. ورفضت التخلي عن الحكم بعد نفاذ مدة القانونية لحكمها وهي سنة واحدة لا غير. وبدأت ملامح الاستبداد النهضوي المدعوم من تيارات وأنظمة إخوانية تظهر بجلاء على الساحة السياسية.

استطردنا حول النهضة والإسلام السياسي في تونس الغاية منه إبراز أنه بسبب هذه المخططات تعطل كل شيء في تونس بما في ذلك نضال الجهة من أجل تحقيق أهداف الثورة، ذلك أن جهود الجهة انصبت حول حماية تونس من المخططات العدوانية للإسلام السياسي بقيادة حركة النهضة وتنظيم أنصار الشريعة الذي انقلبت عليه النهضة مكرهة في ما بعد، وصنفته حكومتها إرهابيا بضغوط دولية خشية التورط في تهمة الإرهاب.

مضت ثلاث سنوات ونصف السنة على تأسيس ائتلاف الجهة الشعبية يوم 7 أكتوبر 2012 بتونس. ولم تتشكل الجهة من أحزاب جديدة وإنما من أحزاب بعضها عريق كحزب العمال وحزب الطليعة وحركة الديمقراطيين الاجتماعيين والبعض الآخر ناشئ. كما ضمت الجهة عند تأسيسها العديد من المنظمات ومن الشخصيات المستقلة وغير المنحزبة.

ويتكون العمود الفقري للجهة المصنفة يسارية من أحزاب ماركسية وأخرى قومية. وترفع الجهة منذ تأسيسها شعارا مركزيا لا تحيد عنه هو شعار العدالة بكل وجوهها وتفرعاتها. وتبني أطروحات الجهة السياسية وبدائلها الاجتماعية ومشاريعها التنموية حول هذا الشعار.

وكانت بوصلة الجهة موجهة نحو أهداف الثورة ترغّب في الدفع لتحقيقها وفاء للشهداء والتزاما بفكرة العدالة، إذ أن أغلب شعارات ثورة الشعب التونسي كانت تدور حول العدالة في التنمية وفي توزيع الثروة وفي الحماية وفي الحقوق وفي الرقي الاجتماعي وفي المناصب.

ولهذا تصادمت الجهة مع الإسلاميين الذين جاءوا محملين بطموحات كبيرة للاتفاف على ثورة الشعب التونسي واستابلهما وتحويل وجهتها نحو غايات أخرى تفرغها من محتواها وتعطل مسيرتها نحو العدالة والحرية والتقدم. واعتبرت الجهة الشعبية طموحات الإسلاميين هذه معادية لتونس، وقادت حركة التصدي لها بمعية الاتحاد العام التونسي للشغل والمنظمات الوطنية الكبرى والقوى التقدمية والديمقراطية الاجتماعية.

ولقد حاولت الأطراف المنتمجة إلى الإسلام السياسي في تونس لا سيما من النهضويين والسلفيين، بكل تشكيلاتهم، تشويه الجهة وزعمائها ومناضليها رغبة في إزاحتها. وعملوا على إكساء الخلاف معها زيا دينيا وإفراغه من محتواه السياسي.

فتحركات كل أذرعهم الإعلامية والدعائية والمسجدية للانحراف بالصراع السياسي المجتمعي المدني نحو مستنقع الفتوى والشريعة والتكفير الذي يلوح ببحر من الدماء. وبدأت فتاوى تكفير الجبهويين وإباحة دمائهم تنتشر علنا لا سيما في عهد الترويكات بتواطؤ معلوم من حكومتى حمادي الجبالي وعلي العريض.

ودفع الإسلام السياسي في تونس بهذا الانحراف إلى أقصاه ودفعت الجهة الشعبية والشعب التونسي الثمن غالبا، إذ خسرت الجهة قائديها الشهيدين شكري بلعيد ومحمد البراهمي، وخسرت تونس

محمد قواص
صحافي وكاتب سياسي لبناني

الوعي السياسي العربي، حتى في طبيعته المعارضة المتنفضة (سوريا مثلا) ما زال قاصرا عن إنتاج مشروع حديث يجد فيه الأكراد حيزا رحبا داخله يغنيهم عن طموحات قومية صارت متقدمة

مصطفى القلعي
كاتب وباحث سياسي تونسي

الجهة الشعبية تعاملت مع المخطط الإخواني السلفي تعاملًا تاريخيًا ووجوديًا يعي أن إفشال مخطط الإسلام السياسي هو مسألة وجود، لأن نجاحه يعني القضاء على كل نفس تقدمي وتحري وديمقراطي في تونس

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«دول مجلس التعاون الخليجي قررت خفض رسوم الاتصالات لجميع خدمات التجوال في ما بينها بنسبة 40 بالمئة اعتبارا من مطلع أبريل».

عبدالله بن جمعة الشبلي
الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في مجلس التعاون الخليجي

«النتائج المالية في العام الماضي عززت ريادة المكتب الشريف للفوسفات في صناعة الفوسفات العالمية والمكتب يواصل جهوده لتحسين الإنتاج وخفض التكاليف».

مصطفى التراب
الرئيس التنفيذي للمكتب الشريف للفوسفات



الاستثمارات السعودية في مصر تبحث عن منقذ

● البيروقراطية تقوض الصفقات الكبرى في التفاصيل التنفيذية ● 26 شركة في مجال استصلاح الأراضي تنتظر فض المنازعات



ارتباك الخطط المستقبلية

الأولى بين الدول العربية المستثمرة في مصر، والمرتبة الثانية على مستوى الاستثمارات الأجنبية باستثمارات مباشرة قيمتها 7.5 مليار دولار. وتوقع الأمين العام للجمعية السعودية المصرية لرجال الأعمال أحمد صبري درويش أن تصل الاستثمارات السعودية في مصر إلى نحو عشرة مليارات دولار بعد حل كافة المشاكل العالقة للشركات. وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن الجمعية تستهدف زيادة الاستثمارات السعودية خلال السنوات المقبلة لنحو 14 مليار دولار، من أصل 7.5 مليار دولار حاليا. وتعمل في مصر حوالي 3302 شركة سعودية، تتوزع استثماراتها على 33.5 بالمئة في القطاع الصناعي و14.6 بالمئة في الإنشاءات والعقارات و12.8 بالمئة في قطاع التمويل، أما السياحة فنصيبها حوالي 11.7 بالمئة.



حسين صبور:
الشركات السعودية تواجه مشكلات كبيرة في مصر بسبب البيروقراطية

البضائع للأسواق في مواعيدها المحددة وبشكل من. وأعلن العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز عن ضخ استثمارات جديدة لمصر بقيمة 8 مليارات دولار، من خلال صندوق الاستثمارات السعودي عقب توقيع الرياض والقاهرة على مذكرة تفاهم لضخ هذه الاستثمارات في قطاعات الطاقة والسياحة والإسكان والزراعة والصحة والتعليم. وتحتل الاستثمارات السعودية المرتبة

التي تحتاجها السوق السعودية بمختلف المجالات وتعمل على حل كافة المشكلات التي يواجهها العمال هناك. أما الركيزة الثانية للاستراتيجية، فذكر أبو موسى أنها تتمثل في تأسيس شركة ضخمة للترويج والتسويق بين البلدين لمختلف المنتجات والمواد الخام، ومن خلالها يمكن حصر احتياجات الأسواق، وتصدير المنتجات وفق الشروط والضمانات التي يتم الاتفاق عليها بين الطرفين. وارتفعت الصادرات المصرية للسوق السعودية إلى 138.2 مليون دولار خلال شهر أكتوبر الماضي، مقارنة بنحو 123.4 مليون دولار في شهر المقارنة من عام 2014. وبالنسبة إلى الركيزة الثالثة، فتتمثل في تأسيس شركة للشحن والملاحة ومن خلالها يتم تصدير جميع المنتجات التي تحتاجها الأسواق في البلدين، وأن تضمن مصر وصول



أحمد صبري درويش:
حل مشكلات 28 شركة وهناك 6 قضايا أمام هيئة الرقابة الإدارية

وبعد ضغط من الجمعية السعودية المصرية لرجال الأعمال، شكلت الهيئة في الفترة الماضية لجنة لتسوية المشكلات وخاصة في مجال استصلاح الأراضي، بالتعاون مع وزارة الدفاع، وبالتنسيق مع السفارة السعودية في القاهرة. وقد تم التوصل لحد الآن إلى حل 85 بالمئة من المشاكل، لكن النسبة الباقية لا تزال تواجه شبح البيروقراطية التقليدي، على الرغم من أن معظمها وقع مذكرات تفاهم أمام مؤتمر مصر الاقتصادي العام الماضي. وكان أشرف العربي وزير الاستثمار المصري قد تعهد في الرياض، الأحد الماضي، بحل المشكلات التي تواجه المستثمرين السعوديين في بلاده في محاولة لتخطي الأزمة التي طفت على السطح خلال الأشهر الماضية.

وألمح العربي إلى أن هناك مرحلة جديدة ستقوّمها البلاد بحيث لن تظهر فيها البيروقراطية المعتادة، داعيا المستثمرين للتوجه إلى لجنة فض المنازعات بالوزارة لتذليل جميع المعوقات التي تعترضهم. ولفتت مصادر لـ"العرب" إلى أن الجانب السعودي طلب من المصريين خلال الاجتماع الخامس للمجلس بالرياض، ضرورة تقديم القاهرة لمشروعات متكاملة ذات دراسة جدوى اقتصادية ومرفقة بها كافة الموافقات لعرضها على المستثمرين السعوديين. وكثف عبد الحميد أبو موسى رئيس مجلس الأعمال المصري السعودي عن خطة المجلس، والتي تستهدف تعزيز تدفق الاستثمارات السعودية للقاهرة خلال الفترة المقبلة. وقال لـ"العرب" إن "الخطة الاستراتيجية تعتمد على ثلاث ركائز أساسية، الأولى تتمثل في تأسيس شركة لتدريب وتأهيل العمالة

تواجه الاستثمارات السعودية في مصر تحديات كبيرة تحول دون البدء في تنفيذها أو توسعها، رغم التصريحات الرسمية البراقة حول إزالة كافة العقبات والمشاكل التي تقف حجر عثرة أمام تلك الاستثمارات.

محمد حماد

لا تتعرض الاستثمارات السعودية في مصر إلى الكثير من الصعوبات، رغم الوعود الرسمية بالقضاء على جميع المعوقات التي تحول دون تشجيعها على ضخ استثمارات جديدة.

وتعول الشركات على المجلس التنسيقي المشترك بين القاهرة والرياض، الذي عقد سلسلة من الاجتماعات خلال الفترة الماضية لهيئة الأجواء أمام المزيد من التعاون والتنسيق وفتح آفاق جديدة للمستثمرين. وأكد رئيس جمعية رجال الأعمال المصريين حسين صبور، أن الاستثمارات السعودية في البلاد تواجه تعثرا بسبب البيروقراطية المفرطة وما تؤدي إليه من تعقيدات.

وقال لـ"العرب" إن "هذه المشكلة تصدرت مناقشات المنتدى الخليجي الأول الذي عقد في القاهرة في 2013، حيث شدد المستثمرون العرب على ضرورة مواجهة الإجراءات الروتينية الطاردة للاستثمار". وتتركز معظم المشاكل في نزاعات الملكية وعدم احترام الكثير من أجهزة الدولة لتعاقداتها مع المستثمرين، ما يؤدي إلى تراجع الثقة والعزوف عن ضخ استثمارات جديدة، بحسب صبور.

وتواجه قرابة 26 شركة سعودية في مشروع استصلاح المليون ونصف المليون فدان، جملة من المعوقات بسبب النزاعات حول الملكية مع أنها حصلت على عقود لاستصلاح مساحة قدرها 300 ألف فدان، وتقدر استثماراتها بنحو ثلاثة مليارات دولار.

ويجري حاليا إعداد ملفات لمشكلات شركتي "أمد للتطوير العقاري" و"النصر للأومينوم"، علاوة على عدد من الشركات الأخرى لعرضها على لجنة فض منازعات المستثمرين التابعة لهيئة الرقابة الإدارية لحل مشكلاتها.



عبد الحميد أبو موسى:
خطة جديدة للتعاون تتضمن تأسيس 3 شركات للتدريب والترويج والشحن

المركزي المصري يفجر مفاجآت جديدة ويغلق شركتي صرافة



طارق عامر:
لن تزيد مدة عمل الرؤساء التنفيذيين للبنوك العامة والخاصة عن 9 سنوات

سابقاتها بعد أن أقدم المركزي على إغلاق شركتي صرافة، لم يتم الكشف عن اسميهما، بشكل نهائي لتلاعهما بأسعار بيع العملة الصعبة ومخالفات أخرى، وذلك إثر القفزة الحادة للدولار في السوق السوداء مؤخرا.

ويأتي التحرك، بعد أن تجاوز سعر الدولار في السوق السوداء 9.9 جنيه للدولار هذا الأسبوع للمرة الأولى وسط تهافت شديد على شرائه، مع تفاقم شح العملة الصعبة وتراجع إيرادات مصر من السياحة والاستثمارات الأجنبية المباشرة.

وبذلك يصل عدد شركات الصرافة التي أغلقها المركزي منذ فبراير الماضي إلى خمس شركات صرافة من بين 111 شركة صرافة تعمل في البلاد، بحسب بيانات المركزي.

ورغم هذه الأزمة التي تسببت في شلل الاستثمارات الأجنبية في البلاد بشكل ملحوظ، تعتقد وكالة فيتش للتصنيف الائتماني أن تخفيض مصر لعملتها أمام الدولار في الأونة الأخيرة سيعدم سيولة النقد الأجنبي في القطاع المصرفي المحلي.

وذكرت في تقرير حديث أن القيود التنظيمية على تقديم قروض بالعمل الصعبة للشركات التي لا تتوافر لها إيرادات بالنقد الأجنبي، من شأنها أيضا تخفيف الأثر قصير المدى لتراجع العملة المصرية على جودة أصول البنوك.

وتوقعت فيتش المزيد من التخفيض في قيمة العملة المصرية، مستندة إلى مساعي البنك المركزي الرامية إلى القضاء تماما على السوق الموازية، في ظل عدم توافر ما يكفي من العملة الصعبة لتغطية الطلب الكبير.

وكانت الوكالة قد قالت في تقرير سابق إن التوقعات تشير إلى المزيد من التراجع في سعر صرف الجنيه ليتجاوز الدولار تسعة جنيهات بنهاية 2016، لكنها لفتت إلى أن ذلك سيعتمد كثيرا على مساعي المركزي المصري لإعادة تكوين احتياطات من النقد الأجنبي.



في مفترق طرق

فجر البنك المركزي المصري مفاجآت جديدة ستؤدي إلى عزل 8 من القيادات البنكية، في وقت صعد فيه ضغوطه على شركات الصرافة بإعلان إغلاق شركتين بشكل نهائي.

السوداء، لكن سرعان ما عاد النشاط فيها بقوة ليقرب سعر الدولار من مستوى عشرة جنيهات اليوم.

وأشار مسؤول مصرفي رفيع لرويترز إلى أن القرار سيطيح بثماني قيادات مصرفية تعمل في مناصب تنفيذية في البنوك التجارية، بينها هشام عز العرب الرئيس التنفيذي للبنك التجاري الدولي وحسن عبدالله الرئيس التنفيذي للبنك العربي الأفريقي الدولي.

وفي حين أشار القرار زوبعة كبيرة بين رؤساء البنوك العامة والخاصة والاقتصاديين في مصر، عزز المركزي الخطوة إلى "إعداد صف ثان والدفع بالشباب والصوف الثمانية إلى الأمام وضخ دماء جديدة في شرايين المؤسسات".

القاهرة - فاجأ طارق عامر محافظ البنك المركزي المصري القطاع المصرفي، الخميس، بقرار من مجلس إدارة البنك بـ1400 موظف عمل الرؤساء التنفيذيين للبنوك العامة والخاصة عن 9 سنوات سواء متصلة أو منفصلة.

وقال عامر لوكالة رويترز إن "القرار يسري على الرئيس التنفيذي الذي يقضي تسع سنوات في منصبه في نفس البنك". ويعني هذا أنه إذا قضى المسؤول تلك المدة رئيسا تنفيذيا لأي بنك يستطيع بعدها أن يكون رئيسا تنفيذيا لأي بنك آخر.

وكانت المفاجأة الأولى لعامر عندما خفض قيمة العملة المحلية الأسبوع الماضي إلى 112 قرشا قبل أن يرفعها قليلا بعدها بيومين ونجح حينها فعلا في إحداث ركود بالسوق

أبقى البنك المركزي التركي سعر الفائدة الرئيسي عند 5 بالمئة للشهر الثالث عشر، في آخر اجتماع قبل انتهاء ولاية محافظه إردم باشجي، الذي واصل مقاومة ضغوط الرئيس رجب طيب أردوغان.

رجح محللون أن تتراجع إيرادات السياحة التركية خلال العام الحالي بنسبة 25 بالمئة، بسبب التفجيرات الإرهابية والنزاع مع روسيا، وهو ما سيكلف البلاد حوالي ثمانية مليارات دولار.

أكدت مصادر بقطاع النفط، أمس، استئناف عمليات تصدير النفط الخام عبر خط أنابيب كردستان إلى ميناء جيهان التركي، بعد توقف لساعات بسبب تجاوزات على مسار الأنبوب داخل الأراضي التركية.

توقعت الحكومة الروسية أن يحوم سعر النفط حول 40 دولارا للبرميل خلال العام الحالي. وقالت إنها سوف تستخدم على الأرجح هذا السعر عندما تقوم بإجراء تعديلات على الموازنة.

هبطت أسعار الذهب إلى أدنى مستوى في نحو شهر، أمس، لتسجل أكبر خسارة أسبوعية منذ أوائل نوفمبر، مع انتعاش الدولار بفعل تهنات برفع أسعار الفائدة الأميركية بوتيرة أسرع مما كان متوقعا.

رجحت وزارة التجارة الكورية الجنوبية أن تتراجع وتيرة هبوط الصادرات في المستقبل، مع تعافي أسعار النفط واستقرار أسعار الصرف وتحسن الطلب من الصين، أكبر شركائها التجاريين.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk



«نسبة الإنجاز في مشروع مترو الرياض بلغت 30 بالمئة وسيتم تشغيل المشروع، الذي يتكامل مع شبكة حافلات تضم 24 مسارا في وقته المحدد».

الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز
أمير العاصمة السعودية الرياض

«تقلبات أسواق النفط دفعت بعض الدول الخليجية إلى الاقتراض الداخلي والخارجي وإعادة النظر في رسوم بعض الخدمات، وخفض الدعم الحكومي».

فهد المبارك
محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي)



زيادة صادرات النفط الروسية تطعن جهود تثبيت الإنتاج

● أسعار النفط تتراجع تحت وطأة ارتفاع الإمدادات والمخزونات ● الإمارات تؤكد أنها ستحضر اجتماع المنتجين في الدوحة



التلاعب بالصادرات

ألكسندر نوفاك:

النقاش في الدوحة لن يتجاوز تثبيت الإنتاج ولا يتعلق بالصادرات



وكشفت رويترز، يوم الأربعاء، عن المستوى المرتفع لصادرات النفط الروسية في الشهر المقبل عن طريق شركة ترانسنت التي تحتكر خطوط أنابيب تصدير النفط الروسي.

وبحسب الشركة من المقرر أن تصدر روسيا 7 ملايين طن من موانئ بحر البلطيق في أبريل، وهي أكبر كمية منذ أكتوبر 2013. ويزيد هذا بنسبة 9 بالمئة عن خطط صادرات مارس المقرر أن تبلغ 6.41 مليون طن.

وتوقع مساعد وزير الطاقة الروسي كيريل مولودتسوف أن ترتفع صادرات النفط الروسية عبر خطوط الأنابيب، بمقدار 200 ألف طن في الربع الثاني من العام الحالي مقارنة بالربع الأول. وقال إنه سيتم تصدير بعض كميات النفط الفائض من الطاقة غير المستغلة للمصافي خلال شهر أبريل وتقدر بنحو 4 ملايين طن، بما يزيد عن ضعف مستوى مارس البالغ 1.9 مليون طن.

وتقليديا يبلغ توقف مصافي التكرير الروسية مداه في أبريل، مع مسارعة الشركات للانتهاء من أعمال الصيانة قبل موسم ذروة استهلاك المنتجات النفطية خلال الصيف.

ويجبر ذلك المنتجين على تحويل الخام صوب الصادرات بسبب عدم توافر حيز لتخزين النفط الذي كانت تستهلكه المصافي. وقد تنتهي تخمة المعروض مع إعادة تشغيل المصافي.

ولكن ليس كل التوقف راجعا إلى الصيانة، فيعضه يرجع ببساطة إلى اقتصاديات قطاع النفط التي تجعل التصدير أكثر ربحية من تلبية الطلب المحلي.

وتستطيع روسيا نظريا تصدير المزيد من الخام لكن قيود البنية التحتية تفرض سقفا على ذلك. وتكاد لا توجد طاقة غير مستغلة في ميناء نوفوروسيسك على البحر الأسود، في حين لا يستطيع خط الأنابيب إلى شمال شرق الاتحاد الأوروبي زيادة إمداداته بأكثر من 400 ألف طن شهريا.

تراجعت أسعار النفط العالمية، أمس، بعد تزايد الشكوك في جدوى التوصل لاتفاق لتثبيت الإنتاج، في ظل ارتفاع صادرات النفط الروسية، وارتفاع المخزونات الأميركية، إضافة إلى تكهنات بعودة إنتاج النفط الصخري للارتفاع بعد تجاوز الأسعار حاجز الـ 40 دولارا للبرميل.

قد يكون بلا معنى، في وقت قالت فيه إيران وليبيا إنهما لن تشاركا في الاجتماع في الوقت الحالي على الأقل، بل وتعزمان زيادة الإنتاج.

وأعلن وزير الطاقة الإماراتي سهيل المزروعى أن بلاده ستشارك في اجتماع الدوحة. وقال «تلقينا دعوة للمشاركة في اجتماع بين أعضاء منظمة أوبك والمصدرين من خارجها وأكدنا مشاركتنا في الاجتماع». وتقول نيجيريا، أكبر منتج للنفط في أفريقيا، إنها ترجح أن يتفق مصدرو النفط على تجميد المعروض في الدوحة الشهر القادم، لكن أكدت أنها تنوي زيادة إنتاجها.

وترجع زيادة الصادرات الروسية بالأساس إلى الصيانة المقررة لمصافي التكرير والتي ستقلص طاقتها لمعالجة الخام. وهي تعود أيضا إلى التراجع الاقتصادي في روسيا الذي يقلص الطلب المحلي على المنتجات المكررة، لكن هناك عامل آخر وفقا لأحد المتعاملين، هو رغبة المنتجين الروس في حماية حصصهم المهيمنة على أسواق النفط الخام في أوروبا، في وقت تتزايد فيه الإمدادات القادمة من العراق والسعودية إلى تلك الأسواق.

وأكد المتعامل، الذي اشترط عدم نشر اسمه لأنه غير مخول بالتحدث لوسائل الإعلام، أنه «بالتركيز لم يقل أحد إن هذه الأسواق ملكية روسية. لكن السوق هي السوق وما من أحد سيتخلل عنها».

وكان الاتفاق المبدئي الذي توصلت إليه روسيا والسعودية وقطر وفنزويلا في الشهر الماضي، والمساعي التي أعقبته للتوصل لاتفاق عالمي لتجميد الإنتاج، قد ساعدا على رفع أسعار النفط العالمية بنحو 50 بالمئة من أدنى مستوياتها في 12 عاما، التي سجلتها في يناير.

وقال وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفاك للصحافيين، عندما سئل عن مضمون الاتفاق المقرر مناقشته في الدوحة إن «النقاش لن يتجاوز تثبيت الإنتاج ولا يتعلق بالصادرات».

صندوق عائلة روكفلر يتعد عن الاستثمارات النفطية

صندوق عائلة روكفلر:

تصفية استثمارات الوقود الأحفوري ستكتمل في أسرع وقت ممكن



الشركات العالمية تفاخر بانخفاض بصمتها الكربونية، فينهمر الطلب على منتجاتها، حتى لو كانت أقل كفاءة وأغلى ثمنا، مثلما يحدث حاليا في زيادة الطلب على السيارات الكهربائية.

وترى المنظمات البيئية أن تلك الخطوة، تعد نقطة تحول كبرى في جهود الحد من التغير المناخي، لأن وضع الأموال في هذا السياق يفوق جميع الشعارات والسياسات الحكومية.

واسعة في مواقف المستثمرين العالميين من الممارسات التجارية الضارة بالبيئة، لكن محللين يقولون إن تلك القرارات، لا يمكن أن تصدر لمجرد وازع أخلاقي، لأن رأس المال لا يمكن أن يتجاهل هدف تحقيق الأرباح مهما كان الثمن.

وتستند تلك الظاهرة إلى تزايد الجدوى الاقتصادية للمشاريع الصديقة للبيئة بسبب التطور التكنولوجي، وأنظمة الضرائب والحوافز التي تضعها الحكومات لتحقيق التزاماتها بالمعاهدات العالمية لتقليص الانبعاثات المضرّة بالبيئة، مما يرفع القدرة التنافسية لتلك المشاريع وعوائدها مقارنة بالأنشطة التقليدية.

كما أن تزايد وعي الزبائن، أصبح يكافئ الشركات الصديقة للبيئة من خلال الإقبال على شراء منتجاتها. وأصبحت

وانتقد الصندوق كذلك شركة إكسون موبيل، قائلا إن ثمة دليلا يبدو أنه يرجح أن الشركة عملت لعقود على إرباك الشعب بشأن قضية تغير المناخ.

وتخضع الشركة لتحقيق من جانب المدعي العام لولاية نيويورك للاشتباه في أنها كذبت على الشعب والمستثمرين بالتلاعب في نتائج دراسة حول آثار تغير المناخ، وفقا لتقارير إعلامية نشرت في نوفمبر الماضي.

ورد متحدث باسم إكسون موبيل بأنه ليس مندهشا من سحب الصندوق لأسهمه في إكسون موبيل «لأنه يمول بالفعل مؤامرة ضدها». وأضاف أن الصندوق قدم دعما ماليا لنوافذ إعلامية «انتجت قصصا إخبارية غير دقيقة ومضللة بشكل متعمد حول تاريخ إكسون موبيل في أبحاث المناخ».

وتنشير التقارير والبيانات إلى موجة

نيويورك - أعلن صندوق يديره أحفاد قطب النفط جون دي روكفلر عزمه الابتعاد عن الاستثمار في الوقود الأحفوري، وذلك في بيان تضمن انتقادا لشركة إكسون موبيل الأمريكية بسبب «السلوك المستهجن أخلاقيا».

وذكر الصندوق أنه يفخر بإعلان نيته تصفية أعماله في مجال الوقود الأحفوري، مضيفا أن تلك العملية ستكتمل في أسرع وقت ممكن. ويأتي هذا الإجراء ضمن موقف مضاد بشكل موسع من جانب الصندوق تجاه الوقود الأحفوري.

وقال الصندوق «بينما يعمل المجتمع العالمي على التخلص من استخدام الوقود الأحفوري، فإن الأمر لا معنى له ماديا أو أخلاقيا أن نستمر في الاستثمار في تلك الشركات».

الكويت تعلن اكتشاف حقل نفطي جديد

الكويت - أعلنت شركة نفط الكويت، أمس، عن اكتشاف حقل نفطي جديد في منطقة الجناثيل غرب البلاد، وأكدت أنه سيشكل إضافة مهمة للطاقة الإنتاجية واحتياطيات الدولة من النفط الخفيف والغاز.

وقال الرئيس التنفيذي للشركة جمال عبدالعزيز جعفر إن «الشركة ترف للشعب الكويتي بشري اكتشاف حقل (جناثيل أ) للنفط الخفيف وأن النتائج الأولية مشجعة جدا وذات جدوى اقتصادية كبيرة».

وأضاف أن الشركة تعمل حاليا على إنجاز الاختبارات الرئيسية للحقل، وأنها تتوقع أن تتضاعف كميات النفط والغاز المتدفقة منه بعد إتمام الاختبارات.

وأكد أن الحقل يفتح آفاقا جديدة أمام العمليات النفطية في منطقة غرب الكويت ويضيف إليها مناطق إنتاج واسعة، ويؤدي إلى الإسهام في إثراء الاحتياطي النفطي الكويتي وتمكين البلاد من الاستمرار في إنتاج النفط الخام لعقود عديدة مقبلة.

وأشار إلى أن الشركة تسير بثبات نحو تحقيق أهداف استراتيجيتها لعام 2030، الساعية إلى تعزيز مكانة الكويت العالمية كدولة رئيسية منتجة للنفط، مع الحرص على تأمين ودعم الاستهلاك المحلي من المشتقات النفطية.

باختصار

قال مجلس الوزراء المصري في بيان، أمس، إن خطة التنمية للعام المالي المقبل 2016-2017 تستهدف معدل نمو قدره 2 بالمئة مقارنة مع 4.6 بالمئة متوقعة في العام المالي الحالي.

علق وزير النفط العراقي عادل عبدالمهدي، أمس، مشاركته في اجتماعات مجلس الوزراء لحين التصويت في البرلمان على طلبه الاستقالة الذي كان قدمه لرئيس الوزراء في 9 أغسطس الماضي.

أطلقت شركة العربية للطيران أولى رحلاتها من الشارقة إلى سراييفو عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك، والتي ستكون بمعدل 3 رحلات أسبوعية، ترتفع إلى 6 رحلات في مطلع يوليو المقبل.

بدأ عدد من البنوك المصرية مبادلة العملات مع شركات الصرافة بالأسعار العالمية وبعيدا عن استخدام الجنيه المصري في عملية تجري للمرة الأولى، وذلك عبر تعليمات شفوية من البنك المركزي.

وقع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية، أمس، اتفاقية لتقديم قرض إلى سريلانكا بقيمة 34 مليون دولار، للمساهمة في تمويل مشروع كلية علوم الرعاية الصحية في جامعة شرق سريلانكا.

كشف مؤتمر دبي الدولي للإسعاف عن تزايد حجم التكلفة التي تتحملها دول الخليج لعلاج مواطنيها في الخارج، وقدر مشاركون ما تنفقه تلك الدول لعلاج رعاياها في الخارج بنحو 5 مليارات دولار.



مايكل مانلي المدير التنفيذي لشركة جيب يقدم أمس طراز جيب شيروكي تريلاهاوك في معرض نيويورك الدولي للسيارات

«كان ممنوعا علينا أيام الوصاية السورية أن نتواصل مع الشريك المسلم، وكان مقبولا أن يبقى اعتراضنا على الوجود السوري مسيحي الحدود والآفاق».

عمرو سليمان رفض الإطاحة بإميل لحود، في حين تحدث سعود الفيصل عن لجنة تحقيق عربية لا دولية

الشراكة الإسلامية المسيحية تريقا لإشكالية لبنان

● **فارس سعيد: تصدّع داخل 14 آذار ولست مع تحالف عون وجعجع ● كمال جنبلاط وبشير الجميل قتلا لتمسكهما بهامش لبناني مستقل**



البلد الصغير ليس هو من يصنع تاريخه

◀ **رفض صائب سلام تحميل مجزرة صبرا وشاتيلا لطرف لبناني، أُنقذ صيغة لبنان وبقائه**

دفاعات السنّة وتواضع الموقف المسيحي (إلا من بيان صدر عن جعجع) إزاء حجم الهجمة وخطورة مآلاتها. لم ينهر التحالف وعملت ديناميات داخلية قادها فارس سعيد على استيعاب الضربة وهضم مفاعيلها وإعادة تصليب الخطاب السيادي الاستقلالي للائتلاف.

لا يبدو فارس سعيد مقتنعا بالحلف الجديد بين القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر. يرى في ذلك ثنائية تشبّه تلك الثنائية التي تحكم الشيعة. ذلك أن اتفاق الطرفين هو "استعارة لهذا النهج وأنه مقابل نشوء قبيلة اسمها المسلمون يتم إنشاء قبيلة اسمها المسيحيون"، والمخاوف من هذا الأمر تكمن في أنه "إذا رحبت هذه القيادة السياسية تربح وحدها وبخسارتها ستخسر كل الطائفة".

يمثل فارس سعيد الكتلة النواة لـ 14 آذار بصفتها مشروعا وطنيا سياسيا. يرعى مقر الأمانة العامة في منطقة الأشرفية في بيروت الكتل والتيارات والشخصيات التي تتحرك خارج حدود الأحزاب وحساباتها. يتفهم الرجل أن السياسة ليست خطبا أخلاقية فقط، بل هي فن إدارة المنافع والمصالح أيضا، بيد أن الانزلاق نحو سلوك التحاوص والتوضع على ما أفرج عنه خيارَي الحريري وجعجع لترشيح قطبي 8 آذار، أحدث زلزالا بنيويا داخل صفوف المعسكر السيادي دون أن يلوح من قبل كل مشارب هذا التيار ما يفيد انتهاء صلاحيته، ذلك أن الجميع يحتاج إلى سقف مرجعا لشرعيات مكوناته وديمومة خطابها.

يعترف فارس سعيد بأن الخلاف السني الشيعي مقلق وأن للمسيحيين دورا لا يستطيع أن يلبغه إلا المسيحيون. ويرى أنه "مقابل ما هو معروض على المسلمين من قيام لدولة الخلافة أو دولة الولي الفقيه"، على المسيحيين الدفاع عن اعتدال المسيحيين والمسلمين من أجل إنشاء الدولة المدنية وربطها بالحدائثة وقوى الاعتدال في العالم. فالحكاية اللبنانية إسلامية مسيحية يؤمن بها كمسيحي ويؤمن بها كمؤمن على "14 آذار".

بخشّي فارس سعيد من "حرب باردة" بين اللبنانيين إذا ما اختفى المشترك الذي جمعه تحت سقف الحراك السيادي، لكنه، ورغم ما يتسرّب من خطابه عن خيبة من مآلات ما وصل إليه حال "14 آذار" ما يزال مؤمنا بضرورات هذا المشترك وحتمية استنهاضه.

لا يبدو أن الرجل يغرف من زاد نظري، ذلك أنه ميداني ممارس للسياسة بالمعنى التفصيلي اليومي. يعرف لغة الأحجام وموازين القوى ويدرك ظرفية اللحظات التاريخية وعرضيتها. 14 آذار عرض تاريخي كان يمكن للبنان أن ينتقل من خلاله من طور إلى آخر، لكن البلد الصغير ليس هو من يصنع تاريخه. لم يستطع 14 آذار عام 2005 الذهاب بعيدا في طموحاته، كانت هناك دعوات للإطاحة برئيس الجمهورية آنذاك إميل لحود، لكن البيئة الدولية الإقليمية كانت رادعة.

يروى فارس سعيد أن الولايات المتحدة، وبطلب من النظام العربي، لم تكن موافقة على خطوة من هذا النوع، وأن الزعيم الدرزي وليد جنبلاط استطاع الأمر من رئيس المخابرات المصرية آنذاك اللواء عمرو سليمان.

كان جواب سليمان واضحا برفض الأمر، ذلك أن النظام العربي كان يرى في سابقة الإطاحة برئيس عربي مفاعيل عدوى عابرة للحدود، وهذا ما حصل لاحقا مع اندلاع الربيع العربي.

يلفت فارس سعيد إلى أن وزير الخارجية السعودي الراحل الأمير سعود الفيصل، حين جاء إلى بيروت معزبا باغتيال الرئيس رفيق الحريري تحدث عن لجنة تحقيق عربية، فيما كان الكلام يعلو باتجاه تلك الدولية. بدا أن النظام العربي كان مكتفيا بمفاعيل الاغتيال من حيث أنها أدت إلى خروج الجيش السوري من لبنان، دون أن تذهب أكثر من ذلك ضد نظام بشار الأسد في دمشق.

ذهب فريق 14 آذار باتجاه التحالف الرباعي، اعتقادا من الكتل الأساسية فيه بضرورة ضم الطائفة الشيعية التي تقودها الثنائية الشيعية (حزب الله وحركة أمل)، إلى مشروع الدولة والاستقلال وبضرورة إنجاح تجربة نجاح اللبنانيين في إدارة شؤون بلادهم دون الوصاية السورية.

وعما إذا كان نادما على هذا الخيار، ينفي فارس سعيد أي ندم، ويضيف "أساسا لم يكن هناك خيار آخر"، وكان يرى أنها فرصة للبننة حزب الله، من خلال مشاركته لأول مرة في حكومة لبنانية قادها فؤاد السنيورة.

الشقاق الداخلي

لم تبدأ تصدّعات 14 آذار من المفاصل الحديثة التي أنتجها ترشيح الرئيس سعد الحريري للوزير سليمان فرنجية وترشيح الدكتور سمير جعجع للجنرال ميشال عون. يلاحظ فارس سعيد أن صدمة 7 أيار زرعت البذور الأولى للشقاق الداخلي. ويرى أن وليد جنبلاط اعتبر أنه تم الاستفراد به وتركه في المواجهة وحيدا بعد انهيار

والاقتصادي. ويروي فارس سعيد أن مؤتمرا للكنائس المسيحية (7 كنائس بما فيها الكنيسة المارونية في لبنان) عقد في الولايات المتحدة عام 2014 مطالبا واشنطن باستصدار قرارات من التشريعية الدولية للالتزام بحماية المسيحيين في الشرق.

لم يهتم الرئيس باراك أوباما كثيرا بذلك الضجيج، وأرسل لهم تيد كروز، وهو أحد شيوخ الكونغرس القريبين من الصهيونية العالمية، يحادثهم على عشاء متفهما هواجسهم.

قال ما معناه إن خطابكم المنطلق من كونكم أقليات تحتاج لحماية داخل تلك الأغلبية يتسق تماما مع رؤى إسرائيل وحججها فلماذا لا تشكلون تحالفا في ما بينكما؟ عاد الوفد من واشنطن وقد وصلته مؤشرات ما قد يذهب إليه حراكهم، وربما بقناعة أن زرعهم لا يحصد الثمار المتوخاة.

يفهم فارس سعيد هواجس المسيحيين، وهي هواجسه أيضا، كونه مسيحيا مارونيا مدافعا عن المسيحيين وجودا ملتصقا بحكاية لبنان وفلسفة وجوده.

يرفض الرجل سوابق الاتكال على الغرب في تحري الحماية للمسيحيين، وقد ثبت أن هذا الغرب غير معني بذلك، ولم يعد الأمر مادة للإطالة من خلالها على الشرق. ويرفض سعيد أيضا إعادة اجترار تجارب التسلح والدفاع الذاتي عما شهدته محطات كانت أخطرها الحرب الأهلية 1975-1990، والتي فشلت بالتجربة في صون المسيحيين وحمايتهم. ويرى سعيد أن الترياق الوحيد يمكن في التمسك بالدولة والقانون حاميا وحيدا لكل اللبنانيين، بما فيهم المسيحيون.

أسيري لبنانهم. يروي فارس سعيد أنه بعد مجزرة صبرا وشاتيلا عام 1982، كان لبنان بكل أطرافه ينتظر موقف صائب سلام. رفض الزعيم السني تحميل أي طرف لبناني مسؤولية المجزرة، واتهم إسرائيل بالوقوف وراءها، ما أدى إلى استمرار الصيغة اللبنانية وإعادة إنتاج السلطة وديمومة الدولة، وهو "موقف يُسجل للرئيس صائب سلام". و يعبر عن وعي بضرورة التمسك بالصيغة اللبنانية وتجاوز عثراتها. يلاحظ سعيد أن كمال جنبلاط في "تعامله مع أبوعمار حافظ على هامش لبناني مستقل وأن بشير الجميل تعامل مع الإسرائيليين وحافظ على هامش لبناني مستقل، وربما لذلك تم قتلها".

تحالف الأقليات

يرفض فارس سعيد نظرية تحالف الأقليات التي راجت في حقب سابقة وتروج هذه الأيام للوقوف بوجه الغالبية السنية في المنطقة، حيث يقول "هذا تماما ما كانت تدعو إليه إسرائيل. وإذا ما كان لإسرائيل خيارها في رفع الجدران مع المنطقة كونها لحظة طارئة غربية عن نسج وخيار المنطقة، فإن ذلك لا ينطبق على المسيحيين"، وهم من صلب حضارتها وأصل في تكوينها الثقافي واللغوي والسياسي

يعتبر فارس سعيد المنسّق العام لقوى 14 آذار في لبنان أن الشراكة الإسلامية المسيحية هي الحل الأمثل لازمة الكيان اللبناني وحل باتجاه "لبنان الكبير" يكون الغالب فيه اللبنانيون بمسلميهم ومسيحييهم. وقال السعيد، في مقابلة مع "العرب"، إنه يرفض ما يروج اليوم من حديث قديم متجدد بشأن تحالف الأقليات معبرا عن خشيته من "حرب باردة" بين اللبنانيين إذا ما اختفى المشترك الذي جمعه تحت سقف الحراك السيادي.

محمد قواص

لا يمكن غريبا أن يتبوأ الدكتور فارس سعيد منصب المنسق العام لقوى 14 آذار في لبنان، ذلك أن في الرجل ما يجعله نقطة تقاطع تمثل الذروة التي وصل إليها الحراك الذي أنتجه حدث اغتيال الرئيس رفيق الحريري. وربما أن سعيد نفسه كان يحتفي من خلال قبوله بتلك المسؤولية بإنجاز لم يكن يتصور الوصول إليه، منذ أن كان الخطاب السيادي الاستقلالي مسيحي الهوى، وليس مسموحا بأن تتمدد عدواه إلى الطرف المسلم في البلد. وفي مكتبته داخل مقر الأمانة العامة لقوى 14 آذار، في حيّ الأشرفية ببيروت يذكر "كان ممنوعا علينا أيام الوصاية السورية أن نتواصل مع الشريك المسلم، وكان مقبولا أن يبقى اعتراضنا على الوجود السوري مسيحي الحدود والآفاق".

يسهب سعيد في الحديث عن 14 آذار بصفته ظاهرة لافتة في عبورها للطوائف. يتذكر أنه قبل أحداث عام 1958 (المتعلقة في شقّها الإقليمي بالصراع حول 'حلف بغداد')، كانت تتزعم لبنان شخصيتان مارونيتان، بشارة الخوري وأميل إده.

كانت المشارب السياسية لا طائفة منقسمة بين "الكتلة الدستورية" و"الكتلة الوطنية" وكانت المكونات السياسية اللبنانية غير المسيحية موزعة بين الكتلتين المتنافستين. اندثرت التجربة اللطائفية بعد تلك الأحداث وتمترست الطوائف خلف أحزابها، إلا تلك اليسارية التي نجحت في اختراق الطوائف، وقد وجد الشيعة والدروز ملاذا داخلها كردّ فعل ألي على الثنائية المارونية السنية.

يؤمن فارس سعيد بالشراكة الإسلامية المسيحية تريقا لإشكالية الكيان اللبناني. ليس في ذلك الرأي نزوع نحو طهرانية طوباوية، بل هي قناعة موضوعية منسقة مع فكرة لبنان الذي أرادها المسيحيون الأول، ذلك أنهم في بدايات التشكّل الأولى كان لهم ما لم ترده القوى الكبرى. رفضوا عرضا لقيام كيان مسيحي صغير خاص بهم، وراحوا باتجاه "لبنان الكبير" بمسلميه ومسيحييه على النحو الذي يغالب اللبنانيون غيرهم وأنفسهم لصيانته وبقائه، كل على هواه وبحسب طريقته.

بات لبنان ضرورة للبنانيين، كانت أغلبية المسيحيين تميل نحو البقاء في ظل الانتداب الفرنسي، وكانت غالبية المسلمين تميل نحو الوحدة مع سوريا، غير أن أقلية من الطائفتين ارتأت استقلال لبنان، وبات اللبنانيون

فريق 14 آذار، عرض تاريخي كان يمكن للبنان أن ينتقل من خلاله من طور إلى آخر





«لايستغرب المتابعون للتنظيمات الجهادية توظيف هذه التنظيمات للعنصر النسائي لما فيه من خصائص تمكنها من اختراق كل التحصينات».

علية العلاني

خبير تونسي في التنظيمات الجهادية

«الإشكال المحوري لكل جماعات الإسلام السياسي هو كيفية تعاملها مع الدولة، فتلك الجماعات ليست من الدولة بل هي موقف مفارق لها ومتناقض معها في أحيان كثيرة».

مروان شحادة

باحث أردني في الجماعات الإسلامية



إسلام سياسي

88 عاما من تجارة الدين: مصالحة «مستحيلة» تبدد غموض مستقبل الإخوان

● تنظيم الجماعة أقوى من فكرها الباحث عن الانقلاب على الدولة ● خسارة الإخوان سببها قلة الخبرة السياسية والرغبة في الحكم المطلق



الرقص على الأطلال

◀ **أزمة تنظيم الإخوان ظاهرية ولا تعكس أزمة هيكلية مزمنة، وسر ذلك في مبدأ السمع والطاعة**

كما أن استمرار تعثر النظام الحالي في مصر، اقتصاديا وسياسيا، يقلل من التعاطف الشعبي معه، ويزيد من فرص عودة الإخوان، والعكس صحيح، لذلك يصعب الجزم بأن التنظيم انتهى أو يستطيع الاستمرار، لأن هذا يتوقف على عدة أمور بعضها ليس مرتبطا به.

عبدالجليل الشرنوبلي قال لـ"العرب" إن "بقاء تنظيم الإخوان في مصر واستمراره عالميا مرهون بقدرة الأنظمة العربية والإسلامية، في مقدمتها النظام المصري، على اتخاذ مواقف واضحة تجاه التنظيم الدولي باعتباره مهددا لأمن واستقرار دولها". ونصح الشرنوبلي، القيادي السابق بجماعة الإخوان، بضرورة فضح وتعرية الجماعة، وكشف حقيقتها ومخططاتها في السيطرة على الدول والشعوب ونشر الفوضى والخراب، وإثبات تورط قادتها في القتل، كما حدث في جريمة اغتيال المستشار هشام بركات النائب العام السابق في مصر. واعتبر هذا التنظيم الفريد أساسا لكل التنظيمات المتطرفة والإرهابية في العالم، ومواجهته تتطلب استراتيجية دولية وعربية ومجتمعية متكاملة.

باختصار

◀ قال موقع إلكتروني يتابع أنشطة المتشددين إن تنظيم ما يسمى الدولة الإسلامية أعلن المسؤولية عن طعن مسيحي كان مسلما حتى الموت في بنغلادش "ليكون عبرة لغيره" حسب البيان وذلك في أحدث جريمة قتل يعلن عنها داعش في دولة آسيوية.

◀ اقترح عدد من الإسلاميين في البرلمان المغربي مشروع قانون لمنع الاتجار في النرجيلة واستهلاكها في الأماكن العامة، يتضمن عقوبات سجنية قد تصل إلى خمس سنوات إضافة إلى غرامات مالية.

◀ أطلقت السلطات المصرية سراح القيادي البارز بـ"الجماعة الإسلامية" نصر عبدالسلام فيما ينتظر إطلاق سراح قيادات أخرى من المتهمين في القضية المعروفة إعلاميا بـ"تحالف دعم الشرعية".

◀ أكد نائب قائد الفصيل المنشق عن حركة طالبان الإسلامية المتشددة محمد رسول أنه مازال يقود مقاتليه في أفغانستان مناضيا تصريحاته ثلاثة من أبرز زعماء الحركة ونافيا تقريرا صحافيا أورد نبا اعتقاله.

الجهادي الذي يعتبر المرجعية الأساسية لكل التنظيمات الإرهابية مثل داعش والقاعدة وجمهة النصرة وغيرها.

وأبدى وحيد عبدالمجيد وجهة نظر أكثر مرونة، ويرى أن المصالحة مع الإخوان مرهونة باعتذارهم للشعب المصري عن الجرائم التي ارتكبوها في حقّه وإعلان التوبة والمراجعة الحقيقية للمواقف والتبرؤ بشكل رسمي عن كل أشكال العنف، وضرورة تغيير التنظيم لأفكاره بشكل جذري وأسلوبه التنظيمي المعقد.

لكن عبدالمجيد استبعد حدوث ذلك في ظل تجارب الإخوان السابقة، والفجوة بين ما يعلنونه من أقوال وما يتخذونه من مواقف وسياسات على الأرض.

وأقصى ما يمكن أن تقضي إليه المصالحة، من وجهة نظره، إلغاء إعدام قادة الجماعة والسماح لها بممارسة العمل الدعوي والخيري دون العمل السياسي. ويرى باحثون في تاريخ الحركات الإسلامية أن التنظيم الدولي للإخوان لا يزال في وضع قوي، فهو منتشر في دول عديدة ويمتلك موارد مالية هائلة ولديه كوادر وخبرات كبيرة، كما أنه يمارس عمله في بعض الدول التي تتعاطف مع الإخوان وتدعمهم، مثل تركيا وقطر وبريطانيا.

على الجهة الأخرى، هناك من يعتقد أن الشيخوخة والوهن أصابا شرايين التنظيم، بعد أن تمكن من الجذور، ما يجعل فكرة استعادة قوته التي كان يتمتع بها على مدار العقود الثمانية الماضية مسألة مستعجلة، وأقصى ما يمكن أن يفعله مواصلة النضال الرمزي للحفاظ على بقائه.

كذلك يبدو من الصعب تخيل أن تتكرر الفرص التاريخية التي أتاحت للجماعة في السابق للوصول إلى السلطة في العديد من الدول العربية والإسلامية، بسبب تورطها في العنف والإرهاب.

مستقبل متأرجح

مستقبل الإخوان بظل مرهونا بشكل كبير باستمرار الداعمين الدوليين، ومدى قدرتهم على التكيف وإعادة ترتيب صفوفهم وتجاوز الأزمة الحالية.

لكن ثمة من يستبعد نجاح التنظيم في تحقيق هذا التكيف لأن قاداته يستخدمون نفس الأدوات التقليدية والأساليب القديمة في حل أزماته، وهو ما أدى إلى صراع داخلي بين الأجيال الشابة والأجيال القديمة، الأمر الذي يجعل بانهايار التنظيم.

في تقدير محمد شومان، مستقبل الإخوان مرتبط بالمحيط العربي والدولي، فهناك مخاوف عربية ورفض واسع للإخوان في الكثير من الدول العربية، جراء تورطهم في العنف، وتراجع الدعم المادي والسياسي للتنظيم من قبل بعض الأنظمة العربية.

على المستوى الدولي، يوجد انقسام بدأ يتبلور حول الإخوان، فمثلا الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا تسعيان لعودة الجماعة ودمجها في العملية السياسية في مصر وتضغطان على النظام المصري للمصالحة معها، بينما هناك دول، مثل روسيا ترفضها وتعتبرها الحاضنة الأساسية للعنف والإرهاب.

في كل الأحوال يعتقد كثيرون أن خيار استئصال الإخوان نهائيا غير ممكن، كما أن توظيف العداء الشعبي للجماعة لا يمكن أن يكون مصدرا لشرعية النظام بشكل مستمر.

التنظيم، فالكل مؤمن بفكرة السمع والطاعة ولعبة المصالح المشتركة مع السلطة، وانتهاج الإرهاب والعنف وسيلة لتحقيق الأهداف. واستشهد السعيد بجماعة الإخوان في مصر التي تشهد منذ تأسيسها انقسامات وصراعات، في عام 1936 ثم في عام 1940 وعام 1952، وجرى تبادل الاتهامات على صفحات الجرائد بين قادتها عندما هاجم البعض المرشد الثاني حسن الهضبي، واتهمه بسرقة أموال الإخوان.

في كل مرة يتم اكتشاف أن الجماعة متوحدة ويلتزم جميع الأعضاء بمبدأ السمع والطاعة، وهو ما يحدث حاليا، لذلك يبقى الاختلاف حول الأسلوب وليس منهج وعقيدة التنظيم.

نفس الرأي تقريبا كرره المؤرخ عاصم الدسوقي، مؤكدا أن الانشقاقات والصراعات داخل التنظيم، في الداخل والخارج، ليست جديدة، كما أن أي تنظيم يبدأ بكيان واحد ثم ينقسم لتنظيمات متعددة، وهذا حدث مع عدد من الحركات الشيوعية والناصرية في مصر. الإخوان ذاتها بدأت جماعة واحدة ثم تفرعت لأكثر من تنظيم في مصر والعالم، لكنها تظل الجماعة الأم لكل تلك التنظيمات الإسلامية المتشعبة.

مصالحة مستحيلة

يسعى التنظيم الدولي إلى إعادة ترتيب صفوفه بعد الأزمة التي واجهها الإخوان مصر بعد ثورة 30 يونيو، ويقوم بطرح مبادرات ورسائل وإشارات، من حين لآخر، للدولة المصرية للمصالحة مع الإخوان ودمجهم مرة أخرى في العملية السياسية.

رفعت السعيد يؤمن أن المصالحة مستعجلة، بل مستحيلة مع تنظيم الإخوان في الوقت الراهن، لأسباب عديدة، أهمها أن التنظيم لأول مرة يصبح في عدا مع الدولة والشعب معا، وهو ما لم يحدث في السابق، بعد جرائم العنف والإرهاب التي ارتكبتها كوادره عقب ثورة 30 يونيو. وأشار السعيد إلى أن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي لا يستطيع إجراء مصالحة مع الإخوان إلا بموافقة شعبية، وهذا مستبعد في ظل عداا الرأي العام تجاه التنظيم.

وقال عاصم الدسوقي لـ"العرب" إن تاريخ الإخوان يعتمد على مبدأ تفاوضي واحد، وهو إما أن تحكم بنفسها أو يكون الحاكم في قبضتها توجهه كيفما تشاء، لهذا تظل المصالحة غير ممكنة في ظل الأوضاع الحالية.

المصالحة دائما تكون بين طرفين كل منهما قادر على تقديم تنازلات، وشروط الإخوان للمصالحة مع الدولة تعجيزية، وقبولها يعني الاعتراف الضمني بأن ما حدث في 30 يونيو "انقلاب عسكري"، وأن الإخوان أقوى من الدولة.

عبدالجليل الشرنوبلي المتخصص في شؤون الجماعات الإسلامية، ينضم إلى طابور المؤمنين باستحالة المصالحة بين الإخوان والدولة المصرية، لأن النظام الحالي أكثر إخلاصا للوطن والشعب، ولا يمكن أن يكرر الخطأ الذي وقع فيه الرئيسان السابقان، السادات ومبارك في المهادنة والمصالحة مع الإخوان من أجل الحفاظ على مكتسباتهما الشخصية.

وأكد عبدالجليل أن التنظيم يقوم على 5 أركان مثل أركان الإسلام، فهو يبدأ بالخطاب الدعوي والإصلاحى ثم ينتهي بالخطاب

في ذكرى تأسيس حركة الإخوان المسلمين في مصر على يد حسن البنا سنة 1928، يتوقف الجميع عند حصاد هذه الحركة التي انتهت بعد 88 عاما من نشأتها إلى حركة إرهابية تهدد أمن الشعب والدولة المصرية. لكن المهمة أكبر من استذكار تاريخ الإخوان الدموي، لأن كل سنة تمر منذ تأسيسها تطرح على المتابعين ضرورات التفكير في التخلص التام من سرطان الإسلام السياسي الذي انتشر في العديد من دول العالم.

سنوات، وبالتالي حظرهم في العديد من الدول. لذلك كان حل جماعة الإخوان في مصر عدة مرات، سواء من جانب القضاء أو السلطة الحاكمة بداية من عام 1948 مروراً بأزمة 1954، إلى أن اعتبرتها الحكومة المصرية "جماعة إرهابية" في ديسمبر 2013. كذلك استشعرت بعض دول الخليج العربي خطر جماعة الإخوان ووجهت إلى قيادات محسوبة عليها اتهامات بمحاولة الاستيلاء على الحكم، وصدرت ضد أعضائها أحكام متفاوتة، ولم يعد لها وجود ظاهر في عدد من دول الخليج حاليا. لم تكن مصر فقط التي حظرت جماعة الإخوان، فقد اتخذت ضدها أيضا دولة الإمارات العربية المتحدة إجراءات صارمة، كما وضعتها السلطات السعودية في مارس 2014 على قائمة الجماعات الإرهابية. أما في سلطنة عمان، فالجماعة التي تأسست في نهاية السبعينات، واجهت في التسعينات من القرن الماضي اتهامات بتكوين تنظيم سري مناهض للدولة، وصدرت أحكام بإعدام البعض وسجن آخرين، قبل أن تتحول إلى تيار فكري.

خلاف تكتيكي

وحيد عبدالمجيد رئيس تحرير مجلة "السياسة الدولية" يرفض محاولات استقراء مستقبل الجماعة بناء على تحليل جمعي لتنظيماتها المتفرقة، لأن تلك التنظيمات تتباين أوضاعها من حالة لأخرى، فقيادة "الجماعة الإسلامية" في تونس التي تأسست عام 1972، ثم حلت اسمها من "حركة الاتحاد الإسلامي" إلى "النهضة" سنة 1988 كانوا أكثر نكاء ومرونة من إخوان مصر.

فقد استوعبوا المتغيرات التي تواجه المنطقة، وما حدث لإخوان مصر واليمن وسوريا، وسعوا إلى تقديم تنازلات والتخلي عن الحكم والسيطرة مع القوى الأخرى، وهو ما مكّنهم من الاستمرار في المشهد السياسي بعد ثورة تونس التي أطاحت بالرئيس زين العابدين بن علي، لتفاديهم الصدام مع الدولة والمجتمع.

في المقابل، رفض إخوان مصر إبداء المرونة وسعوا إلى احتكار المشهد السياسي واتجهوا الأنفي، ما جعلهم في صدام مستمر مع قوى المجتمع المصري على اختلافها. المنهج التصادمي دفع جماعة الإخوان في الأردن (تأسست عام 1945) إلى إعلان تبرئها من التنظيم الأم في مصر، كذلك إعلان حركة حماس (أنشئت عام 1987) عن فك ارتباطها الإداري مع إخوان مصر وقامت بإزالة صور مرسى من شوارع غزة، وأدخلت تعديلات على خطابها الإعلامي، بما يتوافق مع مطالب القاهرة بخصوص التهدة مع الحركة المنتمبة عقائديا لجماعة الإخوان. وقد أكد خبراء في الحركات الإسلامية أن ما ألت إليه الحالة الإخوانية من انحدار وحظر في بعض البلدان يعود إلى أداء قادة الجماعة، والقوة الكبيرة بين الشقين التنظيمي والفكري.

محمد شومان أستاذ الإعلام والخبير في شؤون الإسلام السياسي، يرى أن الجانب التنظيمي للجماعة منذ نشأتها متقدم بشكل كبير على الجانب الفكري لديها، حيث لم يقدم التنظيم، خاصة في مصر بلد التأسيس، أي أفكار تجديدية.

على صعيد آخر، يعتبر عاصم الدسوقي أستاذ التاريخ المعاصر بجامعة حلوان، أن أزمة تنظيم الإخوان ظاهرية، ولا تعكس أزمة هيكلية مزمنة. وأوضح لـ"العرب" أنه في كل مرة يواجه التنظيم أزمة أو صدام مع الدولة فإنه يعود إلى إيمان العمل السري والتحرك تحت الأرض، حيث تنتظر الجماعة حتى تكون الأوضاع ملائمة للظهور والانقضاض على السلطة مرة أخرى، وهو ما حدث بعد ثورة 25 يناير.

وأوضح متابعون للحركات الإسلامية أن جزءا من أزمة تنظيم الإخوان، عموما، يكمن في الانشقاقات الداخلية والصراع بين الأجيال الشابة وجيل الشيوخ. في الجزائر شهدت حركة مجتمع السلم، التي تأسست عام 1990، والأكثر تأثرا بالإخوان المسلمين عدة انشقاقات، كما تعرضت الجماعة في السودان التي تأسست في الخمسينات من القرن الماضي، وتوالت عليها قيادات عدة آخرها علي جاويش، إلى انشقاقات واختلافات فكرية عديدة.

وقال رفعت السعيد إن ما يحدث من انشقاقات مجرد صراعات وهمية لا تؤثر على الجماعة، ولا فرق بين الشيوخ والشباب داخل

شيرين الدياتاموني

لا في الذكرى الـ 88 لإنشاء جماعة الإخوان المسلمين في مصر على يد حسن البنا في 22 مارس عام 1928، يواجه التنظيم الذي يعتبره كثير من المراقبين الأب الروحي لكل جماعات الإسلام السياسي والتنظيمات الإرهابية في العالم العربي، مرحلة حرجة، تجعل مستقبله مفتوحا على كل الاحتمالات. فالجماعة التي أقصيت من الحكم في مصر قبل عامين ونصف العام تقريبا بعد اندلاع ثورة 30 يونيو، تواجه مجموعة معقدة من الاحتمالات التي لم تقف عند رسم دورها المنتظر في العملية السياسية، أو تحدد شكل علاقتها مع السلطة الحاكمة، مثلما تعرضت في مناسبات عديدة سابقة.

هذه المرة بلغت الاحتمالات مرحلة التشكيك في قدرة الجماعة على الاستمرار موحدة وقوية، فقد نجحت في البقاء كذلك طوال العقود الماضية، لكن في ظل خلافات داخلية عاصفة بين جيلي الشيوخ والشباب، وانكسارات متتالية تتعرض لها في مصر وبعض الدول العربية والغربية، فإن انسحاب بعض فروع التنظيم الدولي من عباءة الجماعة الأم يعد أمرا ملاحظا.

ورأى خبراء ومتابعون أن الرصيد السياسي الكبير الذي تحصلت عليه الجماعة منذ نشأتها لم يتبق منه في ذكراها الـ 88 سوى سرطان استشرى من دولة المنبع (مصر) إلى فروع في 52 دولة، منها 22 دولة عربية، و13 أوروبية و8 آسيوية و5 أفريقية، بالإضافة إلى تواجدها في أميركا الشمالية و3 دول بأميركا الجنوبية.

واتفق كثيرون على أن تنظيم الإخوان يواجه حاليا أزمة هيكلية ترتبط ببقائه أو استمراره، بسبب انهيار مركز قوته في دولة المنبع (مصر) بعد العواصف الشديدة التي واجهته في السنوات الأخيرة، سواء من جانب الأنظمة والمجتمعات أو من داخل التنظيم نفسه بعد تنامي الصراعات والانقسامات ومن ثم الانشقاقات.

من المعروف أن جماعة الإخوان تتخذ من مصر مقرا رئيسيا لها، ولها فروع عديدة مرتبطة بها، وتتكون من "مكتب إرشاد" بمصر، هو بمثابة أعلى جهاز تنفيذي للجماعة، يليه "مجلس شورى" بمثابة جهة رقابة على المكتب، فضلا عن مكتب إرشاد عالمي يطلق عليه "الهيئة التنفيذية العليا" للجماعة، أو ما يطلق عليه إعلاميا "التنظيم الدولي".

أزمة هيكلية

رفعت السعيد المفكر اليساري والخبير في تنظيمات الإسلام السياسي، اتفق على أن تنظيم الإخوان يعيش بالفعل أزمة حقيقية تعصف بهيكله الرئيسية، لكن هذا لا يعني وفااته، وأوضح لـ"العرب" أن التنظيم منذ إنشائه قام على ثلاثة مبادئ أساسية لم تتغير حتى الآن، الأول السمع والطاعة من أعضائه، والثاني لعبة المصالح المشتركة مع الطاغوت (الشيطان) أو مع الآخر، سواء كان صديقا أو عدوا، تتقرب منه الجماعة وتتعاون معه لتحقيق مصالحها وأهدافها السياسية لكنها تتخلص منه عندما تكون قوية.

في التجربة المصرية حدث هذا مع الملك فاروق، ومصطفى النحاس والنقراشي، قبل ثورة يوليو 1952، وجمال عبدالناصر مروراً بالرئيس أنور السادات ثم حسني مبارك، وانتهاءً بالمشير محمد حسين طنطاوي إبان الحكم الانتقالي في مصر بعد ثورة 25 يناير 2011، حيث تحالفت الجماعة في كل هذه المراحل مع الطاغوت من وجهة نظرها.

أما المبدأ الثالث، بحسب السعيد، فهو منهاج عمل التنظيم، الذي جسده مؤسسها حسن البنا في مقولته إنه "من الإسلام وأي انتقاص منه انتقاص من الإسلام"، بما يعني أن من ينتقد منهج الجماعة أو عملها فهو ينتقد ويعادي الإسلام.

ويرى محللون سياسيون أن اعتناق الإخوان لتلك المبادئ تكشف الوجه السيء لهم في عدة مناسبات سياسية منذ تأسيس الجماعة، وكان سببا في نكبتهم على مدار



وحيد عبد المجيد:
إخوان مصر دفعوا ثمن
عنقهم وقلة مرونتهم
السياسية



افتتحت بالجزائر العاصمة الدورة الأولى لتظاهرة «الربيع الثقافي»، التي تقام تحت شعار «الحق في الثقافة والإبداع»، وتحتفي بروح المثقف الجزائري الراحل الطاهر بن عيشة (1925-2016).

عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، صدر كتاب بعنوان «عن تعريب المصطلح وترجمته في العلوم ودراسات أخرى»، للكاتب والباحث المصري محمد عناني.



ثقافة

كتاب يسرد علاقة حوران بتوحيد أصحاب العقيدتين

● جريس الكايد يقدم شهادة توثيقية خوفا من نسيانها ● «حوران أرض الغساسنة» الآثار التاريخية تحكي قصة الإنسان



تاريخ شاهد على العراقة

◀ **منطقة حوران تمتاز بأنها حاضنة لإرث العمراني المثير للاهتمام سواء أكان يونانيا أم رومانيا أم إسلاميا في عصوره المختلفة**

رحلة للروم الملكيين في تقديمه للكتاب "أعرف حوران وتنشقت هواءها العليل، وأحببت بساطتها عندما خبرت الحياة، وها هو سهلها يتدفق بالقمح لينشكل أهراء روما، وها هي الأوابد التاريخية تحكي قصة الإنسان؛ خيره العميم وشره، قوته وصلابته وجبروته ووهنه ومحدودية مدركاته، لقد صليت وأصلي من أجل أهلها، لكن صلاة جميلة ومختلفة عن تراتيلي وصلاتي، يقدمها ويغردا على نحو مفيد الباحث المجدد جريس الكايد".

أما المطران سابا إسبر، مطران حوران والسويدياء للروم الأرثوذكس، فيقول حول مضمون الكتاب "يحكي هذا الكتاب بإيجاز شديد ألق هذه المنطقة يوم كانت في مجدها، ولعل الدافع إلى كتابته نابع من رغبة كاتبه في حفظ هذا التاريخ والخوف من نسيانه في أن واحد، أو لعله نابع من حنين إلى مجد كان يوما ولا يزال مصدر فخر لأبناء المنطقة"، ورأى أن هذا الكتاب "وزنة من الوزنات التي تعود مع الإنسان وفق الإنجيل".

ما كتبه يوحنا الأقسى بالإضافة إلى تقارير الكنيسة، ويشير إلى أن المؤرخين تيوفانس وبروكوبيوس كانا قد أتيا على ذكر بعض ملوكهم، وإلى مدائح الشعراء لملوك الغساسنة أمثال النابغة الذبياني وحسان بن ثابت.

عقيدة الطبيعة الواحدة

يُسجل الكتاب للمنذر بن الحارث أنه سعى إلى التوفيق بين أصحاب العقيدتين المتنافستين، عقيدة الطبيعة الواحدة التي كان المنذر يتحمس لها وأصحاب الطبيعة، حيث عُقد مجمع أذار عام 580 ليدافع أصحاب العقيدة الواحدة عن أفكارهم، وبقي الخلاف قائما وظل على مبادئه وموقفه من قياصرة بيزنطة فزاد ذلك في عداوتهم له، حيث حدث التامر والإيعاز إلى صديقه حاكم سوريا الروماني ماكثوس بالقبض عليه قبل أن يثور أولاده الباؤون على بيزنطة بقيادة أخيهم النعمان باعثن الرعب في الحاميات العسكرية، ولا سيما حامية بصرى الأكبر وجودا، واستعادوا كنوز أبيهم وأمواله، ومثلما حل بالمنذر حل بالنعمان نتيجة الخلاف بين أفراد الأسرة والكنيسة، ويتناول الكتاب بإسهاب أيضا قصة آخر ملوكهم جبلة بن الأبهيم، وهو الملك الغساني السابع والثلاثون الذي حكم من عام 632 وإلى غاية 638.

يقول المطران عصام يوحنا درويش مطران

قبيلة قديمة من عرب الجنوب كان يتزعمها عمرو مُزقيعاء ابن عامر ماء السماء، غادر البلاد البمنية في أواخر القرن الثالث الميلادي واستوطن أرض حوران والبلقاء، ويظهر من رواية الأخباريين أن الغساسنة أخذوا الحكم بالقوة من أيدي عرب كانوا يحكمون هذه المنطقة قبلهم يدعون "الضجاعة" وهم من سليح التي تعود إلى قبيلة قضاة.

منذ عهد الإمبراطور إنسطاس (491-518)، اعترف الروم بالدور الهام الذي يستطيع الغساسنة القيام به بصفتهم حُماة الحدود، وفي مطلع القرن السادس أخذ هذا الدور يبرز بوضوح، وكان الحارث بن جبلة (528-569) الملقب بالحارث الأكبر أو الحارث الأعرج أول ملوك الغساسنة وأعظمهم شأنًا، وذكرته المصادر الإغريقية والسريانية والعربية، ووصفت أعماله البطولية ومآثره الجلية، حارب مطلع حكمه المنذر الثالث ملك الحيرة وانتصر عليه سنة 528 وعلى إثر هذا الانتصار أقرّ له الإمبراطور يوستينيانس الأول (527-565) بالزعامة على العرب القاطنين في بلاد الروم ومنحه لقب البطريق، أحد الألقاب الشرف لدى الروم، ولقب فيلاركس، أي رئيس القوم وزعيمه، فكان الحارث بذلك أول رجل من الغساسنة يُمنح اللقبين اللذين انتقلا منه إلى أبنائه.

يتعمق الكاتب ضمن دراسته في أهم المصادر التاريخية عن الغساسنة وخاصة

الكثير من الآثار اليوم يشهد على عراقة الأمكنة، التي لعبت منذ القديم أدوارا مهمة في تاريخ البشرية، وكانت محطات كبرى في تحديد طبيعة العيش وتركيز أساسياته وسبله. فالمكان له صلة بالإنسان يسايره ويحاوره ويحرسه ويقدم له الأمان، وهذا ما حفل به الشعر الجاهلي عند ذكر الأطلال رغم قفرها ووحشتها، لذلك نشأت هذه العلاقة الحميمة والخصوصية بين الإنسان والمكان، والتاريخ سجل لنا العديد من الأحداث التي ارتبطت بأهمية المكان وتأثيره على الحياة وأنماط العيش.

باسل العودات

✒ يورّخ الباحث السوري جريس الكايد في كتابه "حوران أرض الغساسنة" لمنطقة حوران في جنوب سوريا، خاصة لكونها مركزا غسانيا وطيد الصلة بالكراسي الأسقفية، عبر دراسة تاريخية أثرية جغرافية مستفيضة،

يوضح الكايد في كتابه، الصادر حديثا في دمشق، أن منطقة حوران تمتاز بأنها حاضنة لآلرث العمراني المثير للاهتمام، سواء أكان يونانيا أم رومانيا أم إسلاميا في عصوره المختلفة، من مدرجات وقلاع وكنائس وأديرة وطرق قوافل ومعاصر زيتون ومطاحن حبوب، وكان للغساسنة الدور الأكبر في الحفاظ على المنجز الحضاري وحماية طرق التجارة بين المجموعات البشرية التي توزعت بين جهات الأرض، وكانت في أكثر من مرحلة تاريخية صلة الوصل بين الصحراء والبادوي والحواضر العربية، بين النبع اليماني والمصب الشامي.

يُرجع المؤرخون أنساب بني غسان إلى

حماة الحدود

التي مازالت مأهولة وشاهدة على انتشار المسيحية في هذا السهل الرحب.

◀ **للفساسنة دور كبير في الحفاظ**

على المنجز الحضاري وحماية طرق التجارة بين المجموعات البشرية التي توزعت بين جهات الأرض

باختصار

◀ أعلنت هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة اعترافها بإعادة إطلاق "الموسوعة الشعرية" قريبا، والتي تعد ثروة من المعرفة والأدب لمجتمع المثقفين والأدباء والباحثين، لما تتضمنه من محتوى يعتبر كنزا يسهم في تعزيز ثقافة الشعر في المجتمع العربي.

◀ توجت الكاتبتان الجزائرية نصيرة بلولة والمغربية عائشة البصري، بالجائزة الأدبية الدولية للرواية الخاصة بالدورة السابعة من المنتدى الدولي حول حياة ومؤلفات كاتب باسبن، الذي اختتمت أشغاله بقالمه.

◀ أعلنت أمانة سوق عكاظ فتح المجال أمام الشعراء والفنانين التشكيليين، والمبتكرين في المجال العلمي، والخطاطين، والمصورين الفوتوغرافيين في الوطن العربي، للترشح لجوائز سوق عكاظ في نسخته العاشرة.

◀ تحتفل مدينة لييج، وهي ثاني مدينة في بلجيكا، بالتعاون مع بعثة فلسطين لدى الاتحاد الأوروبي، بلجيكا ولوكسمبورغ، في يوم الثقافة الفلسطيني، عبر سلسلة من الفعاليات الثقافية والتي تمتد من 19 حتى 30 مارس الجاري.

◀ نظم منتدى الجباد الثقافي، بالعاصمة الأردنية عمان، مهرجانا شعريا بعنوان "مهرجان الربيع للشباب"، في غرفة تجارة الرمثا وذلك بمناسبة عيد الأم ويوم الكرامة.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

عراقي ومصري وفرنسية على لائحة جائزة الشيخ زايد للكتاب

2015. جاء الكتاب باللغة الفرنسية، وهو يدرس تاريخ بغداد من الناحية الاجتماعية ويخص فترة قلما تناولها الباحثون الفرنسيون، هي فترة السلاجقة. ويقع الكتاب في مجلدين، الأول عبارة عن دراسة نظرية، والثاني يضم الملحقات المختلفة.

أما في فرع "التقنيات الثقافية والنشر" فدور النشر المرشحة هي: دار أصالة من لبنان، دار عبيكان من السعودية، دار السّاسي من لبنان، ودار توبقال من المغرب.

يذكر أن جائزة الشيخ زايد للكتاب أعلنت سابقا عن قوائمها في فروع: "التنمية وبناء الدولة" و"الأداب" و"أدب الطفل" و"الترجمة" و"الفنون والدراسات النقدية"، وسيتم الإعلان عن الفائزين خلال الفترة القريبة المقبلة.

برلين، 2015. وهو يدرس مسألة الزوايا والمقدار في فترة زمنية طويلة تبدأ من كتاب إقليدس في زمن الإغريق وتنتهي في ما يمكن اعتباره نهاية العصر الذهبي في الثقافة العربية الإسلامية بداية القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي، مروراً بعدد من علماء المسلمين من أمثال النيريزي، والأنتاكي، والسيزجي، والسموأل، وابن الهيثم وابن سينا، وغيرهم. ويعيد الكتاب النظر في الأحداث التاريخية لتقويمها وإعادة بناء فصل من فصول الرياضيات وفلسفة الرياضيات.

واختير كتاب "الأعيان ببغداد أيام السلاجقة. دراسة في التاريخ الاجتماعي" للباحثة الفرنسية فانيسا فان رينترغيم، ومن إصدار المعهد الفرنسي للشرق الأدنى، بيروت

الإنكليزية للعراقي محسن الموسوي، ومن إصدار جامعة نورثدram، انديانا 2015. والكتاب عبارة عن دراسة تتعمق في التاريخ الأدبي العربي الإسلامي وتقدم حججا دامغة ضد الرأي الشائع أن الأدب العربي تركزت ثقافته في العهد العباسي انتهاء بالقرن الحادي عشر وعصر النهضة، بل يقدم الموسوي عرضا وإفيا لما أضافه المفكرون في العصر "الوسييط" كما يسميه، والذي تغاضى عن دراسته معظم الباحثين، كددايات العصر المملوكي وأواخر العهد العثماني. كما تم اختيار كتاب "الزوايا والمقدار" للباحث المصري، المقيم في فرنسا، رشدي راشد، والكتاب باللغتين العربية والفرنسية ومن إصدار دار نشر دي غرويتير بوسطن/

✒ أبوظبي - أعلنت جائزة الشيخ زايد للكتاب عن العناوين التي اختيرت في فرع "الثقافة العربية في اللغات الأخرى"، والتي استقبلت لهذه الدورة اللغات الثلاث الإنكليزية والبرتغالية والفرنسية، كما أعلنت الجائزة عن دور النشر المرشحة في فرع "التقنيات الثقافية والنشر".

وتنافست ضمن فرع "الثقافة العربية في اللغات الأخرى" ستة عناوين في كل من اللغتين الإنكليزية والفرنسية، بالإضافة إلى عناوين باللغة البرتغالية، حيث تداولت الهيئة العلمية ومجلس الأمناء العناوين المرشحة في هذا الفرع واختارت العناوين التالية: أولا، كتاب "جمهورية الآداب في العصر الإسلامي الوسيط: بناء المعرفة العربية" باللغة

نترجم أدب الآخر أم نترجم أدبنا؟

الكتاب الأجانب الذين تتم ترجمة أعمالهم إلى العربية لا يتميزون عن أقرانهم العرب، بل على العكس فإن المقطع العرضي للمجتمعات العربية يمثل حالة استفزاز معرفي لآخر بما يحتويه من عمق حضاري وتنوع عرقي وإثني وديني وعادات وتقاليد تبدو غريبة للآخر، فالأدب الذي يتم من خلاله تقديم ردود أفعال شخصيات مفترضة على مواقف مفترضة أيضا قد يساهم في تجسير الهوة التي تفصل المجتمعات عن بعضها من خلال فهم تركيبة المجتمعات التي تدور في فضاءات عمل السردية أحداث العمل الأدبي، وبالتالي تعمل تلك المؤسسات ضمن مهمتها الثقافية على خلق جسور التواصل الإنساني والحضاري بصورتها الصحيحة.

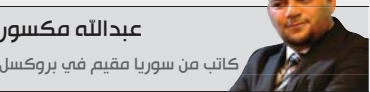
أخيرا، اتساءل، ترى لماذا لم تتحول مهمة ترجمة أدبنا إلى لغات الآخر إلى أولوية ثقافية تسبق نشاطاتنا في ترجمة أدب الآخر إلى لغتنا؟ أهو شك في قيمة أدبنا الحديث، أم خلل في رؤيتنا الثقافية؟

يعاني من عزلة حقيقية على مستوى العالم، من خلال أحاديث متفرقة مع كتاب وناشرين في الغرب أدركت أن المسألة لا يمكن أن تتم بجهود فردية، إنها عمل مؤسساتي يقوم على خطط واضحة الأهداف والرسالة، تضمن من خلال تنفيذها تقديم الأدب العربي في قلوبه المعاصرة إلى الغرب الذي يدرك أن الأدب يمثل ركنا أساسيا في حضارة العرب الغابرة.

إن عدم اكتراث المؤسسات الثقافية بنقل الأدب العربي إلى لغات حية أخرى سيوقع بالمبدع إلى الوقوع في التبعية للمنظومة الثقافية التي يملكها الآخر سواء عن قصد أو دون قصد، وبالتالي سيؤثر ذلك على اشتغالاته أو مواضيعه وقالب تقديمها، بينما لو اعتبرت المؤسسات الثقافية العربية أن هذا الفعل في صميم مهمتها الأولى فإنها تستطيع بذلك خطوات هائلة تحتاج جهودا فردية إلى ما يعادل سنوات طويلة جدا لتنفيذها وستخرج بذات الوقت الأدب العربي من عزله.

ليست في أولوياته أيضا. على الضفة المقابلة تتلّف المؤسسات الثقافية العربية النّاج الأدبي لآخر في لغاته المختلفة بكثير من الحماس وهو ما يظهر جلياً في أعداد الأعمال الأدبية التي يتم ترجمتها لكتاب غربيين سنوياً، بل يتعدى الأمر إلى الترويج لها من خلال أذرع إعلامية وشبكات أكاديمية وتقديمها إلى القارئ العربي في قالب إعلاني وتجاري تدفعه من خلاله إلى الاستحواذ على هذه الإصدارات.

هذا يضعنا أمام مواجهة صادمة لا بدّ من تعريبها بأنّ ما ينتجه الآخر يقع منا موضع الترحيب والاعتراف بل والتقديم على المنتج المحلي في بعض الأحيان، فمأذا لو احتفظت هذه المؤسسات برسالتها التي تقوم على نقل الآداب العالمية إلى العربية وخصّصت مسارا آخر يعمل بذات الحماسة والديناميكية لترجمة الأعمال العربية إلى أجيديات العالم الحية. لا بد من الاعتراف بأنّ الأدب العربي



عبدالله مكسور

كاتب من سوريا مقيم في بروكسل

تقتصر الترجمات إلى اللغات الحية من العربية للروايات والقصص والأشعار أو الأبحاث الأكاديمية على تلك التي تفوز بجوائز عربية أخذت طابعا عالميا، وأحيانا أخرى تلعب العلاقات العامة التي تقوم بها دور النشر- على قلتها- دورا كبيرا في تصدير المنتج الثقافي العربي إلى الآخر.

فالكاتب العربي المقيم خارج جغرافية الثقافة العربية يعاني حقيقة من لغته الأم التي يبدا الإحساس بثقلها على كاهله يفرض نفسه مع استعماله لغة أخرى للتواصل مع محيطه في شؤونه اليومية، ورغم قلة فرص الترجمة التي تتبناها مؤسسات عربية لمنتج عربي أو ندرتها فإن الناشر الأوروبي غير معني بالمطلق بأخذ الخطوة الأولى لنقل أدب العرب الصادر حديثا إلى لغات أخرى. ولعل هذه المهمة

ثقافة

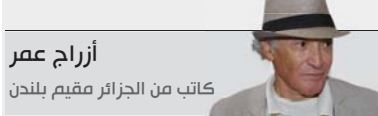


صدر مع مجلة «الأزهر» كتاب «الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري» للدكتور محمود حمدي زقزوق، ويتناول الكتاب ظاهرة الاستشراق والاستعمار بنفس فكري تحليلي ونقدي رصين.

عن دار ميزوبوتوميا للنشر والتوزيع ببغداد صدرت للكاتبة العراقية صباح عبدالرحمن رواية جديدة بعنوان «تراتيل غير مفناة»، وتتناول الرواية قصة حب مشوقة زمن الحرب.



لماذا يهمل مشروع المفكر جمال حمدان



منذ أكثر من عقدين كانت لي جلسة بالقاهرة مع صديقي الناقد المصري الراحل محمود أمين العالم، وحدثني فيها بإعجاب عن موسوعة المفكر المصري الراحل جمال حمدان وخاصة عن كتابه الشهير «شخصية مصر: دراسة في عبقرية المكان»، وهو من أربعة أجزاء.

قرأت هذا الكتاب أكثر من مرة، ووجدته فيه يقف إلى جانب السباقين القلائل في مشهد الفكر العربي المعاصر بمساهمته الجادة في إرساء دعائم الحقل المعرفي الذي يدعى بالجغرافيا الثقافية والحضارية. إنه من المؤلم حقاً أن نجد هذا المشروع مهماً ما عدا، ربما، في بعض الأوساط الجامعية المغلقة، حيث أنه لم يجد بعد من يبرزه ويغنيه ويطوره في بلدنا.

من المعروف أن المفكر جمال حمدان قد لعب دوراً ريادياً في كتابه «اليهود أنثروبولوجيا» في الكشف عن الحقيقة التي يقال بأنها «كانت وراء قتله في ظروف غامضة»، حيث برهن أن «اليهود الحاليين ليسوا بأحفاد بني إسرائيل الذين خرجوا من فلسطين في عصور ما قبل الميلاد، وإنما هم ينتمون إلى إمبراطورية الخزر التركية، التي قامت بين بحر قزوين والبحر الأسود، واعتنقت اليهودية في القرن الثامن الميلادي فقط». وتفيد مصادر أخرى أن المؤرخ المجري/ الألماني آرثر كوستلر قد برهن على هذا أيضاً في مؤلفه «القبيلة الثالثة عشرة» وذلك بعد جمال حمدان بسنوات.

وهنا نتساءل: ماذا تعني الجغرافيا الثقافية والحضارية؟ لاشك أن هذا الحقل المعرفي قد نبغ فيه في عصرنا مؤرخ الحوليات الفرنسي فرنان برويدل، الذي كتب كتابيه المهمين وهما «هوية فرنسا»، و«البحر الأبيض المتوسط في عهد فيليب الثاني»، وقدم فيهما البعد الثقافي والحضاري لكل من بلاده ولمنطقة البحر الأبيض المتوسط، كما برز فيه المفكر الفرنسي غاستون باشلار في سلسلة دراساته عن جماليات المكان وإن اقتصر فيه في الغالب على الأثر المتبادل بين المكان وبين التجارب الشعرية.

إن الجغرافيا الثقافية والحضارية ليست مجرد دراسة للعناصر الثقافية والحضارية في هذا المكان أو ذاك، وليست أيضاً مجرد ما يدعى الآن بالتواريخ الصغرى للمناطق وإنما هي ما يدعو محمود أمين العالم في كتابه «الإنسان موقف» بالرؤية العمرانية الاستراتيجية الشاملة التي «تبدأ من الواقع الجغرافي الطبيعي لتمتد لتشمل القضايا الإنسانية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية».

ويعني آخر فإن هذا الحقل المعرفي يعد في الحقيقة قيمة مضافة لها السبق للدراسات الثقافية المتطورة التي تركز على الكشف عن المكونات الكبرى للشخصية القاعدية لهذا المجتمع أو ذاك، ولبنية الشعور التي تتحكم في ثقافة هذا الشعب أو ذاك في مرحلة تاريخية معينة. فمضى يدرس موروث جمال حمدان؟

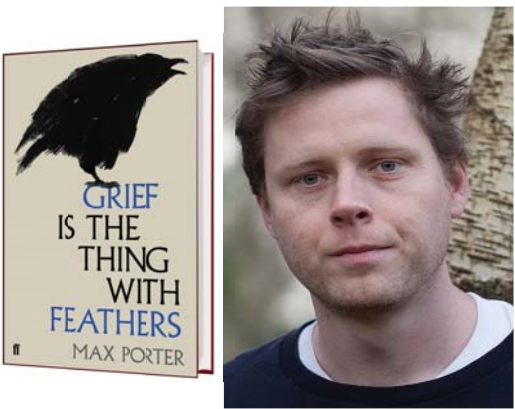
باختصار

يحتفي بيت الشعر العربي في رابطة الكتاب الأردنيين بالشاعر جاسر العموري، وذلك السبت الموافق 26 مارس الجاري في مقر الرابطة، ويدير الحفل ويقدمه الناقد عمر الريحاني.

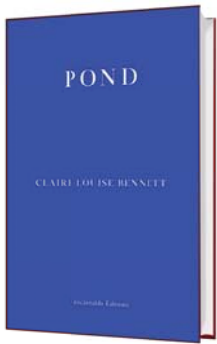
أقامت مجموعة شعراء المتنبي في قاعة نازك الملائكة في المركز الثقافي البغدادي حفل توقيع ديوان «حروف لم تصل لأبي» للشاعر قاسم الشمري تضمن قراءة الشاعر لبعض نصوص المجموعة و قراءات نقدية عن الديوان.

أحييت فرقة «أوركسترا غوستاف مالر للشباب» الحفل الأول من حفلين تقيهما هذا الأسبوع، وذلك بقلعة الجاهلي بمدينة العين.

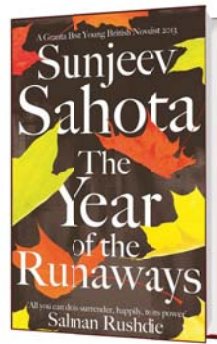
تستضيف جامعة السلطان قابوس في 27 من شهر مارس، المهرجان المسرحي الجامعي الرابع لجامعات ومؤسسات التعليم العالي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لأول مرة.



ماكس بورتر وكتابه «الحزن هو الشيء ذو الريش»



كلير لوبيز بينيت وكتابتها «بركة»



سنجيف ساهوتا وكتابه «سنة الشاردين»

جائزة ديLAN توماس العالمية لعام 2016 تعلن قائمتها القصيرة

● ستة موهوبين ينتهكون اللغة ويقدمون أعمالاً عصية على التصنيف

ومخلصة، لا تضع في الخزانة سوى ثياب زوجها، مخافة أن يداهم الشقة رجال الهجرة.

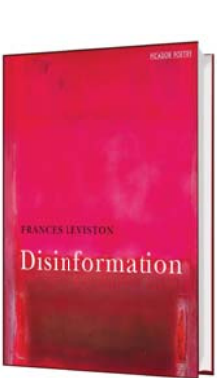
«تضليل» فرانسيس ليفستون

كان «حلم عمومي» (2007) عنوان المجموعة الشعرية الأولى للإسكتلندية فرانسيس ليفستون، والتي ترشحت ضمن القائمة القصيرة لجائزة «تي. إس. إليوت»، وجائزة «فوروارد» لأفضل مجموعة شعرية، وجائزة «جيروود أديلبيرغ» لأفضل ديوان أول في عام 2008 على حد سواء. وتأتي مجموعتها الثانية، «تضليل»، بعد ثماني سنوات، لتؤكد حضورها كشاعرة رفيعة الثقافة، تتقني الكلام بعناية فائقة، صانعة قصائد «صعبة» لا تشبه غيرها من الشعر الإنكليزي الذي يكتب اليوم من قبل الجيل الجديد، تتراوح بين السونيتة القصيرة والرباعيات ذات الأسطر الموجزة والثمانيات المغفلة.

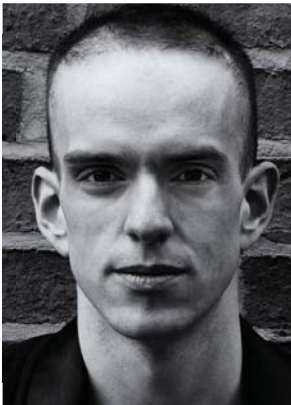
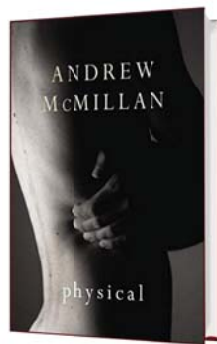
يصف جيرمي نويل تود في ملحق «التايمز الأدبي» كتاب ليفستون الجديد هذا بأنه يشبه، في تكنيكه المعقد، كتاب «موطن: أنشودة أميركية» للشاعرة الأميركية السوداء كلوديا رانكين، الفائز بأهم الجوائز الأدبية في عام 2015.

ولدت فرانسيس ليفستون في عام 1982 في أدنبره، درست الإنكليزية في جامعة القديسة هيلدا في أكسفورد، وحصلت على درجة الماجستير في الكتابة من جامعة شيفيلد.

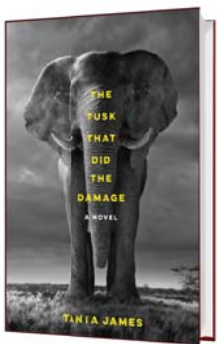
ونالت ليفستون جائزة «إيريك غريغوري» في عام 2006، والتي تمنح لأفضل الشعراء الشباب ممن لا تزيد أعمارهم عن الثلاثين عاماً، وفي عام 2004، نالت جائزة «إيكتوس» عن كراسيها «أكثر خفة»، كما تنافست قصتها القصيرة «توشية» على جائزة «آبي بي سي» في القصة لعام 2015.



فرانسيس ليفستون وديوانها «تضليل»



أندرو ماكملان وديوانه «جسدي»



تانيا جيمس وروايتها «الناب الذي أحدث الضرر»

«أبدية الاسم المحفور في حبة أرز سوداء»

من الماضي السحيق إلى هنا. لقد تمّ كل شيء من قبل: أشكال أصليّة، البقاع السبع. نستطيع أن نرتاح قرب تماثيل النساء ذوات الصنادل الحجرية، ننايرهنّ الساكنة تطرح الظلال من الشمس وهي تشرق منذ ألف عام، منيرة كل هذا التعب والعظمة؛ هل نستطيع أن نشعر بمطامحنا وهي تغيب ثمّ تفور هائلة، مهيبة ومحتيرة، كالباب وراء الباب، يدور على العدم، ثمّ تعد: لو كانت ثمّة فرجة ولا جدار فاصل، فإنّ النبر يسقط.	كان نقول: لقد أتيت بيدين تحجبان عينيك، إجلالاً، أو ليس البتّة؛ وأولئك الذين منّا يعبرون الشراط صحيحاً، لا يستطيعون العودة في الدرب ذاتها التي أغضت عينها خفية بعد أن دخلنا، راغبين في التغيير المعاكس مقلوباً؛ إننا عالقون في مملكة المعرفة التي جئنا من أجلها هنا، مجنّو طائفة مدربون تماماً وجدوا ما ظنوا أنّه الحقّ أكثر حقيقة حين يقع أخيراً، الأشكال تتجلى أن ينقش الغبار، تراكيب جبارة تحرس مشاهدا	والمدخل أمام المدخل، إطالة هائلة من مرمر وطموح قديم يفهم على شاكلة بعينها. النهج الطويل في أعلى المنعطف الحاد يحاكي الحصى الدرج الصاعد إلى السطح الهائل المُعمّد والسّراة الحامية تحيط بالسّماء الزرقاء ورؤوس أولئك الذين فطنوا في المقدمة؛ إنها تمجّد أكثر ممّا مضى الأقداس المننطرة أبعد، خلف الجنبات المكشوفة لصفوف الأعمدة تلك. وحين تكون ثمّة فرجة ولا جدار فاصل، فإنّ النبر يقع على التدبير وليس على المقصد-	من كل الموجودات الغريبة، ظفرها الأحمر يصعد الأدوار إلى السمت، حيث توقف، أو طاف. حين قالت بسهولة: "في طرفة عين ستعيشين على الشاكلة التي أعيش بها..". وعبر أعناق الكراكي برن الوابل، عبر الحجر المطليّ ما زال الفندق يفقد تعريشته، وطابور الانتظار، يسقط دلو كالرسم الساخر القديم حيث الهيكل العظمي يشرب الشمبانيا.	هرم على طول خطّ السماء، الكراكي هادئة على الأسطح، بارزة كسكاكين سقطت عموديّة في البساط. طاولات كيّ الثياب المطويّة قائمة أو جامدة في الزوايا اليمنى، أقواس الأركان تزلق السّماء بالأرض. إنهم يدلونّ برائن مصفّدة وصنارات بلا طعوم توازنها حوائل النسيم الشاهقة، في البلدة غير المكتملة. يصطادون في بركة لا أسماك فيها بعد. أعمال طلائهم برّاقة كمعاطف ضدّ المطر في المطر، أو الكماماسح والمقالى أقتعنت امرأة ذات يوم أن أكون بائعة جوالّة من بابٍ إلى باب واصفة هرماً في هواء غرفة معيشتها، الأغرب

بوابة بروبيليون ربما البوابة أمام البوابة،				

* فرانسيس ليفستون
ترجمة: ت.خ



تشارك الفنانة المصرية نبيللي كريم حاليا في تصوير فيلم «حاشية في تاريخ الباليه» للمخرج هشام عبدالخالق، وتدور قصة الفيلم حول توثيق تاريخ فن الباليه وبدايته في مصر، والفيلم إنتاج فرنسي مصري أميركي سعودي مشترك.

طرحت شركة «والت ديزني» مؤخرا مجموعة من المعلقات الدعائية الجديدة لأبطال فيلم «كتاب الغابة»، المنتظر طرحه في دور العرض الأميركية في أبريل القادم، حيث ظهرت من بين أبطال الفيلم النجمة الأميركية سكارليت جوهانسن في شخصية الحية «كا».



فيلم «خانة اليك» لأمير رمسيس، حيث لا تسلية ولا متعة

● حدث يدور حول نفسه دون جديد ● في انتظار أن يأتي «بشير» أو لا يأتي، لا يهم!



أكثر أفلام «الأكشن» فشلا

المخرج يقدم درسا أخلاقيا ساذجا قادما من سينما الماضي البدائية في أسوأ نماذجها إلى الشاشة المصرية في القرن الـ21

على الفيلم، جاء أداء الممثلين الشباب الخمسة: محمد فراج، ومحمد شاهين، ونبيل عيسى، ورامز أمير، وعمر السعيد، أداء اليا يعتمد على الصياح وتكرار الصياح دون أي انفعال حقيقي، كما لو أننا أمام مسرحية من أعمال المسرح المدرسي.

وجاءت الموسيقى صاخبة عالية النبرة، تحاول أن تثبت الروح في بناء سينمائي مترهل هزيل، خال من التشويق والتوتر تلك «الفلاشات» السريعة الخاطفة المغلفة بالموسيقى الصاخبة، كما لو كانت نوعا من الألاعب «الفيديو كليب» الذي يعرض عادة داخل الكباريات، الأمر المؤسف في النهاية أن فيلم «خانة اليك»، سقط في «خانة اليك»!

ومن ناحية أخرى، ولكي يجمع السيناريو بين كل أطراف القصة معا في النهاية، يجعل رجل الأعمال بصر على أن يذهب، ومعه خطيبة ابنه المخطوف، مع ضابط المباحث ورجاله خلال تعقبهم للعصابة، ويجعل الضابط يوافق (حتى يطمئن الرجل على جدية التعقب!).

ولكي لا يصبح الأمر نوعا من المهزلة، يجعل الضابط يتركهما في أحد مراكز الشرطة على الطريق قرب أسبوط، ثم يواصل مع رجاله عملية التعقب، على وعد بأن يرسل إليهما من يأتي بهما لحضور المشهد النهائي من الفيلم الذي يعود فيه الحق إلى أصحابه: المال والابن المخطوف، وتدفع الفتاة الشريرة الثمن بعد أن يكون خطيبها قد استنتج الحقيقة (ربما لم يستنتج!)، ويكون الشاب خالد قد اكتشف شرها وأنايتها، وهو الطيب الورع بطبعه الذي أجبرته ظروف الفقر على الانحراف.

وهذا هو الدرس الأخلاقي الساذج القادم من سينما الماضي البدائية في أسوأ نماذجها إلى الشاشة المصرية في القرن الحادي والعشرين! بغض النظر عن غياب أي ذرة من نرات المرح وروح الدعابة والسخرية التي كان يمكن أن تضفي بعض الملامح الإنسانية

العملية إلى اختطاف وطلب فدية، وهو ما يتمه مجرم محترف، هو «بشير» ورجاله!

عمل مدرسي

هذا الخليط الساذج الملفق ليس من الممكن أن يقع أحدا، خاصة وأنه يستطرد كثيرا في الوصف مع عجز واضح عن تطوير الدراما أو الصراع في الفيلم، لكي ينتهي الفيلم كما هو معتاد بإنقاذ الموقف في اللحظة الأخيرة، وإطلاق سراح المختطف، ومقتل كل أفراد العصابة في ما عدا خالد الذي يثوب إلى رشده، ويدرك أن الفتاة تلاعبت به وجعلته ينحرف في طريق الإجرام! وإلى جانب سذاجة البناء، وتلك «التوليفة» البدائية التي لا تصمد أمام أفلام «الأكشن» المصرية من الخمسينات التي كان يقوم ببطولتها فريد شوقي، هناك أيضا سذاجة في تنفيذ مشاهد الأكشن والعنف، حتى أن المشاهد لا بد أنه سيضحك سخرية عندما يشاهد في المشهد الأخير كيف تقترب سيارة الشرطة من المصنع المهجور لنفجائي الجميع، وقبل وصولها مباشرة تطلق صافرات التحذير، وكأنها تنبه الإشقياء للهرب!

الانطباع الأول الذي يخرج به المرء عقب مشاهدة فيلم "خانة اليك" (إنتاج 2016) للمخرج المصري أمير رمسيس، هو أنه لا بد أن يكون هناك شيء ما خطأ في هذا السيناريو والبناء السينمائي العقيم الذي يفترض نوعا من البلاهة في المتفرج، فالفيلم يبدو وكأنه تدريب أولي على كتابة وإخراج فيلم من أفلام "الأكشن"، وكأن السينما ظهرت بالأمس فقط، وكأن فيلم "الأكشن" وليد اليوم، وكأننا لا نريد أن نتعلم حتى من محاكاة الأفلام الأجنبية التي قطعت شوطا بعيدا في هذا المجال.

أمير العمري

□ بعد مرور الدقائق الأولى من فيلم "خانة اليك" للمخرج المصري أمير رمسيس، يبدو واضحا أن لؤي السيد، كاتب سيناريو الفيلم، يريد أن يحاكي الفيلم الشهير "كلاب المستودع" لكوينتين تارانتينو، فهو مثله يعتمد على تصوير المشاهدات التي تنشأ بين خمسة من الأشخاص من الشباب الإشقياء بعد أن يستيقظوا من سبات طويل، ليجدوا أنفسهم داخل "مخزن" مهجور، فاقدين الذاكرة، بينهم شخص مصاب ينرف، وآخر مفيد فوق مقعد، وثالث ملتح، ورابع يتشكك في الجميع، وخامس في حالة من العصبية والتوتر الشديدين، بعد أن وجد رسالة على هاتفه المحمول من شخص ما يحذره من أن شخصا يدعى "بشير" سيحضر إلى المصنع المهجور مساء اليوم نفسه، ليقتل الجميع، وبعد سماع الرسالة ينتهي شحن الهاتف!

سذاجة مبهمة

جميع أبطال فيلم "خانة اليك" يتشككون في بعضهم البعض تماما كما كان أشقياء "كلاب المستودع" يتشككون في من عساه قد اندس بينهم ووشى إلى الشرطة بخلطهم؟ تدور الشكوك هنا حول من الذي قام بحبسهم جميعا داخل هذا المصنع وأفق النوافذ والأبواب من الخارج؟ ومن المندس بينهم من أتباع العصابة رغم غرابة الفكرة؟ فكرة أن يحبس المجرم نفسه مع الضحايا في مكان واحد تنتشر فيه أسطوانات غاز الميثان الذي يقال لنا من خلال الحوارات التي لا تتوقف، والمشاهد السريعة العابرة التي لا تستغرق ثواني عدة، إن بعض تلك الأسطوانات أصيب برصاصة أو أكثر خلال تبادل الشجار وإطلاق النار بين هؤلاء الشباب وغيرهم، ومقتل البعض وقرار البعض الآخر، مما تسبب في تسرب الغاز، وبالتالي فقدان الجميع الوعي والذاكرة أيضا، فالفيلم يقول لنا إن الميثان يتسبب في فقدان مؤقت

المفيلم يستمر طويلا في الدوران حول فكرة الشك بين الجميع، وبمشاهد خارجية شديدة السذاجة

شيري عادل ضيفة شرف مهرجان «الفيفاج» بتونس

تختتم السبت 26 مارس الجاري فعاليات الدورة الحادية عشرة لمهرجان سوسة الدولي لفيلم الطفولة والشباب، والتي تتنافس ضمن مسابقاتها الرسمية الثلاث أكثر من 40 فيلما بينها الشريط المصري "سكر مر" للمخرج هاني خليفة والمؤلف محمد عبدالمعطي، وتمثيل أحمد الفيشاوي وآيتن عامر وشيري عادل والتي حلت ضيفة على المهرجان صحية مؤلف الفيلم الذي تم عرضه الأربعاء 23 مارس الجاري بالمسرح البلدي بمدينة سوسة التونسية.

صابر بن عامر

□ تقترح هيئة مهرجان سوسة الدولي لفيلم الطفولة والشباب المختصر بـ"الفيفاج" في دورتها الحادية عشرة التي انطلقت الإثنين 21 مارس وتتواصل إلى غاية الـ26 منه، حوالي 150 فيلما موجهة للأطفال والشباب، موزعة على عدد من فضاءات العرض منها المسرح البلدي والمركز الثقافي والفضاءات الثقافية "تيزيري 13" و"زندالة" و"إيرينا" و"كورتينا" بمدينة سوسة (120 كلم جنوب العاصمة تونس)، فضلا عن دار الثقافة باكودة ودار الثقافة بالقلعة الصغرى التابعتين لمحافظة سوسة التونسية.

ويشارك في المهرجان 150 شابا وشابة و80 تلميذا وتلميذة من مختلف محافظات الجمهورية التونسية، سيحضرون أكثر من 30 ورشة تهم كل تفاصيل صناعة الأفلام والتصوير الفوتوغرافي.

المهرجان يكرم الممثل التونسي الراحل أحمد السنوسي والمخرج التشيكي المختص في سينما التحريك براتيسلاف بوجار

جديد الشاشات

يتطرق المخرج

الإسرائيلي أموس غيتاي في فيلمه الجديد "رابين.. اليوم الأخير"، إلى ملف اغتيال رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحق رابين في الرابع من نوفمبر 1995 على يد الشاب اليهودي المتطرف إيهغال عمير، رابين كان يلقي يومها خطابا في تل أبيب، يؤكد فيه اعتزاهه المضي قدما في طريق السلام بين إسرائيل وفلسطين.

- اسم الفيلم: رابين.. اليوم الأخير.
- بطولة: إسحاق هيسكيا وبيني ميتلمان.
- إخراج: أموس غيتاي.
- سنة الإنتاج: 2016.

◀ تدور أحداث الفيلم التونسي "عزيز روحو" للمخرجة سنية الشامخي في ساعة ونصف الساعة، ويروي حكاية هند (عائشة بن محمد)، وهي ممثلة متزوجة من مخرج مسرحي يدعى توفيق (جمال مداني) الذي يتولى إخراج مسرحية تجسد مأساة شخصية عاشتها البطلة هند على أرض الواقع.

- اسم الفيلم: عزيز روحو.
- بطولة: عائشة بن يحمد وجمال مداني وغانم الزرلي.
- إخراج: سنية الشامخي.
- سنة الإنتاج: 2016.

الدورات السابقة شباب من مختلف جهات البلاد التونسية ومن أقطار أخرى ليشاركوا ضمن ورشات "مهن السينما" وفصول التدريس السينمائي.

ويوفر المهرجان أكثر من ثلاثين ورشة لتأطير ما يزيد عن 150 شابا و80 تلميذا و10 مدرسين في مجالات

الصورة والسينما، يمثلون 170 مؤسسة تربوية وثقافية وشبابية تونسية يشرف عليها مختصون في مجالات مختلفة، وتتوزع الورشات على التصوير الفوتوغرافي والسيناريو وإدارة التصوير والصوت والإضاءة والتركيب والممثلين والتحرك ثلاثي الأبعاد والصور المتحركة والريبورتاج وتقنيات الكاميرا. وكمعادة المهرجان، يشكل الحضور من اليافعين منحتى الدورة الحادية عشرة الحالية من خلال مناقشة الأفلام سواء ضمن ندوات الدورة، أو من خلال تفاعل حر مع الفنانين والنقاد السينمائيين الوافدين من شتى بلدان المشاركة في "فيفاج" 2016.

وتتكون لجنة التحكيم الدولية من السورية سلافة حجازي والجزائري محمد بن صالح والمصري أحمد رشوان والتونسي إقبال زليلة والألماني كاثي دي هان، فيما تتكون لجنة التحكيم الوطنية لأول شريط قصير من الممثلة هليلن كاتزاراس والروائي شكري المبخوت والمخرج السينمائي محمد

دق، وجميعهم من تونس، أما لجنة تحكيم الأطفال فيمثلها الأطفال مريم ضيف الله وملك النويبي ويبرم الزواغي وعبدالمعبد الحناشي ويوسف المرواني، وهم أيضا من تونس، وكلهم لم يتجاوزوا الثالثة عشرة من العمر، وهو ما يمثل حسب مدير المهرجان حسن عليلش "مضنة حقيقية لسينمائي المستقبل".

وتكرم الدورة المخرج التشيكي المختص في سينما التحريك براتيسلاف بوجار، كما يكرم المهرجان الممثل التونسي الراحل أحمد السنوسي، الذي أقرّت له هيئة المهرجان سهرة خاصة. ويستأنف المهرجان الملثقي الدولي للشباب الذي يمثل قسما لا محيد عنه في كل الدورات السابقة للمهرجان، حيث يحضر فيه هذا العام كمعادة

وتشارك في مهرجان هذا العام أفلام من مصر والمغرب والجزائر وفرنسا وأميركا وفنزويلا وبلجيكا وسويسرا وأسبانيا وبولونيا والبرتغال وألمانيا، وطبعا البلد المنظم تونس.

وكانت النجمة المصرية الشابة شيري عادل نجمة سهرة الأربعاء 23 مارس الجاري، حيث حلت ضيفة بمجلة على الدورة الحالية، من خلال تمثيلها لمصر عن فيلم "سكر مر" للمخرج هاني خليفة والمؤلف محمد عبدالمعطي، وهو من تمثيل أحمد الفيشاوي وآيتن عامر وشيري عادل.

ويقترح المهرجان ثلاث مسابقات، حيث يتضمن قسما مخصصا للمسابقة الدولية في الأفلام القصيرة وآخر للأفلام الطويلة الموجهة للشباب والأطفال كل على حدة، كما تنتظم كذلك مسابقة وطنية لأول فيلم قصير وتتفرع إلى ثلاث جوائز، وبذلك تقترح هيئة المهرجان على أحياء الفن السابع ستة أفلام في مسابقة الأفلام الطويلة للأطفال، وخمسة أفلام في مسابقة الأفلام الطويلة للشباب، فضلا عن عشرة أفلام في مسابقة الأفلام القصيرة للأطفال، ومثلها، أي 10 أفلام، في مسابقة الأفلام القصيرة للشباب، وأيضا عشرة أفلام في المسابقة الوطنية لأول شريط قصير، وستة أفلام في قسم التكريم، فضلا عن 100 شريط في قسم أفلام العالم.



من المقرر أن تسافر أسرة مسلسل «الخانكة» للفنانة غادة عبدالرازق، مع مطلع شهر أبريل المقبل إلى إحدى الدول الأوروبية لتصوير المشاهد الخارجية من العمل الذي يخرجه محمد جمعة، ومن بطولة فتحي عبد الوهاب وماجد المصري.



يشارك الفنان السوري عباس النوري في مسلسل «أحمر» المقرر عرضه في رمضان المقبل، ويلعب فيه دور القاضي خالد عبدالله الذي انقلب على أحلامه المثالية أيام الشباب، وتحول إلى قاض فاسد متناغم مع المافيات والحيتان الكبيرة.

نضال الشافعي: أخطط لفني بمعايير زمن «الأبيض والأسود»

● متفائل بمستقبل السينما والدراما المصرية ● السيناريو الجيد «هبة من الله» بعدما بات عملة نادرة الوجود



فنان لا يتعجل النجومية

◀ الدراما المصرية تعيش مرحلة جيدة على مستوى الكم والكيف وإنتاج نجوم جدد في كل فروع الصناعة

المقبل، رافضا الإفصاح عن أي تفاصيل إضافية.

الشافعي يؤمن بأن التمثيل رسالة ووظيفة مجتمعية، فالممثل هو الشخص الذي يجسد مشاعر معظم الناس، بافراحهم وأحزانهم وجميع لحظاتهم الإنسانية، لذلك لا يعتقد أن الفنان يعمل لنفسه فقط، وإنما لا بد أن يكون قريبا من الناس ومشاكلهم حتى يمكنه التفكير في حصد النجاح.

المصطلحات اللغوية الغريبة، وكلها أشياء موجودة في مجتمعنا، لكن المشكلة تكمن في طريقة وكيفية عرضها“.

أرجع الشافعي نجاح بعض الطبقات الاجتماعية الدنيا في فرض ذوقها الفني بما يحفل به من مستوى أخلاقي مرفوض، إلى انتشار الجهل والفقر وعدم الوعي وقلة التعليم، واعتبرها قضية عربية لا بد أن تناقش، لأن الفن لا يجب أن يبقى بعيدا عن قضايا المجتمع، وإذا كان البعض ينتقد طريقة تعاطي الفن مع تلك القضايا حاليا، فعليه أولا أن يقدم رؤية أو فنا بديلا يناقش هذه الظواهر برقّي أكثر.

الشافعي الذي يصور حاليا دوره في الجزء الثالث من مسلسل “شطرنج”، كشف لـ”العرب” عن ارتباطه بالمشاركة في مسلسل درامي يجري تجهيزه للعرض في رمضان

ثقافات وتقاليد وأعراف ليست لنا يغرسونها في نفوس الشباب والأطفال، فإن ذلك يقتضي أن نواجه هذا السيل من الهجوم الثقافي بأن نتوحد الثقافات العربية بإنتاج أعمال درامية أو سينمائية مشتركة، وأن تكون بنفس الجودة والقيمة لنقدم فيها قيما الأخلاقية الخاصة بنا“ .

دراما ورسالة

تفاؤل نضال الشافعي بمستقبل السينما جعله يسبح ضد التيار العام الناقد لما وصل إليه حال الفن السابع من ترد قيمي وفني، لكن الشافعي يرد على المنتقدين ببساطة قائلا “إن اختلطنا أو اتفتنا على أفلام البلطجة وفكرتنا عن التناول الخاص لها، ستبقى في النهاية أزمة يعاني منها الشارع العربي، مثلها مثل

بناء على ما سبق يرى أن الدراما المصرية على وجه الخصوص تعيش مرحلة جيدة على مستوى الكم والكيف وإنتاج نجوم جدد في كل فروع الصناعة، بخلاف الدراما العربية التي تأثرت بفعل الأزمات السياسية في بعض الدول.

حالة الوهج الفني المصري ستزيد مع الاستقرار السياسي الموجود حاليا، لتعود مصر كما كانت من قبل قبلة العرب الفنية، وتمنى الشافعي أن تزيد في الفترة المقبلة التجارب الإنتاجية العربية المشتركة، خاصة بعدما بدأت بعض الاتحادات الفنية العربية في الظهور مؤخرا، وبدأت الأعمال العربية تحل محل الدراما الأجنبية الدخيلة على المجتمعات العربية.

نضال الشافعي برر موقفه الرفض للدراما المستوردة، بقوله “لأنني ضد فكرة التبعية، خاصة أن محصلة هذه الدراما

الدراما الجزائرية لا تغرد أبدا خارج السرب

أمام حالات الجراة المسجلة من حين إلى آخر في الأعمال المسرحية والسينمائية، بطرح موضوعات حساسة وتوجيه انتقادات للراهن الجزائري، تبقى الدراما المحلية مُصطفة في الصفوف النظامية، ولا شيء فيها يغرد خارج السرب، فإذا كسر المخرج إلياس سالم “تابوه” مرحلة التحرير في فيلم “الوهراني”، وانتقد مزراق علواش فشل السياسات الاجتماعية في فيلم “مدام كوراج”، فإن الأعمال الدرامية تستنسخ بعضها بعضا، إلى درجة أن صارت مرادفة لبعض الأطباق والحلويات الشهيرة في شهر رمضان، بما أن المتلقي لا يصادفها، إلا خلال الشهر المذكور.

صابر بليدي

لا تتضارب الآراء في شأن الأزمة التي تنخبط فيها الدراما الجزائرية عكس السينما والمسرح، كونها صارت ترتبط بشهر رمضان، بناء على طلبات التلفزيونات الحكومية والخاصة، من أجل اكتساح المشاهدين وسوق الإعلانات، وهو ما جعل مواضيعها تتشابه من عمل إلى آخر، ولا تخرج عن سياق الكوميديا الجوفاء إلى درجة السقوط في الرتابة والملل.

وبين أزمة نصوص درامية، ومقص الرقيب، وغياب روح الإبداع، تتراكم أزمة الدراما الجزائرية وتجعلها بعيدة عن تطلعات الجمهور، الذي لم يعد يرى فيها إلا وقتا مستقطعاً منه، بغية الترويح عن تعب الحياة ومصائب الصيام، فلا أهداف ولا رسائل ولا نقد بناء، يمكن تمريرها في لحظات ضحك أو ناس، عكس ما يتابعه في بعض الأعمال المسرحية والسينمائية.

ويذهب الناقد سليم أّار، إلى تعليق وضعية الدراما الجزائرية، بتشابك العديد من العوامل، أدت بها إلى السقوط في الحضيض، وتأتي على رأسها أزمة الإنتاج والتمويل والتسويق، فاحتكار الحكومة للتلفزيون العمومي، وعجز الفضائيات الخاصة عن خلق وضع منافس، خلقا حالة من الاحتكار الشامل وقرضا شروطا مسبقة، على الأعمال المطلوبة للإنتاج.

وأضاف لـ”العرب” أن “انحسار النشاط والإنتاج، أدى إلى قتل طاقات وكفاءات في الكتابة الدرامية والتمثيل والإخراج والإبداع بصفة عامة، وانعكس الوضع على الأعمال المنتجة التي صارت مرتبطة بشهر رمضان فقط، وكأنها طبق “شربة” أو حلوى “زلابية”،



«عاشور العاشر» حاول وفشل

انطلاق تصوير مسلسل «العرب: تحت الحزام»

□ دمشق – انطلقت عمليات تصوير الجزء الثاني من مسلسل “العرب” تحت عنوان جديد “تحت الحزام” بإدارة المخرج حاتم علي للسيناريو الذي وضعه السيناريست خالد خليفة، والذي تتولى شركة “كلاكت ميديا” إنتاجه ليعرض في شهر رمضان من العام الحالي.

ويحفل الجزء الثاني بتطورات كبيرة فيها فتح اللباب على مصراعيه أمام جيل جديد، الأمر الذي أشر له رحيل أهم شخصية في الجزء الأول “بوعليا” والتي جسدها النجم جمال سليمان، والذي توفيت شخصيته في العمل.

المخرج حاتم علي، وفي تصريحات خاصة، كشف عن أن هذا الجزء سيحفل بمرحلة متقدمة من الصراع ستستخدم فيها كل الوسائل، المشروعة وغير المشروعة، بحكم طبيعة العمل السلطوية.

وقال علي “الصراع سينتقل إلى جيل جديد، هو جيل الشباب الذي سيرث كل شيء عن جيل سابق، وبالتالي، سيكون الصراع مفتوحا وأكثر انهيارا“.

وحول المتغيرات على شكل العمل قال “هو جزء ثان، وبالتالي هناك حفاظ على شخصيات الجزء الأول باستثناء أبوعليا، وهناك وجوه جديدة.. وعندما نضيف وجوها جديدة، فهذا يعني أن هناك أحداثا جديدة ستتم إضافتها إلى هذا الجزء بطبيعة الحال“.

وختّم “الجزء الثاني كان متفقا عليه، بما في ذلك تغيير العنوان، إذ كان الكلام منذ البداية عن أجزاء، وأن يكون لكل جزء عنوانه الخاص حسب مقتضيات القصة“.

وتشارك النجمة أمل بوشوشة في الجزء الثاني بنفس الشخصية التي أدتها في الجزء الأول، والذي عرض العام الماضي في شهر رمضان.

وعبرت بوشوشة عن سعادتها وتحمسها للاستمرار في هذا العمل، كاشفة عن أن التفاصيل تحفل بتطورات عما تم تقديمه في القسم الأول العام الماضي.

وقالت أمل “سيقدم العراب في هذا الجزء كل شيء جديد، فالعنوان جديد، وكذلك التفاصيل، وهناك فرصة للمشاهد لأن يقرأ العمل بتفاصيل كبيرة“.

◀ مواضيع تتشابه من عمل إلى آخر، ولم تخرج عن سياق الكوميديا الجوفاء إلى درجة السقوط في الرتابة والملل

ومصالح دوائر ضيقة، فبشهادة منتجين خواص، فإن الأعمال توزع في حلقات معينة ولا حظ لمن يلف خارجها، وحتى النصوص تتعرض للتحوير والتعديل إذا رفعت سقف حريتها، بدعى امتلاك أحقية الإنتاج، رغم أن التلفزيون يفترض فيه أداء خدمة عمومية، وجزء من موازنته يسدده الجزائريون في فواتير الكهرباء.

وفي هذا الشأن سبق لمخرج مسلسل “عاشور العاشر”، جعفر قاسم، أن انتقد مقص الرقيب الذي مورس عليه من قبل إدارة الإنتاج في تلفزيون “الشرق” الخاص، قائناء محاولاته ملامسة بعض الظواهر الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وإسقاطها على الواقع الجزائري، تعرض للضغط، تلافيا لأي حرج للتلفزيون المذكور أمام السلطة القائمة، وهو ما يعكس أحد أوجه تدهور مستوى الدراما المحلية.

ويرى مختصون أن ذلك أحد أبرز أسباب انحسار الأعمال المنجزة، ونفور المشاهدين منها حتى داخل التراب الجزائري، أما حظوظ تسويقها خارج الحدود فهي متدمة تماما، يعود إلى اعتمادها على لغة هجينة بين لهجة العاصمة وشي من الفرنسية، وهو ما لا يعكس اهتمامات المشاهد من مختلف الفئات الاجتماعية وفي مختلف ربوع البلاد.

ورغم توجه بعضها لاعتماد اللسان الأمازيغي في بعض الأعمال، تماشيا مع توجهات سياسية وأيديولوجية لاحتواء مطالب اعتماد الأمازيغية كجزء من الهوية الوطنية، يستمر تهमيش اللهجات والجهات الأخرى، وهو ما سيساهم في هذه وتلك، في عزلة الدراما الجزائرية، مقارنة بالدراما المشرقية والتركية التي هيمنت على المشاهد المحلي، نظرا لتوظيف لغة قابلة للفهم والتسويق.



«الكثرة الهائلة في وسائل الإعلام المختلفة ساهمت في تشتيت دور الإعلام وتمزيقه، تضاف إلى ذلك الفردية في العمل الصحفي وكثرة الموارد البشرية».

تيسير أبو عرجا
عميد كلية الصحافة في جامعة البترا الأردنية

«عودة وزارة الإعلام ربما تكون بغرض السيطرة على الإعلام المصري، ولكن الإعلام في مصر يعاني من مشكلات مزمنة واحدة، ويجب التعامل معها بشكل مختلف».

سمير غطاس
عضو مجلس النواب المصري



ميديا

أزمات المنطقة تضع الصحفيين الأردنيين في قبضة الرقابة

● صياغة قوانين مبهمّة تفتح الباب أمام التطبيق التعسفي ● إذعان شعبي للرقابة خشية من انعدام الاستقرار



صحيفة الدستور تستنجد بـ«الدستور»

أن أفكر في كيفية المحافظة على الصحيفة". وأفسد العديد من الصحفيين أن جزءاً من هذه المنظومة يتعلق بالجمهور وليس فقط بالحكومة، إذ أذعن الجمهور إلى حد بعيد إلى القيود المفروضة على الإعلام، أو أيدها. فهذا الجمهور في بعض الحالات هو من يعبر عن سخطه عندما تتناول الصحافة القضايا الأكثر حساسية، بما فيها الدين، والثقافة. ويشدّس هذا الإذعان الشعبي للرقابة أيضاً من خشية انعدام للاستقرار الاقتصادي والإرهاب، ومن الخوف من أن يتدهور الوضع في الأردن إلى ما وصل إليه الوضع في سوريا.

في المهنة منذ 33 عاماً، وأضافت "على النقيض مما يحدث في بلدان أخرى، فهذه المنظومة لا تعتمد إلى إسكات الأصوات الناقدة، ولكن بوسعها كبجها عاطفياً". وتتفق الصحافية جمانة غنيمات مع هذا الرأي، وهي رئيسة تحرير الصحيفة اليومية المستقلة "الغد"، وتقول إن وظيفتها كمحررة تتمثل في تحدي الخطوط الحمراء التي تضعها الحكومة ويفرضها المجتمع، ولكن أيضاً أن تحافظ على مسيرة الصحيفة في نفس الوقت، "نا صحافية، لكنني لا أرغب في واد مسيرتي المهنية. فعلي دائماً

وأجرى مركز حماية وحرية الصحفيين، وهو مركز محلي مستقل، استطلاعاً بين الصحفيين في عام 2014 ووجد أن 95 في المئة من الصحفيين الأردنيين أفادوا بأنهم يمارسون الرقابة الذاتية.

وقالت رنا الصباغ، رئيسة منظمة "إعلاميون من أجل صحافة استقصائية عربية"، وهي منظمة إعلامية تعمل على تعزيز الصحافة الاستقصائية في الشرق الأوسط، "لولا الرقابة الذاتية لرأينا عددا أكبر من الصحفيين في المحاكم أو في السجن". وقالت إنها لم تشهد هذا القدر من الرقابة أثناء عملها

يدفع الصحفيون في العديد من الدول العربية ومن بينها الأردن ثمن هاجس الخوف من الإرهاب وطرق مكافحته، وقد دفع ذلك الحكومة الأردنية للتشديد في القوانين وفتح المجال لمحاكمة الصحفيين بتهم متعددة، مما أثر سلباً على الحريات الصحافية.

بالصحافة، والتي باتت الآن تشمل المواقع الإلكترونية الإخبارية المسجلة بموجب القانون. ولكن في عام 2014، قام البرلمان بتعديل قانون مكافحة الإرهاب ووسع نطاقه ليشمل الأنشطة على شبكة الإنترنت. وفي عام 2015، أصدرت الحكومة قراراً يقضي بأن قانون الجرائم الإلكترونية يلغي حظر احتجاج الصحفيين بموجب قانون المطبوعات والنشر. وتتيح هذه التغييرات للحكومة من الناحية العملية أن تختار بحسب مشيئتها متى تمنح الصحفيين الحماية التي يوفرها قانون المطبوعات والنشر، ومتى تعامل المشتبه بهم بممارسة الإرهاب أو مرتكبي الجرائم الإلكترونية.

وتعتبر هذه القوانين جزءاً من شبكة محيرة مؤلفة من أكثر من 20 قانوناً ونظاماً تحكم الإعلام في الأردن، حسب تقرير أصدرته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في عام 2015 بعنوان "تقييم تطور الإعلام في الأردن". وتحتوي هذه القوانين والأنظمة العديدة على أحكام متناقضة وصياغة مبهمّة تفتح الباب أمام التطبيق التعسفي للقانون.

وقد وثقت لجنة حماية الصحفيين قضايا 11 صحافياً جرى احتجازهم في العام الماضي بموجب قوانين مكافحة الإرهاب أو قانون الجرائم الإلكترونية أو قانون العقوبات، بسبب جرائم مثل نشر أخبار كاذبة، وإلحاق الضرر بالعلاقات الخارجية للأردن، وإهانة الحكومة، والتشهير. وشكل هذا العدد من الاعتقالات تصعيداً كبيراً مقارنة مع السنوات الماضية حيث كان من النادر أن تقوم السلطات باحتجاز صحافيين. ولم ينسج من هذه الممارسات حتى البعض من الصحفيين الذين يعملون في وسائل الإعلام الحكومية.

وقالت لينا عجيلات، "في الغالب تصدر المحكمة أحكاماً بالبراءة على الصحفيين الذين يمثلون أمامها، إلا أن عملية المثول أمام المحكمة تشكل عقاباً في حد ذاتها، ولا سيما إذا تعرض الصحافي أثناءها للاحتجاز.

□ عمان - تكافح مواقع أردنية منذ سنوات ضد التعليمات الجديدة التي تقتضي من جميع المواقع الإخبارية الأردنية التسجيل لدى السلطات الحكومية، حيث أقرت الحكومة مؤخراً سلسلة من التعديلات التي عملت على إحكام السيطرة على الإعلام الأردني.

وقررت الحكومة في البداية تعديلات عام 2012 لقانون المطبوعات والنشر، التي أجبرت جميع المواقع الإلكترونية الإخبارية على التسجيل لدى الحكومة. ثم عملت في عام 2013 على حجب مئات من المواقع الإلكترونية التي لم تمتثل لهذه التعديلات.

وتقول لينا عجيلات، وهي من مؤسسي الموقع الإلكتروني الإخباري "حبر"، "لقد حاولنا مكافحة القانون كي نعبّر عن موقف أخلاقي ضد الرقابة"، ولكن مع استمرار هذا الكفاح لمدة سنتين، بدأت تتسائل ما إذا كان ينبغي "أن نكرس مواردنا للتعبير عن موقفنا أم ينبغي علينا أن نعود إلى العمل وإنتاج المحتوى الإخباري والوصول إلى جمهورنا". وصرح العشترات من الصحفيين والمحللين الأردنيين الذين التقت بهم بعثة أوفدها لجنة حماية الصحفيين في أواخر فبراير/ السنة الماضية كانت أسوأ سنة يتذكرونها بالنسبة لحرية الصحافة في الأردن، ومع ذلك لم يهتم العالم بذلك، إذ يتركز الانتباه على الأزمات العديدة التي اجتاحت المنطقة. بحسب تقرير لجيسون ستيرن وهو باحث متقدم في برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في لجنة حماية الصحفيين.

ويرى الصحفيون أنه على الرغم من العيوب التي تعتري تعديلات قانون المطبوعات والنشر، إلا أنها على الأقل منعت احتجاز الصحفيين على خلفية قضايا تتعلق

رنا الصباغ:



لولا الرقابة الذاتية لرأينا عددا أكبر من الصحفيين في المحاكم أو في السجن

باختصار

▶ طالبت النقابة الوطنية للصحافة المغربية الأربعاء بسحب مشروع قانون من البرلمان ينص على سجن الصحفيين لمدة تصل إلى خمس سنوات، مؤكدة أنه لم يتم التشاور معها في شأنه ومحذرة من "عقوبات سالبة للحرية".

▶ استعرضت 138 منسقة إعلامية في مدارس المدينة المنورة نظام أمن المعلومات ومكافحة الجرائم المعلوماتية والإلكترونية في السعودية، وأهم معوقات التنسيق الإعلامي في المدارس وكيفية التغلب عليها، وذلك ضمن اللقاء الإعلامي الثالث للمنسقات الإعلاميات.

▶ يستعد الكاتب الصحفي والنائب البرلماني المصري عبد الرحيم على لإطلاق قناة فضائية جديدة بمشاركة عدد من رجال الأعمال العرب، وبدأ على التواصل مع بعض نجوم الإعلام في دول المغرب العربي وبعض دول الخليج، لصياغة الشكل النهائي للقناة وبرامجها.

▶ أكد هشام السنوسي عضو الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري التونسية أن وسائل الإعلام والهيئة لوحدهما لا يستطيعان استغلال الرقمنة في العالم دون سياسة مشتركة تنبناها الدولة، مشيراً إلى أن الحكومة تفقر إلى رؤية واضحة للإعلام في ظل المكتسبات الموجودة في الدستور التونسي.

▶ كشف الفنان كاظم الساهر عن انسحابه من برنامج المواهب الموجه للأطفال "ذافويس كيدز" ابتداء من الموسم الثاني. وصرح أنه لن يستطيع مواصلة المشاركة في البرنامج كعضو في لجنة التحكيم بسبب عدم قدرته على رؤية دموع الأطفال بعد خروجهم.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

وزير الإعلام اللبناني يقدم حلولا تمويلية لأزمة الصحف

ويرى صحفي آخر في السفير أن تراجع قطاع الإعلان بنسبة 10 إلى 15 بالمئة أثر سلباً على الصحيفة، وهو ما أجبرها على رفع سعر النسخة الورقية إلى 2000 ليرة، فراجعت نسب الإقبال عليها.

ويبدو أن موقع السفير الإلكتروني لم يحقق النجاح المرجو من حيث تدفق كمية الأخبار أو تواجد كوادير مهمة لتغطية الأحداث، كما هو حاصل في مواقع أخرى، وبالتالي فإن الموقع لم يكن سوى نسخة عن الجريدة، باستثناء موضوعات قليلة، وهذا الأمر وضع موقع السفير الإلكتروني خارج المنافسة مع مواقع أخرى أصبحت رائدة ولها متابعون كثر، وفق المصادر اللبنانية.

بحقوق الموظفين المادية. وتعزز المؤسسة دفع رواتب 3 أشهر مقدمة على الأقل، لكل العاملين والموظفين، باستثناء المراسلين والكتاب المتعاونين والذين يتقاضون رواتبهم باليات أخرى.

ومن المنتظر أن يؤدي قرار المؤسسة إلى إنهاء خدمات نحو 140 موظفاً قد لا يجدون عملاً مستقبلاً بسهولة. ورصد عدد من الصحفيين العاملين في السفير جملة من الأسباب التي أدت إلى إقبال السفير، أهمها أن الجريدة كان يمولها نظام معمر القذافي سابقاً، وبغيابه أقفل أحد أبواب التمويل، إضافة إلى نشوء خلافات بين شركاء طلال سلمان لأسباب لها علاقة بالتمويل.

على أمل أن نصل إلى خواتيم إيجابية". وقررت إدارة صحيفة السفير اللبنانية العريقة، إنهاء مسيرتها المهنية، بعد 47 عاماً على إصدارها، علماً بأن التوقف هذه المرة لن يكون بدافع التحول للنشر الإلكتروني كغيرها من الصحف الأخرى، بل سيكون إغلاقاً نهائياً. وقررت مؤسسة السفير الإبقاء على المركز العربي للبحوث ليواصل مهمته في أرشفة الصحف والمقالات المحلية والعربية.

وأبلغت الإدارة، الأربعاء، كافة العاملين في الصحيفة، بقرارها الذي سيتم تفعيله مطلع شهر يونيو المقبل، بحسب تقارير صحافية ذكرت أيضاً أن إدارة السفير عقدت الأربعاء اجتماعاً ليضاح البعض من النقاط المتعلقة

□ بيروت - اقترح وزير الإعلام اللبناني رمزي جريج، عدة حلول للأزمة المالية التي تمر بها الصحف اللبنانية، بعد إعلان ثلاث صحف عريقة في البلاد إنهاء نسختها المطبوعة. وقال جريج إن "مصرف لبنان بإمكانه دعم الصحف اللبنانية، كما دعم الإسكان عبر المصارف العادية أو أن يصل الأمر إلى منحها قروضا ميسرة بفوائد منخفضة أو اللجوء إلى بعض من الإعفاءات الضريبية".

وأضاف أن "الوزارات والإدارات العامة يمكنها أن تقدم البعض من الحلول وتأخذ اشتراكات من الصحف".

وتابع الوزير قائلاً "أنا مناحز للصحافة المطبوعة وسأقوم بكل جهدي لتجاوز الأزمة

ترقب دولي لمجريات محاكمة صحافيين تركيين اليوم

"مراسلون بلا حدود" إن "تركيا تمر بإحدى أحلك فتراتنا بالنسبة لحرية التعبير".

وعشية المحاكمة كتب مئة من مشاهير الكتاب بينهم حائز نوبل للسلام ماريو فارغاس إيلاز (البيرو) رسالة إلى أردوغان "لإسقاط التهم" الموجهة إلى الصحفيين ومن أجل "تغيير القوانين التي تضيق بلا موجب على حرية التعبير".

من جهته صرح نائب المتحدث باسم الخارجية الأميركية مارك تونر، بأن الولايات المتحدة على علم بمطالبة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بإلغاء قرار المحكمة الدستورية التركية بالإفراج عن رئيس تحرير صحيفة جمهورييت المعارضة، مؤكداً أن واشنطن تتابع هذه القضية.

وقال تونر، في تصريحات صحافية، أن الولايات المتحدة كانت قد تحدثت عن هذه القضية مع السلطات التركية سابقاً، معربة عن قلقها إزاء عدم التزام الحكومة التركية بمبادئ حرية الصحافة في البلاد.

وتأتي تركيا في المرتبة 149 من 180 دولة في التصنيف العالمي لمنظمة "مراسلون بلا حدود". وشن النظام التركي هجوماً غير مسبوق على وسائل الإعلام في استراتيجيته للتصدي "للدعاية الإرهابية". والتحت مجموعة "زمان" القريبة من الداعية فتح الله غولن، الشهر الماضي بوسائل الإعلام المعاقبة.



رمزا الصحافة المعارضة يحاكمان بتهمة معارضة «الرمز»

وأعلن جان دوندار (54 عاماً) استراتيجيته وهي جعل محاكمته تتحول إلى محاكمة للسياسة الخارجية للحكومة. وتحاول المعارضة التركية والمنظمات غير الحكومية للدفاع عن حقوق الإنسان استغلال المحاكمة للتنديد بتعدي الدولة على حرية التعبير. وقال إيرول أوندروغو ممثل منظمة

وأثار احتجاز الصحفيين في نوفمبر 2015 انتقادات واسعة خصوصاً في الخارج حيث اعتبرت مثالا جديدا للزعة التسلطية لنظام متهم بالسعي إلى إخمد أي صوت ينتقده. وأكد الجدل الذي أعقب الإفراج عن الصحفيين الشهر الماضي، حساسية هذه القضية.

□ إسطنبول - يبدأ القضاء التركي اليوم محاكمة منتظرة جدا للصحافيين جان دوندار رئيس تحرير صحيفة جمهورييت وأردم غول مدير مكتب الصحيفة في أنقرة، المعارضين الشرسين للحكومة التركية منذ وقت طويل، أمام المحكمة الجنائية بإسطنبول بتهم خطيرة كلفتهمما حتى الآن الحجز الاحتياطي لثلاثة أشهر.

ودعت نسع منظمات كبرى معنية بحرية الصحافة، تركيا إلى إسقاط جميع التهم عن الصحفيين، قبيل بدء محاكمتهم اليوم بتهم إرهاب وتجنس.

وأفرجت المحكمة الدستورية عن الصحافيين المتهمين بالتجنس وكشف أسرار الدولة والسعي إلى قلب نظام الحكم. وهو ما يعرضهما لعقوبة السجن المؤبد، إذا ثبتت هذه التهم في محاكمة اليوم.

والسبب نشرهما مقالا مدعوماً بصورة وشريط فيديو التقط على الحدود السورية في يناير 2014 يظهر اعتراض قوات الأمن التركية لشاحنات عائدة لجهاز الاستخبارات التركي تنقل أسلحة لمقاتلين إسلاميين في سوريا. وجاء في بيان المنظمات "لقد رفعت دعوى جنائية ضد دوندار وجول رغم أن هذه الاتهامات (الخاصة بشحنة الأسلحة) قد تداولتها وسائل إعلام أخرى في تركيا على نطاق واسع.

تختبر شركة تويتر حاليا ميزة جديدة تحمل اسم «الملصقات» Stickers تسمح للمستخدمين بإضافة الملصقات إلى الصور قبل نشرها عبر شبكتها، وذلك على غرار وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى. وقالت شركة تويتر إن الميزة الجديدة ستسمح للمستخدم «برؤية كيف قام مستخدمون آخرون من أرجاء العالم بتعديل نفس الصورة، إضافة إلى ذلك، فإنها ستقترح الصور التي يمكن تعديليها ونشرها».



@alarabonline

التعاطف الانتقائي تجاه الإرهاب يثير سجالا

□ لندن - انتقد مغردون على تويتر كيل العالم بمكيالين في تعامله مع الأحداث الإرهابية، إذ بغض الطرف عن ضحايا تلك العمليات التي تضرب الدول الأفريقية أو الإسلامية في حين يبدي تعاطفا منقطع النظير عندما يتعلق الأمر بالدول الأوروبية.

وقال مغربون إن العالم أظهر تعاطفا واسعا مع ضحايا الهجمات في بلجيكا، لكن اللافت أنه لم يتعاط مع التفجيرات في تركيا بالطريقة ذاتها.

ونشرت صحيفة «الإنديبنذنت» مقالا قالت فيه إن وسائل التواصل الاجتماعي ضجت بالحدث وبإبداء التضامن مع بلجيكا، وانتشر هاشتاغ على تويتر في الغرض، وضح كذلك فيسبوك، بينما في العالم الحقيقي رفع العلم البلجيكي على أبنية وطنية في أنحاء أوروبا. وفي الأسبوع الماضي قتل ثلاثة أشخاص وجرح 36 آخرون باسطنبول، وفي الشهر السابق قتل 2 وأصيب 60 شخصا.

كما لقي 16 شخصا على الأقل مصرعهم، يوم 13 مارس بينهم سياح أجانب إثر هجوم شنه مسلحون يرتدون أقمعة على منتجع «بسام الكبير» السياحي في ساحل العاج، والذي يرتاده سياح أجانب.

ولم يسمح فيسبوك لمستخدميه بتغيير صورهم الشخصية على الموقع لدعم ضحايا تفجيرات تركيا أو ضحايا حادث ساحل العاج.

وقد فعل فيسبوك ميزة التأكيد على السلامة في تركيا، أعقاب التفجير هناك، بعد أن تلقى الموقع العديد من الانتقادات لكونه انتقائيا حول الماسي، ولم يتم تفعيل الميزة نفسها في ما يخص الهجمات في ساحل العاج.

ووفر فيسبوك ميزة التاك من السلامة بعد التفجيرات التي هزت العاصمة الفرنسية، متجاهلا تلك التي هزت بيروت قبلها بأيام.

وفي 12 نوفمبر الماضي، استهدف تفجيران تباهما تنظيم داعش شارعا ضيقا في منطقة برج الراجنة في الضاحية الجنوبية لبيروت، وأسفرا عن مقتل 44 شخصا.

وقال مستخدمون عرب إنهم شعروا بالإهانة عندما وجدوا أن خيار تغيير الصورة إلى علم فرنسا متاح لهم، متسائلين «أين كان العلم اللبناني عند وقوع هجوم إرهابي في بيروت منذ يومين؟» و«أين كان العلم السوري طوال هذا الوقت؟».

واستنكر مغردون ما أسموه «ازدواجية» فيسبوك في التعامل مع الأزمات العالمية والإنسانية.

وقالت الصحيفة «يبدو أن هناك حدودا لتعاطفنا، وهي حدود غير مريحة. وأكدت أن «اللامبالاة المتعلقة بالضحايا المسلمين من شأنها تغذية الإرهاب».

الإعلام الأميركي انحسر أمام ظاهرة «ترامبينغ تويتر»

● التقاذف بصور الزوجات موضة الانتخابات الأميركية



بذاة فعالة

إعلان تجاري له كان ليكلفه مبالغ طائلة، فيما يحاول خصومه جمع المال لعرض إعلان خاص بهم».

وفي الولايات المتحدة يعتبر التحقيق الصحافي أحد عناصر الديمقراطية الأساسية ويهدف إلى الكشف عن معلومات يفضل أصحاب النفوذ إخفاؤها في العادة.

وقد فشل أسلوب التحقيق الصحافي مع ترامب. على عكس ما حصل مع هيلاري كلينتون مثلا في هذه الانتخابات، فلم تظهر أي تقارير مهمة ومؤثرة عن ماضيه وأخطائه المالية الخطيرة، أو عن مواقفه الوحشية حين يقف الناس في طريقه.

وتتأسس حملته على ظهوره في صورة الشخصية النافذة ورجل الأعمال الذي لا يخطئ.

إذا أصبح ترامب الرئيس الأميركي المقبل ستتضرر الديمقراطية بشكل كبير، ولن يحصل ذلك لأنه سيحول الولايات المتحدة إلى بلد استبدادي فحسب، بل سيعني انتخابه أيضا فشل مبدأ المراقبة العامة ومفهوم الديمقراطية كله في هذه الانتخابات.

ويشبه ترامب في ازدرائه للخطاب الديمقراطي الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي يُعتبر من ناحية معينة قدوة لترامب.

وقال الرئيس الروسي لصحافي فرنسي في إحدى المرات إنه إذا شعر بهذه الشفقة كلها على ضحايا الحرب في الشيشان، فيجب أن يخصي نفسه. هكذا استعمل أسلوب

قطب العقارات ترامب في الكلام قبل دخوله إلى معترك السياسة بفترة طويلة.

ورغم أن ترامب يُعتبر وسيلة ترفهية حتى الآن. ووصف رئيس مجلس

النواب الأميركي السابق نيوت غينغريتش أليات هذا الانتخاب لمقدمي برنامج على قناة «فوكس نيوز» قائلا «ينهض ترامب في الصباح ويكتب التغريدات للعالم كله من دون تكبد أي كلفة، ويمسك بهاتفه ويتصل بكم ويقدم محادثة ممتعة معكم لثمانتي دقائق تقريبا مع أن أي

وأشار شاودري إلى أن النجاح على تويتر فن، وهو فاعل جدا.

ورغم إنفاق خصوم ترامب أموالا طائلة على حملاتهم تفوق مصاريفه الانتخابية، وتفويته المشاركة في مناظرة تلفزيونية، فإن تصريحاته اللاذعة على تويتر عادت عليه بنحو 7 ملايين متابع، في المقابل، يبلغ مجموع متابعي صحيفة نيويورك تايمز نحو

واذعى ترامب أن فتح حساب على تويتر يشبه «امتلاك صحيفة نيويورك تايمز من دون تكبد الخسائر».

ويكتب ترامب أكثر من 20 تغريدة يوميا أحيانا، ما سمح له بتقديم نشرته الإخبارية الخاصة.

مع ظهور تويتر وفيسبوك، خسرت وسائل الإعلام التقليدية جزءا من وظيفتها الرقابية. تسمح المواقع الاجتماعية بإقامة تواصل مباشر بين السياسيين والناس. فلم

يعد الصحافيون يحتكرون المعلومات.

ترامب قال حديثا إن فتح حسابه على تويتر يشبه «امتلاك صحيفة نيويورك تايمز من دون تكبد الخسائر»

أبرز تغريدات العرب



3ilmanii

الإرهاب ليس حزاما ناسفا ولا قنبلة الإرهاب فكرة اذا ما استوطنت عقل شخص تصبح سكبنة تفسير البطيخ بيده أداة قتل تفجيرات_بروكسل



hussein1462

الصنم لا يأتي دوماً على هيئة حجر... أحيانا يأتي الصنم على هيئة بشر.



salehalgassim

أحيانا تكون الاغلبية العظمى مجرد تجمع للاغبياء والتافهين.. فلا تتبع سياسة القطيع.. كن حرا مميزا!!!!



realDonaldTrump

دونالد ترامب
مرشح للرئاسة الأميركية.



ma573573

مشكلة، بل كارثة، إن كانت الرؤى التكنولوجية لن تحصل على مشروعيتها حتى يباركها رجل الدين التراثي الذي كثيرا ما يأتي متأخرا بـ80 سنة!



king_kurdistan

النفاق الاجتماعي اشد فتكا من أمراض العصر بما فيها الجمة الخبيثة والايبن وانفلونزا خنازير المنطقة الخضراء.



DrHigazy

استفاقتنا تقتضي أن نعلم.. أنه لا إبداع مع احتكار حقيقة ومصادرة أفق حياة من «متنطع دولة» أو «متنطع دين» أو «متنطع ثورة»..!



Hadialamine

حين أعارض ، وغيري، "أحزاب الله" - بضاعة نظام إيران - فإننا لا نخون بلداننا. أوطاننا أعظم وأكرم وأنبل بكثير من أن تختصرها "حفنة" ميليشيات.



SouadALshammary

قبل 60 عاما في السعودية كان الحصول على راديو بتصريح ورسوم نفس الحقبة انتجت هوليوود وبوليوود ومصر أعظم أفلام السينما الخالدة.



mobeid

وزير إسرائيلي يسخر: إن واصل البلجيكيون أكل الشيكولاتة لن يهزموا الإرهاب.
فرد صحافي بريطاني: توقفوا عن الحمص وامضوا للسلام.



AAAGulf

يبدو أن الحوثي رئيس اللجنة الثورية العليا في اليمن وبوحي من الولي الفقيه أرسل 19 يهوديا لإسرائيل لاستطلاع القدس والتخطيط لاقتحامها وتحريرها.



wa7eed2011

لن يحظى النشء باستقرار وجداني وسلوكي إذا نشأ على الخصومة مع الفنون إجمالا، لأن الفنون تعمل على تهذيب الروح وتعلقها بالإنسانية والخير والجمال

هاشتاغ اليوم

تعرف على عادات العراقيين

واثنى مغردون على الكرم الذي يتميز به العراقي. فقال مغرد:



@alawi_2050



من عادات العراقي حتى إن كان رجلا شديد الفقر، وأتاه ضيف، أنه مستعد بالتضحية بكل شيء حتى يكرمه.



كما انتقد مغردون العادات البالية للعراقيين منها:



@allami222



من بين عادات العراقي هناك عادات جاهلية وبالية منها مثلا في الجنوب العشائر لا تزوج بناتها للكردي أو الأسمر (العبد)!



ونذكر مغرد:



@al_hussaini88



من عادات العراقي نسبة تمسكه بهويته الطائفية أعلى من تدينه.



وسخر مغرد:



@raid_bd



من عادات العراقي أنه يطبق القانون في الخارج ويحب الفوضى في وطنه ويفعل ما يوسعه لدعم فرقة.



وللعراقيين كثير من الشعوب العربية، منذ الزمن السحيق عادات وتقاليد قد يؤيدها البعض ولا يستسيغها البعض الآخر، لكنها وبمرور الزمن أصبحت جزءا من الواقع وأن فيها شيئا من عدم المنطق.

□ بغداد - انشغل المغردون العراقيون بالتغريد ضمن هاشتاغ بعنوان من عادات العراقي، احتوى على أهم عادات الشعب العراقي. واستطاع الهاشتاغ أن يحتل صدارة قائمة الهاشتاغات في العراق.

ويمكن تعريف العادة بأنها "أنماط من السلوك التي تنتقل من جيل إلى جيل وتستمر فترة طويلة حتى تثبت وتستقر".

وتحكم هذا المفرد:



@J6GvU7Vvmdqitfw



من عادات العراقي أنه يعرف أن هذه الطبقة السياسية فاسدة لكنه يعيد انتخابها ثم يلعن حظه.



وانتقد مغرد:



@iraqitweet



من عادات العراقي الانتخاب على الأساس المذهبي والقومي وليس على أساس المهنة والوطنية والخبرة في مجال العمل.



ونذكر مغردون بعض العادات الغذائية مثل هذا المفرد:



@tabarak53_ata



من عادات العراقي أنه في كل أسبوع لا بد أن يأكل "دولة" أو دجاجا أو سمكا.



واعتبر مغرد:



@SZCy7jTJF1A8zzH



إذا وقفت اللمة أو لاقى صعوبة في بلعها فهو يعتقد أن أحد أبنائه قد يكون جائعا.

سوق الصفارين واحدة من أشهر الأسواق التراثية في بغداد تعاني اليوم من هجر الحرفيين لها، فبعد أن كان عددهم يتجاوز المئة لم يتبق منهم سوى أربعة.

لطب الأعشاب في الجزائر عيادات بقاعات انتظار مهياة وسكريتيرات تتولى مهام أخذ مواعيد الزوار، كما هو الشأن بالضبط مع المؤسسات الصحية العمومية أو الخاصة.



سوق الصفارين في بغداد تتوقف عن عزف «سمفونية» النحاس

● المنتجات الصينية تطرد التحف العراقية من أسواقها ● الحرفيون يتقاعدون دون توريث مهنتهم لأبنائهم

”
سرايا الخيالة في الجيوش القديمة
كانت تأتي بخيولها إلى السوق
لتعتاد الخيول على الضجيج فلا تجفل
أثناء المعارك

ويقول أحد الصفارين “لقد كنا نبيع أي شيء نضعه في المحل، كما كانت المكاتب الحكومية تبعث بطلبات خاصة للحصول على الهدايا.
وفي ذلك الوقت، كانت السوق تبقى مفتوحة في المساء، أما الآن فإنها تغلق أبوابها في وقت مبكر لأن الحركة في السوق تخف باكراً، فال قليل من الأفراد، سواء كانوا عراقيين أو أجانب يأتون للشراء.”
وأمام تراجع المبيعات عزفت الأجيال الجديدة عن تعلم المهنة على الرغم من خصوصيتها التراثية، فتقاعد الحرفيون ولم يورثوا هذه المهنة لمن يحافظ عليها ليصبح فن النقش على النحاس مهنة من الماضي.

أن البضاعة الصينية كانت لها اليد الطولى في ابتعاد العراقيين عن شراء المصنوعات النحاسية لغلاء سعرها رغم جوديتها، فالمواطن أصبح يختار الأرخص ثمناً نظراً لتدهور قدرته الشرائية.

ويجلس الحرفيون اليوم على مقاعدهم الصغيرة أو يقفون من دون أحذية على الورق المقوى وهم يسحقون قطع المعدن، ويعلمون أن مهنتهم توشك على الانقراض، معلنين توقف سمفونيتهم التي كانوا يعزفونها بالمطارق والأزاميل.

ويقول حسين النقاش الذي امتنن النقش على النحاس منذ ستينات القرن الماضي، إن حال السوق اليوم تغيرت وخفت أصوات المطارق والأزاميل التي كانت تنقش بحركاتها الرشيقة جزءاً من تاريخ العراق وإرثه، مشيراً إلى أن العمل في سوق الصفارين تراجع كثيراً بسبب هجرة أغلب الحرفيين إلى خارج البلاد، فضلاً عن عدم الاهتمام الحكومي بهذه السوق التراثية.

وساهم غياب السياح في تراجع الإقبال على التحف من السوق التي تشتهر بمصايبح الزيت دقيقة الصنع واللوحات التي تزين بآيات القرآن الكريم التي كتبت بخط رائع.

قبل الميلاد، بل بعضهم يعود بزمان هذه الصناعة إلى ثمانية آلاف سنة ق م، حيث عثر على أقراط نحاسية ممزوجة بمواد أخرى ليسهل تكوينها، تماماً كما يفعل الأحفاد القليلون الآن في القرن الحادي والعشرين.

وتقول الرواية إن العالم اللغوي الكبير الخليل بن أحمد الفراهيدي مَ بسوق الصفارين، فلفت انتباهه أن لكل ضربة مطرقة إيقاعاً معيناً، ومن هنا تولدت لديه فكرة ضروب الشعر في أوزانه المختلفة. كما تقول الرواية أيضاً إن سرايا الخيالة في الجيوش القديمة كانت تأتي بخيولها، وتقطع بها الأسواق ذهاباً وإياباً لتعتاد الخيول على الضجيج والأصوات العالية، فلا تنفر ولا تجفل أثناء المعارك، حيث الطلقات والأصوات الضاجّة، وصليل السيوف.

ولا يختلف حال السوق كثيراً عن حال البلاد في السنوات الأخيرة، حيث بدأت تسمت فيها تدريجياً أصوات ضربات الحرفيين على النحاس التي تشكل موسيقى تبعث على النشاط، بعد أن دخلت الصناعات الصينية رخيصة الثمن مما أدى إلى انحسار المنتجات التي كان يبدع فيها الحرفيون. ويؤكد من تبقى في السوق من التجار

في الوقت الذي يسافر فيه السياح إلى مختلف مدن العالم ليكتشفوا خصائصها وتراثها الذي تمتاز به، تعاني أسواق المدن العربية التي عرفت بمعمارها المتفرد وحرفها المتميزة من الإهمال، كما هو حال سوق الصفارين في بغداد، حيث تعاني المصنوعات النحاسية التي زينت بيوتاً عديدة في العالم من النسيان.

المتوازن الذي يحدثونه بأزاميلهم في نقش التحف النحاسية.

ويسمى الحرفيون بالصفارين نسبة إلى الصفرة لون النحاس الذي يشكل المادة الأساسية للصناعات التي تشتهر بها السوق، وينقسم عملهم بحسب مراحل الإنتاج، فمنهم النحات الذي يستخدم المطرقة والمسمار، ومصمم الزخارف التي تستنحت على صفائح النحاس، وآخرون يعملون على صقل المنتج بعد زخرفته وتلميعه، أو يلونون بعض أجزائه لإضفاء لمسات فنية أكثر جمالية على الأواني.

والصفار حرفة تحتاج إلى جهد وصبر لأنها مهنة الإبداع الذي زَين أغلب البيوت البغدادية، وانتقلت مع السياح إلى العالم أجمع في العقود الماضية. وتؤكد الأبحاث على أن السومريين قد عرفوا التعامل مع النحاس في الألف السادس

بغداد – تعد سوق الصفارير واحدة من أشهر الأسواق التراثية في بغداد، بعد أن اكتسبت شهرتها من تخصصها في صناعة الأدوات المنزلية والهدايا من مادة النحاس، لكن هذه السوق أصبحت تعاني اليوم من هجر الحرفيين لها، فبعد أن كان عددهم يتجاوز المئة، لم يتبق من الصفارين العاملين في هذه السوق سوى أربعة، ما يجعل هذه المهنة مهددة بالانقراض أمام أعين الحكومة والمشرّفين على القطاع السياحي في البلاد.

وتعد سوق الصفارين معلماً تاريخياً يعود إلى العصر العباسي، وهي عبارة عن مجموعة من الشوارع والأزقة الضيقة الواقعة في منطقة الميدان، والقريبة من شارع الرشيد، وهي منطقة يمكن اعتبارها تراثية لقدمها وأهميتها، كما يؤكد ذلك الحرفيون الذين مازالوا يحتفظون في ذاكرتهم بالإيقاع

طب الأعشاب في الجزائر: عيادات وطوابير انتظار طويلة



العطارون هم صيادلة طب الأعشاب

من العيادات المختصة في نشاط النداي بالأعشاب تنشط هنا وهناك دون أي رقابة وفي ظل غياب تام للمصالح المعنية.
وقال إن وعي المواطن جد ضروري في هذه الحالات، داعياً إياهم إلى أخذ الحيلة والحذر، خاصة وأن بعض العلاج المقدم منجز بطريقة صناعية، بالنظر لتعليبه وتشكله من خليط مختلف المنتجات، ما يشكل خطراً حقيقياً على الصحة العمومية.

رئيس المجلس الجهوي لأخلاقيات الطب بالبلدية الدكتور ياسين تركمان.
وأضاف المتحدث أن “مبدأ التداعي بالأعشاب الطبية مقبول ومعروف غير أن تنظيم هذا المجال وتقنيته هو اليوم أكثر من ضروري، وذلك لأننا نلاحظ أن الأمر يتعلق بنشاط تجاري، حيث يضيف هؤلاء المعالجون أعشاباً دون أي تردد.”
ويلاحظ اليوم أن العشرات بل المئات

”الطبيب”، نتيجة العدد الكبير للمرضى الجالسين في قاعات الانتظار، وباعتبار أن حالته لا تستدعي التأجيل لمعاناته من ألم في الظهر.

وعبر العديد من المرضى ممن التقتهم وكالة الأنباء الجزائرية بعين المكان من الجالسين ومن مختلف الفئات العمرية، عن تفضيلهم التداعي بالأعشاب لرغبتهم الملحة في الاستفادة من علاج طبيعي خال من الآثار الجانبية التي تخلفها المواد الكيميائية على صحة الإنسان، مجمعين في ذات الوقت على أن هذه الأدوية غالباً ما تكون سبباً مع مرور الوقت في ظهور مرض آخر عكس النباتات الطبية.

وذكر محمد في الستينات من عمره وهو متحمس كثيراً لحديثه عن مزايا العلاج بالأعشاب الطبية أنه كان يتابع علاجاً لدى مختص لمعاناته من مشكل في المائدة وأنه ليس باستطاعته أخذ حبوب كيميائية لمعاناته أيضاً من مشكل على مستوى المعدة، غير أنه يضيف “ومنذ الشروع في العلاج بالنباتات الطبية تحسنت حالتي الصحية ولم أعد أعاني من مشاكل”، معتبراً نفسه “زبوناً وفياً لبلدية بني تامو.”

ويقدم المعالجون –العديد منهم يعلق شهادته تخرج في التخصص على جدران قاعات الانتظار– وصفات علاجية ذات خصوصية متمثلة في نباتات وأنواع مختلفة من الأعشاب.

وتعد الرقابة الدورية لنشاط التداعي بالأعشاب جد ضرورية لمواجهة أي طارئ قد يحدث على صحة المواطن، حسبما ذكره

ازداد نشاط التداعي بالأعشاب الطبية في مختلف الدول العربية في الآونة الأخيرة، وازداد عدد “الأطباء” في هذا الميدان حتى أصبحوا ينافسون الأطباء والمختصين الذين درسوا سنوات طويلة في الجامعات، ففي الجزائر اختصت مدينة بكاملها في طب الأعشاب حتى أصبحت له عيادات وسكريتيرات ومواعيد وصفوف انتظار طويل.

البلدية – تحولت بلدية بني تامو الواقعة على بعد 6 كلم شمال ولاية البلدية، والتي اشتهرت بمحلات البيع بالجملة للمواد الغذائية في الآونة الأخيرة، إلى “مملكة” للتداعي بالأعشاب.

ونحوت العديد من الفيلات إلى “عيادات” للتداعي بالأعشاب، وأصبحت مشهورة لدى المواطنين الذين يقصدونها من مختلف ربوع البلاد، وهي الصورة التي تعكسها لوحات الترقية الخاصة بالسيارات المتراصة عند مدخل هذه المنطقة، ما جعلها ويحق مملكة “التداعي بالأعشاب.”

وتعرف ظاهرة استخدام النباتات الطبية لمعالجة مختلف الأمراض أو التهذهة من أوجاعها رواجاً كبيراً وصارت جزءاً لا يتجزأ من عادات السكان، واستدعى الطلب المتزايد على هذا النوع من التداعي نظام عمل يعتمد على أخذ مواعيد مسبقة.

وبلاحظ الزائر إلى هذه العيادات كيف أنه تم تكيف هذه الفيلات لتتوافق مع النشاط الذي يتم داخلها، فهناك قاعات انتظار مهياة وسكريتيرات يتولين مهام أخذ مواعيد الزوار، كما هو الشأن بالضبط مع المؤسسات الصحية العمومية أو الخاصة.

وأوضحت إحدى السكريتيرات العاملة بهذه العيادات أن هناك مرضى أخذوا مواعيد

تسهم بذور القرع في الحفاظ على ارتفاع مستوى الكولاجين ومن ثم الحفاظ على مرونة البشرة، كما أنها تعزز عملية نمو الخلايا، ولهذا الغرض ينبغي تناول بذور القرع يوميا بإضافتها إلى السلطة.



قال مختصون إن احتياج المرأة للطاقة يزداد بدءاً من منتصف الحمل إلى نهايته بنسبة 10 بالمئة تقريبا، ويمكن اكتساب هذه النسبة عبر تناول شريحة من الخبز كامل الحبوب مع الجبن.



أسرة

الطفل الوحيد بين أخوات من البنات تحيطه المخاطر النفسية

● الابن الوحيد يسبب مشاكل نفسية لأمه ● غرور شقيق البنات يؤثر على المحيط الأسري

وخاصة في الأمور الهامة في حياته كاختيار نوع الدراسة أو العمل أو مكان السكن واختيار الزوجة، أي أنه يصبح شخصية اعتمادية. كما يعجز عن اتخاذ أي قرار قبل الرجوع إليها، أو قبل أن يتأكد أنها راضية عن هذا القرار، إذ يكون لديه دائماً إحساس داخلي بالخوف والتوتر خشية أن يخطئ فيتعرض لنقدها ولومها، ولذلك مهما كبر فإن الطفل الخائف من اللوم ومن الفقد يظل داخله. ولهذا يخفي عليها ما يفعله وما يعتقد أنه قد يغضبها وأيضا يكذب لخوفه من اللوم ومن التوبيخ ومن العقاب.

ونراه يهتم باللهو بالأشياء الحسية التي تجلب له المتعة والتسلية تماما مثل الطفل، فتراه بعدما يكبر يكون حجم الطفل بداخله لا يزال كبيرا وينشأ داخله صراع، فهو لم يعد طفلا إلا أن رغباته معظلهما طفولي، هذه الأم المسيطرة تعوق البلوغ والنضوج وتحافظ على الطفل في شخصية ابنها وتدعمه لكي يستمر، لأن استمرار الطفل يعني الاحتياج الدائم للأم.

ونبهه إلى أنه من المفروض أن ينتهي تماما بعد سن الثانية عشرة أي تعود العلاقة متوازنة مع الأب والأم، ولكن في ظل ظروف غير سوية يظل هذا الارتباط الشديد مع الأم، وهذا يحدث بشكل أكثر وضوحا في حالة الطفل الوحيد.

وأكد أن الأمر في البداية يتوقف على شخصية الأم وحالتها النفسية، فالأم المسيطرة تستحوذ على ابنها تماما ولا تترك له فرصة الابتعاد عنها، أي يظل دائما داخل دائرة نفوذها فتتدخل في كل كبيرة وصغيرة في أمور حياته، ويستمر ذلك حتى بعد أن يكبر ويصير شابا ثم رجلا، وبالتالي يفقد القدرة تماما على تكوين شخصية مستقلة، ويفضل هو ذاته الاعتماد عليها في كل شيء،

من الآخرين واجتذاب الأصدقاء ليكونوا تحت سيطرته وليفرض عليهم إرادته ويملي عليهم شروطه بشيء من التحكم والأنانية، والحذر والتربق والرهبة، خشية أن يفقد كيانه أو يضحى بشيء من أجلهم، وقد يحقد الطفل الوحيد على أصدقائه في الأسر متعددة الأطفال.

ومن ناحيته، يوضح الدكتور محمد عزت أمين، أستاذ الأمراض العصبية والنفسية، أن الطفل الوحيد غالبا ما ينشأ مدللا ويكون اتكاليا في كل شيء، وغالبا ما يخاف من اللوم فيضطر للكذب وإخفاء ما يفعله عن والديه، ويهرب من القرارات الهامة ومن المواقف الحاسمة، ويتهم بالعبث واللغو ويظل حجم الطفل بداخله كبيرا حتى بعد أن يصبح رجلا، وهو أيضا يريد أن يحظى بالتقدير الاجتماعي ويريد أن يشعر أنه رجل وله مكانته المتميزة وسط أقرانه، لذا نراه يلهث وراء إرضاء الآخرين ونيل إعجابهم وتقديرهم فيكون صيدا سهلا لكل من يفهم نقطة الضعف هذه في شخصيته، وإغراؤه يكون عن طريق تفخيمه وإعطائه أهمية زائفة، ثم بعد ذلك ابتزازة، فهو إذن يدفع ثمن تقدير الناس الزائف.

ويقول الدكتور أمين إن الابن الوحيد مصدر لمشكلة نفسية ليست له هو فقط بل لأمه، والارتباطات غير الطبيعية تكون في العادة بين الأم والابن وليس بين الأب والابن. ولعل عالم النفس فرويد كان محقا حين وصف عقدة أوديب، واكد على المسافة النفسية التي تكون بين الأب والابن على حساب الاقتراب الشديد بين الأم والابن إلى حد التوحد الكامل وعدم قدرة كل منهما على الانفصال عن الإخوة، وهذا الابتعاد النفسي عن الأب والاقتراب النفسي من الأم يحدث عند مرحلة معينة لدى كل الأبناء، ويبدأ ما بين سن الثامنة والعاشر.

يتعرض الطفل الوحيد بين أخوات من البنات للكثير من المخاطر النفسية والاجتماعية الناتجة عن وجوده في عائلة تتعامل معه على أنه الشخص المميز، ويجب أن تستجاب كل مطالبه ورغباته من جانب أخواته البنات، فيتحول مثل هذا الطفل تدريجيا إلى "دكتاتور" صغير داخل الأسرة، يتكلم نيابة عن الأب في غيابه، ويصدر الأوامر إلى جميع من في المنزل بمن فيهم الأم أحيانا.

والمدرسة، لذلك عليه أن يدرك أنه عضو في مجتمع عليه واجبات لا بد أن يؤديها قبل أن يطالب بما له من حقوق، وكل هذا لا يتم إلا في جو أسري يسوده الاستقرار والحب والتفاهم بين الأخوة والأبوين.

أما عن مشكلة الطفل الوحيد في الأسرة، فيقول الدكتور ممتاز عبدالوهاب، أستاذ الأمراض النفسية والعصبية بجامعة القاهرة إنه على الرغم من توافر الإمكانات المادية والرعاية الأسرية للطفل الوحيد فإن الآثار النفسية السيئة قد تنعكس عليه نتيجة لعدم وجود إخوة له يقاسمونه كل هذا الاهتمام والرعاية، ويتنافسون معه في شتى المجالات ويشاركونه أفراحه وآلامه وآماله، ولا يمكن أن تكون عاطفة الصديق أو القريب أعمق وأقوى من عاطفة الأخوة، فصلة الرحم رابطة لا تنفصم مهما حدث من خلافات ومنازعات سطحية سرعان ما تنتهي.

وتظهر على الطفل الوحيد أعراض الانانية وحب الذات والميول الرجسية في مرحلة مبكرة من العمر، وهو طفل مدلل لا يستطيع الاعتماد على نفسه، ولا يستطيع مواجهة متاعب ومصاعب ومسؤوليات الحياة في الكبر. وغالبا ما يكون الطفل الوحيد غير قادر على التكيف مع العلاقات الاجتماعية إلا بصعوبة شديدة، كذلك فهو يريد أن يأخذ أكثر مما يعطي وتسيطر عليه نزعة حب السيطرة والتملك، وهو طفل قلق بطبعه يستعجل الأمور ويحكم على المواقف بسرعة ودون تفهم وعلى مستوى شخصي، ويتعجل الحصول على المكسب والمتعة دون استعداد للتضحية، ويميل دائما إلى التقرب

أحمد الشاذلي

□ مشكلة الطفل الوحيد وسط أخوات بنات أو البنات وسط إخوة ذكور تتشابه مع الطفل الوحيد، ونلاحظ أن الابن الذكر وسط أخوات بنات يحظى رغم صغر سنه باهتمام شديد وتدليل من والديه، فينشأ مغرورا لا يعتمد عليه، ويتعود على الاستجابة لكل مطالبه، ويكون هشا، نرجسيا، أنانيا، لا يستطيع الاعتماد على نفسه ولا يعتاد على التضحية، ونجد أخواته يحقدن عليه فيتولد بينهما نوع من الكراهية، مما يؤثر على الجو الأسري ويخلق مشكلات كثيرة داخل الأسرة، حسب تأكيد الدكتورة فاطمة موسى، أستاذ الأمراض النفسية بجامعة القاهرة، منبهة إلى خطورة الوضع الاجتماعي والتشخيص الخاطئة التي سيتعرض لها مثل هذا الطفل.

كما شددت الدكتورة فاطمة على ضرورة أن ينتبه الأبوان إلى طريقة معاملتهما مع الطفل وحيد جنسه بآلا يدللانه أو يقسوان عليه كما في حالة البنات وسط الذكور حتى لا ينشأ الطفل مريضا نفسيا، إذ يلاحظ أن الابن الوحيد لأخوات بنات يحل محل الأب في غيابه، ويشعر رغم صغر سنه بأهمية في الأسرة مما يجعله ينشأ مغرورا، معدا بنفسه، لا يبالي بالآخرين ولو كانوا أقرب الناس إليه، مشيرة إلى أن هذا الطفل عندما يدخل المدرسة نجده مشاكسا لا يستطيع التأقلم مع جو المدرسة التعاوني لأنه تعود على الأخذ لا العطاء، فنراه يرفض المدرسة ويتأخر في دراسته إذا لم يجد الاهتمام المناسب والتعاون بين المنزل

الابن الوحيد لأخوات بنات يحل محل الأب في غيابه، ويشعر رغم صغر سنه بأهميته في الأسرة مما يجعله ينشأ مغرورا

سيطرة النكد على العلاقة الزوجية تؤدي إلى فشلها

عودة الزوج من عمله مباشرة، لأنه يعود معكر المزاج بسبب عناء العمل، وفي حاجة للراحة والهدوء، ولا يمتلك طاقة للنقاش في الأمور الأسرية التي تبادر بها الزوجة فور دخوله المنزل، وبالتالي يصبح من العسير تسير النقاش في إطار من الهدوء، والتفاهم مما يعقد الموقف، ويجعل من الزوجة كائنا "منغضا للحياة".

وأكد علماء الاجتماع أن ميل المرأة إلى النكد، يعكس حالة من فقدان الأمان الاجتماعي، والشعور بالقلق تجاه المستقبل فتلاحظها في حالة توتر دائم ومراقبة للأحداث، لأنها تخشى أن تفاجئها الأيام، بما لا طاقة لها به، فتقف عاجزة عن المواجهة، لذا فالمرأة تسارع بمحاربة كل ما يقابلها، حتى لا تشعر بالضعف أو العجز.

واستطلاعات الرأي، حيث توصل إلى أن الأزواج الذين يفقدون سعادتهم بعد خمسة أعوام على زواجهم يزداد لديهم التواصل السلبي، أي النكد، بنسبة 20 بالمئة أكثر من غيرهم.

وقال ماركممان خبير العلاقات الزوجية والصراعات الناجمة عنها "إن طرفي العلاقة غالبا يستخدمان النكد في وقت معين، مع ذلك، فإن الشركاء الذين يتبنون لذلك ويحاولون كبح جماح نكدهم المتبادل، يمكنهم أن يحافظوا على مسار علاقتهم، وحتى على الحب الذي بُنيت عليه العلاقة، أما من يسيطر النكد على علاقتهم، فمصيرهم الانفصال غالبا".

كما أكدت دراسات حديثة أن المشاهدات بين الزوجين تزداد في الفترة التي تعقب

واشنطن - توصلت دراسة أميركية إلى أن النكد يعتبر من أبرز أسباب الطلاق في المجتمعات الحديثة، ويتفوق بذلك على الخيانة الزوجية.

وأوضحت أن النكد ليس وسيلة أو أسلوبا يلجأ إليه أحد الزوجين بهدف حل مسألة عالقة أو مشكلة، بل يتحول هو نفسه إلى بنية أساسية وليس مجرد ظرف، وفي هذه الحالة يصبح النكد هو المشكلة التي ينتشجر الزوجان حولها وينسيان غالبا المشكلة التي أدت إليه.

ومن جانبه أجرى أستاذ علم النفس في "جامعة دينفر" الأميركية هوارد ماركممان دراسة حول هذا الموضوع شملت مئات من المشاركين من النساء والرجال طوال سنوات من البحث الذي استخدمت فيه اللقاءات

جمال

الوردي مع الأصفر يزينان الجفون

□ تزيين توليفة الوردي والأصفر الجفون في ربيع/صيف 2016، لتمنح العيون الداكنة مظهرا ساطعا ومشرقا. وأوضحت مجلة "فرويندين" الألمانية أنه يتم رسم خط بموازة الرموش العلوية بواسطة قلم كحل بني اللون، ثم تزيين الجفن المتحرك بظلال وردية اللون، مع توزيع الظلال باتجاه الخارج بواسطة فرشاة.

وبعد ذلك، يتم تزيين الجفن السفلي بطبقة رقيقة من ظلال الجفون، التي تتألق بإحدى درجات الأصفر الساطعة، ثم توزيعها برفق أيضا، وذلك للتمتع بعيون تنبع إشراقا وحيوية. ومن ترغب في إطالة أكثر جاذبية، يمكنها اللجوء هذا الموسم إلى درجات البنفسجي أو الرمادي الداكنة، لاسيما الدرجات المطفأة أو المعدنية الميتالك وأوضح مارتن أن الدرجات المعدنية مثل الذهبي والفضي تشهد رواجا كبيرا هذا الموسم، مشيرة إلى أن المزج بين لون أحمر شفاف مطلقا ولون معدني لمكياج العيون يمثل إحدى إحدى الإطلاات الرائجة بقوة هذا الموسم.



باختصار

◀ كشفت دراسة أميركية، أن أكثر من 300 ألف طفل منخفض الوزن يولدون سنويا في أميركا، أي يزن الواحد منهم أقل من 2.5 كيلوغرام، ما يعرضهم لخطر أعلى للوفاة في سن الطفولة، ومشاكل في نموهم وحالتهم الصحية، كما يزيد من إصابتهم بأمراض القلب والأوعية الدموية واضطرابات التمثيل الغذائي.

◀ أظهر تقرير صادر عن مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة لعام 2015، أن 200 ألف شخص يلقون حتفهم سنويا في العالم، جراء تعاطي المخدرات. وأشار التقرير إلى وجود أكثر من 200 نوع من المخدرات الصناعية ونصف الصناعية.

◀ كشفت إحصائية بريطانية أن 1 من بين 4 مدراء يعتقد أنه من العدل أن يسال النساء المتقدمات لشغل وظائف ما إذا كانت هناك خطط لديهن للإنجاب، وقال أكثر من نصف من شملهم الاستطلاع إنهم يرون أن واحدا فقط من الحقوق الممنوحة للسيدات الحوامل العاملات غير منطقي.

◀ بينت دراسة جديدة أن غالبية الفتيات اللاتي يتم علاجهن من مرض السرطان في طفولتهن يستطعن المضي قدما في حياتهن ويمكن من الإنجاب بعد ذلك، إلا أن الأولاد الذين يخضعون للعلاج من السرطان في طفولتهن سيجدون أن فرصهم في أن يصبحوا آباء تقل بشكل ملحوظ.

◀ كشفت دراسة جديدة أن الأمهات يعملن بشكل متزايد على إنجاب أطفالهن في فصلي الربيع والصيف أكثر من باقي العام. وقالت إن عددا أقل من الأطفال يولد في الفترة من نوفمبر وحتى مارس بينما يتزايد عدد المواليد في الفترة من يونيو إلى سبتمبر.

مصائر مجهولة

قضوها في العراء، من أجل جعل الناس أكثر قدرة على فهم المصاعب التي لا يرونها والتي تواجه الذين يعيشون من دون مأوى.

في الواقع لم يكن الأمر هينا بالمره على الأثرياء الأربعة، فشتان بين الثرى والفقراء، لقد تعود جميعهم على رغد العيش والمنازل الفارهة، والطعام الصحي والدفاء العائلي ودفع المواقد المحيطة بهم من كل جانب، ولكنهم فجأة وجدوا أنفسهم مجردين من كل شيء، البرد يلف أجسادهم والجوع ينهش بطونهم، ولا غطاء لهم سوى السماء التي لا تجود عليهم سوى بالبرد والمطر، ولا مفرش لهم غير شوارع لندن التي كانت أبصارهم في الماضي تمتد فيها لتستمتع بجمالها وشموخ بنيانها، فيما تجانب بصائرهم الفجح الكامن في وجوه من يفترش أرضيتها وتصلبت ملامحه من صلابتها وضاعت أحلامه على أرضفتها. ولكن تجربتهم منحهم فرصة لاستيعاب درس صعب من العيش بضعة أيام بين أحضان البرد والجوع والبؤس، فذاقوا طعما آخر للحياة واستطنوا أوجاع من كانوا يسمونهم بهوامش المجتمع ويشيحون أنظارهم عنهم كلما مروا

يمينة حمدي



□ ربما لا توجد قواسم مشتركة بين المشردين المعمدين في شوارع لندن ومشاهير بريطانيا الذين يمتلكون ثروات طائلة، ولكن نجمة الإعلانات جوليا برايدري والمذيعة كيم دبورن والممثل الكوميدي نيك هانكوك والمعلق الرياضي ويلي ثورن قرروا التخلي عن حياة الترف، وخوض تجربة التشرد لمدة أسبوع كامل، من أجل أن يختبروا معنى العيش بلا مأوى، ويبددوا شكوكهم بشأن المعاناة التي يسمعون عنها ولم يعيشوها.

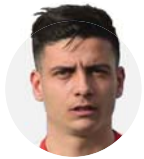
اختار المتطوعون أن يهيئوا على وجوههم في شوارع لندن من دون أن يحملوا معهم بطاقات هوية ولا هواتف أو نقود، ولا حتى أفرشة أو أغذية ليندثروا بها عندما يسدل الليل ظلامه ويطلق البرد سهامه القاسية، ورافقتهم عدسات قناة بي بي سي في تجربتهم، لتنقل بالصوت والصورة ولحظة بلحظة، الوقائع والأحداث والمشاكل التي عايشوها في كل ليلة

رياضة



«جددت عقدي مع أستراليا لأنني لم أنته من العمل مع الفريق، أنا أوّمن بالاستمرارية، كما أنني صراحة أشعر بارتياح كبير، وأنا أعمل في النادي النمساوي».

الإسعد الشابي
مدرّب فريق أوستريا لوستيتنو النمساوي



«أعد الجمهور التونسي بأنني لن أدخر أي جهد لتقديم الإضافة إلى المنتخب والمساهمة في الترشح إلى نهائيات كأس أفريقيا للأمم التي أرغب في أن أكون حاضرا فيها».

لاري عازوني
لاعب المنتخب الجديد

الأهلي الإماراتي يوقع شراكة مع الدوري الأسباني

□ دبي - نجح النادي الأهلي الإماراتي في توقيع اتفاقية شراكة مع رابطة الدوري الأسباني لكرة القدم لمدة عامين لتبادل الخبرات من خلال ورش عمل تستضيفها دبي وتشمل 14 مجالا مختلفا فنيا وتنظيميا وإداريا وتسويقيا.

وستكون الاتفاقية الأولى من نوعها بين ناد ورابطة الدوري الأسباني التي تهدف إلى أن تصبح "الليغا" بمثابة علامة رياضية منتشرة في العالم.

وتنص الاتفاقية التي وقعها في مدريد عبدالله النابودة رئيس النادي الأهلي وخافيير تيباس رئيس رابطة الدوري الأسباني على تبادل المعرفة بين الجانبين والعمل معا في مشاريع مشتركة في إدارة كرة القدم، ونقل تجارب وخبرة الرابطة إلى النادي الأهلي وتطويره ليصبح رائدا محليا وقاريا داخل الملعب وخارجه.

كما تشمل اتفاقية الشراكة على الجوانب المؤسسية مثل التسويق والأمن واستراتيجية الشؤون القانونية والجانب الرياضي بما في ذلك الوقاية من الإصابات والتغذية لتحسين الأداء.

ويبدأ عقد ورش العمل التي سوف يستضيفها الأهلي في مايو المقبل بمشاركة خبراء في جميع مجالات إدارة كرة القدم، كما سيتم تنفيذ برامج عملية ونظرية للاعبين أكاديمية النادي الإماراتي وكذلك إقامة دورات تدريبية للمدربين للاستفادة من المنهجية المستخدمة في الدوري الأسباني وتطبيقها على المستوى المحلي. وقال النابودة إن "الشراكة مع رابطة الدوري الأسباني ستعزز موقف النادي الأهلي في التالق وترسيخ مسيرة نجاحه على مستوى الإمارات وقارة آسيا".

وكان الأهلي حل وصيفا لدوري أبطال آسيا في نسخته الأخيرة بعد خسارته في المباراة النهائية أمام غوانغزو إيفرغرانด์ الصيني 1-0 في بكن بعدما تعادلا ذهابا 0-0 في دبي.

وأوضح النابودة "نحن في غاية السعادة بوجود الأهلي ضمن هذه الشراكة التي تعتبر الأولى من نوعها على مستوى العالم، والتي تربط ناديا برابطة كرة قدم لها تاريخها وخبراتها وإرثها العريق في اللعبة". من جهته، قال تيباس "نتطلع لأن يصبح الدوري الأسباني بفرقه وللاعبه وكوادره بمثابة العلامة الرياضية التي يجب أن تنتشر في العالم، ويصبح شعاره متواجدا في أي مكان يتعلق بكرة القدم، والنادي الأهلي يملك منشآت وأكاديمية وتطلعات كبيرة، فقد لعب المباراة النهائية لدوري أبطال آسيا، وأيضا إنه يقدم عددا كبيرا من اللاعبين لمنتخب الإمارات".

المنتخب الإماراتي يطيح بفلسطين من تصفيات المونديال

● أستراليا تدرك الدور الثالث الأخير وآمال العراق تتبخر



لا يمكن العبور

بالتصفيات. ورفع المنتخب الصيني رصيده إلى سبع نقاط لكنه ظل في المركز الثالث بالمجموعة التي يتزيلها المنتخب التايواني بلا رصيد من النقاط علما بأنه اختتم مسيرته في التصفيات. ويتاهل أبطال المجموعات الثماني إضافة إلى أفضل أربعة منتخبات تحتل المركز الثاني إلى الدور الثالث الأخير من تصفيات مونديال 2018، كما تتاهل هذه المنتخبات الـ 12 مباشرة إلى كأس آسيا 2019 التي ستشهد مشاركة 24 منتخبا لأول مرة وليس 16 منتخبا كما كانت عليه الحال في السابق.

تعرضت أسال منتخب العراق في بلوغ كأس العالم لكرة القدم للمرة الثانية في تاريخه بعد الأولى عام 1986 لضربة كبيرة إثر تعادله مع تايلاند 2-2، في العاصمة الإيرانية طهران. وحسمت تايلان صدارة المجموعة وبالتالي التاهل إلى الدور الحاسم.

ورفع المنتخب الصيني رصيده إلى 14 نقطة ليتقدم إلى المركز الثاني في المجموعة، فيما تجمد رصيد جزر المالديف عند ثلاث نقاط في المركز الرابع قبل الأخير بالمجموعة. وواصل المنتخب الياباني انطلاقته الرائعة في الدور الثاني وحقق محاربو الساموراي انتصارهم السادس على التوالي بالفوز الكاسح 5-0 على منتخب أفغانستان في الجولة التاسعة قبل الأخيرة من فعاليات المجموعة الخامسة بالتصفيات.

ورفع المنتخب الياباني رصيده إلى 19 نقطة في صدارة المجموعة فيما تجمد رصيد منتخب أفغانستان عند ست نقاط في المركز الرابع بالمجموعة.

واستعاد المنتخب الفيتنامي نغمة الانتصارات في التصفيات بتحقيقه فوزا كبيرا 4-1 على ضيفه التايواني في الجولة قبل الأخيرة من مباريات المجموعة السادسة

مباراتهم الحاسمة على صدارة المجموعة الثلاثاء المقبل في الجولة الأخيرة من هذا الدور. وتجمد رصيد بنغلاديش عند نقطة واحدة من ثماني مباريات خاضها في التصفيات حيث أنهى مسيرته في التصفيات بالمركز الخامس والأخير بالمجموعة.

ونجح منتخب كوريا الجنوبية في تحقيق فوز صعب على نظيره اللبناني 1-0 في الوقت القاتل بسيول. وسجل البديل جونج- هيوب لي الهدف في الدقيقة 90. ورفعت كوريا الجنوبية التي ضمنت تاهلها إلى الدور الثالث الأخير من تصفيات كأس العالم وإلى نهائيات كأس آسيا من الجولة السابقة، رصيدها إلى 21 نقطة.

من ناحية أخرى أنعش المنتخب الصيني آماله في التاهل للدور الثالث بتصفيات كأس العالم 2018 إثر تغلبه على منتخب جزر المالديف 4-0.

العالم يودع الأسطورة الهولندية يوهان كرويف



ميشيل بلاتيني:
الأسطورة يوهان كرويف
أعظم لاعب في كل
الأوقات

لكن المرض كان أقوى منه. وخضع كرويف، أحد كبار المدخنين، لعملية في القلب عام 1991 وأقلع بعدها عن التدخين، وكشف في أكتوبر أنه مصاب بسرطان الرئة. وأحرز كرويف، أحد أفضل اللاعبين في تاريخ كرة قدم، ألقاب عدة على الصعيد الفردي منها خصوصا الكرة الذهبية لأفضل لاعب أوروبي (1971 و1973 و1974). وكان الهولندي "الطائر" أحد أفضل صانعي الألعاب، ودافع عن عدة أندية أهمها أياكس الهولندي وبرشلونة الأسباني.

وأعرب رئيس الاتحاد الهولندي لكرة القدم ميكائيل فان براغ عن حزنه العميق لوفاة يوهان كرويف واصفا إياه بأنه أعظم لاعب

□ باريس - توفي أسطورة كرة القدم الهولندية يوهان كرويف، الخميس 24 مارس 2016، عن سن 68 عاما بعد مرض عضال، في برشلونة محاطا بعائلته بعد صراع طويل مع مرض السرطان. من جانبه، اصدر الاتحاد الهولندي لكرة القدم "لقد علمنا بحزن شديد بوفاة يوهان كرويف. وتعجز الكلمات عن التعبير".

وكان كرويف قد أعلن الشهر الماضي بأنه على ثقة بقدرته على هزيمة مرض السرطان مشيرا إلى أنه يتقدم عليه 2-0 في نهاية الشوط الأول بعد النتائج الإيجابية للفحوصات التي أجراها أخيرا. كما أصدرت مؤسسة كرويف بيانا رسميا حينها ذكرت فيه قوله "بعد سلسلة من العلاجات الطبية التي خضعت لها أستطيع القول إن النتائج إيجابية بفضل العمل الرائع للأطباء ومحبة الناس والذهنية الإيجابية التي أتمتع بها".

وأضاف "لدي شعور حاليّا بانني اتقدم 2-0 في نهاية الشوط الأول من مباراة لم تنته بعد، ولكنني متأكد بانني سأنهيها بالفوز".



ذهاب دون عودة

متفرقات

◀ اعرب الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف الأول عالميا في التنس عن سعادته بمشاركة كل من السويسري روجيه فيدرير والأسباني ديفيد فيرير في بطولة ميامي، خاصة بعد غيابهما عن المشاركة في إنديان ويلز. وقال ديوكوفيتش "عودة فيدرير بعد الإصابة التي منعتني من اللعب في دبي وإنديان ويلز أمر رائع. إنه لاعب هام بالنسبة إلى التنس وأنا سعيد بتمكن لاعبين كبار من المشاركة". ولم يشارك فيدرير في بطولة الألف نقطة بيسبب إصابة، فيما أن فيرير كان قرر الراحة.

◀ واصل غولدن ستيت واريورز كتابة التاريخ وحافظ على سجل انتصاراته المتتالية على ملعبه بالتغلب على ضيفه لوس أنجليس كليبرز -114 98 في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وسجل ستيفن كيري 33 نقطة وأضاف زميله كلاي طومسون 32 نقطة منها 25 نقطة في الشوط الثاني من المباراة ليقودا واريورز إلى تحقيق الفوز الحادي والخمسين على التوالي في المباريات التي يخوضها الفريق بملعبه. علما أن منها 33 انتصارا في الموسم الحالي و18 انتصارا في الموسم الماضي.

باختصار

◀ واصل الفرنسي هيرفي رينار مدرب المنتخب المغربي مفاجاته، ووجه الدعوة للاعب استطاع بالكاد مؤخرًا توقيع عقد للانضمام لريدب نادي ليل الذي يلعب في الليغ 1 الفرنسي، وهو الناشئ المغربي حمزة منديل.

◀ تلقى التونسي وديع الجريء رسالة تهنئة من قبل رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" جياني أفانتينو بمناسبة إعادة انتخابه على رأس الاتحاد التونسي لكرة القدم لولاية ثانية تمتد إلى 2020.

◀ وافقت الداخلية التونسية على تمكين الترجي الرياضي التونسي من ترويج 15 ألف تذكرة لمباراة الدربي، التي ستجمع فريق باب سويقة بالنادي الأفريقي يوم 3 أبريل المقبل، في اللقاء المؤجل من الجولة 20 للدوري التونسي لكرة القدم.

◀ تلقى نادي اتحاد جدة السعودي لكرة القدم صدمة كبيرة الخميس بعدما أثبتت الفحوص الطبية إصابة حارس مرمي الفريق فواز القرني بقطع في الرباط الصليبي للركبة.

◀ يغيب اللاعب حسن عبدالفتاح عن منتخب الأردن في مباراته القادمة أمام أستراليا المقررة يوم 29 مارس الجاري في سيدني في ختام مشوار التثايني في التصفيات المزدوجة المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2018 وكأس آسيا 2019.

◀ قرر فريق الأفريقي التونسي، عدم المشاركة في بطولة في كأس أفريقيا للأندية الفائزة بالكؤوس لكرة اليد، التي ستعقد في مدينة العيون المغربية من 4 مايو إلى غاية يوم 15 من الشهر نفسه.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk



«مستقبلي في العام المقبل لا يتعلق بي، أنا سعيد للغاية داخل يوفنتوس، هو أفضل نادٍ في إيطاليا، وأتمنى البقاء لسنوات عديدة هنا، المدرب هو من يقرر هذا الأمر».

الفارو موراتا
مهاجم فريق يوفنتوس الإيطالي

«لقد لعبت لخمس سنوات في ريال مدريد مع أفضل اللاعبين في العالم ولم أفقد الرغبة في التطور، دون شخصية قوية من المستحيل أن تبقى هنا».

رافائيل فاران
مدافع فريق ريال مدريد الأسباني



مداعبة الكرة بثقة كبيرة

غوتره يعود إلى دائرة الضوء عبر المانشافت

● لوف: ماريو موهوب يتماشى مع فلسفتنا

جدد مدرب يواكيم لوف الثقة في قدرات ماريو غوتزه رغم الأوقات العصيبة التي مر بها اللاعب ليعزز كتيبة منتخب المانشافت في المرحلة المقبلة استعدادا لفعاليات يورو 2016.

لمباريات فقط منذ بدايتها وحتى نهايتها من بين ثمانية مباريات خاضها مع الفريق. ومنذ تعافيه من الإصابة وعودته إلى صفوف الفريق في فبراير الماضي بعد غياب عن الملاعب دام أربعة شهور، لم يستعن به الأسباني جوسيب غوارديولا المدير الفني لبايرن إلا لمدة 54 دقيقة في مباراة الفريق أمام فيردر بريمن في وقت سابق من مارس الحالي. ويرتبط غوتزه بعقد مع بايرن حتى 2017 ولكن الجدل يثور بشدة حاليا حول إمكانية رحيله عن صفوف الفريق في صيف هذا العام وأنه قد يعود إلى صفوف دورتموند.

وأصبح غوتزه هو النجم الكبير الوحيد في بايرن الذي لم يجر معه النادي البافاري أي مفاوضات بشأن تجديد أو تمديد عقده مما يوحي بأن الإيطالي كارلو أنشيلوتي المدير الفني الجديد للفريق، والذي سيتولى المسؤولية خلفا لغوارديولا بعد انتهاء الموسم الحالي، لا يرى لغوتزه دورا في صفوف الفريق الموسم المقبل سواء في خط الوسط المفعم بالنجوم أو في خط الهجوم. وقال ماتياس سامر مدير الكرة في بايرن "سندرس الموقف في فترة الصيف.. يجب أن نتعرف أيضا على رغبة اللاعب".

ونكرت صحف ألمانية أن غوارديولا لم يكن يريد غوتزه على الإطلاق وكان يرغب في ضم نيمار. ويتردد أن غوارديولا لم يدر ما يفعل بغوتزه". وأضافت أن غوتزه لم يكن قائدا حقيقيا في فريق دورتموند ولكنه اندمج في نظام الفريق الذي ساعد دورتموند على الفوز بلقب البوندسليغا في 2011 ثم بثنائية البوندسليغا وكأس ألمانيا في 2012.

وقد تساعد مباراتا المنتخب الألماني غوتزه على تحقيق هذا خاصة وأن لوف لا يزال واثقا في قدرات غوتزه رغم الأوقات العصيبة التي مر بها اللاعب.

وقال لوف إن غوتزه لديه "الوقت الكافي" لاستعادة مسنوهه العالي استعدادا ليورو 2016 التي تستضيفها فرنسا من العاشر من يونيو إلى العاشر من يوليو المقبلين حيث سيكون جزءا من الفريق في هذه البطولة. وصرح لوف قائلا "ماريو (غوتزه) كان جزءا مهما في الفريق لسنوات عديدة. منحنا الكثير من السعادة.. أعتمد دائما عليه لأنه لاعب لا يمكن التنبؤ بما سيفعله كما أنه لاعب موهوب يتماشى مع فلسفتنا. يحتاج إلى بعض المباريات والوحدات التدريبية. بالنسبة إلى يورو 2016، أعتمد الاستعانة به".

برلين - كانت مشاركة نجم كرة القدم الألماني الدولي ماريو غوتزه مع فريقه بايرن ميونيخ نادرة منذ تعافيه من الإصابة التي أبعدته عن الملاعب لفترة طويلة، ولكنه قد ينال الدفعة المعنوية المهمة التي يحتاجها بشدة من خلال مباراتي المنتخب الألماني الوديعين أمام منتخبى إنكلترا وإيطاليا.

وتعافى غوتزه من الإصابة الشهر الماضي ولكنه لم يشارك كثيرا في مباريات بايرن على مدار الأسابيع القليلة الماضية. ورغم هذا، لا يزال يواكيم لوف المدير الفني لل منتخب الألماني مقتنعا تماما بمستوى غوتزه ويحرص دائما على استدعاء اللاعب لصفوف المانشافت مما يؤكد أن مكان اللاعب سيكون مضمونا بشكل هائل في قائمة المنتخب الألماني لبطولة كأس الأمم الأوروبية القادمة (يورو 2016) بفرنسا. ويمثل التدريب واللعب مع المنتخب الألماني مصدر اطمئنان وارتياح كبيرين لغوتزه الفائز مع الفريق بلقب كأس العالم 2014 بالبرازيل. كما تمثل دعوته إلى مباراتي إنكلترا وإيطاليا الوديعين مؤشرا على أن اللاعب سيكون في قائمة المانشافت ليورو 2016 بعد نحو شهرين. وإذا شارك اللاعب في مباراتي الفريق أمام إنكلترا السبت وأمام إيطاليا الثلاثاء، سيرفع غوتزه بهذا رصيده إلى 50 مباراة دولية مع المانشافت منذ أن شارك معه للمرة الأولى في 2010.

كما سترفع مشاركته مع المنتخب الألماني في معسكره التدريبي الحالي من معنويات اللاعب في ظل عدم الاستعانة به بشكل منتظم في صفوف بايرن ميونيخ. وقضى غوتزه معظم الوقت في قائمة الإصابات أو على مقاعد البدلاء منذ أن انتقل إلى بايرن في 2013 قادما من بوروسيا دورتموند. وشارك غوتزه في 27 مباراة كاملة من بين 69 مباراة خاضها مع بايرن في الدوري الألماني (بوندسليغا) منذ أن انتقل إلى صفوف الفريق. ولم يكن غوتزه بالفعل على قدر التوقعات الكبيرة التي أحاطت به لدى انتقاله إلى بايرن بمقابل مالي ضخم بلغ 37 مليون يورو (41.5 مليون دولار). وخلال الموسم الحالي، خاض غوتزه أربع

◀ **المباراتان الوديعتان قد تساعدان غوتزه على استعادة مستواه خاصة وأن لوف لا يزال واثقا في قدراته رغم وضعه العصيب**

بلاثر يعتزم حضور مونديال 2018

مماثلة وذلك بعدما فشل الاثنان في تقديم أسباب منطقية لتقديم هذا الملغ. ووجه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين دعوة إلى بلاثر لحضور مونديال 2018 كضيف شرف. وقال بلاثر في تصريح صحفي "قبلت الدعوة التي تلقيتها". وتقدم بلاثر وبلاتيني بطعن في عقوبة إيقافهما إلى المحكمة الدولية للتحكيم الرياضي (كاس). وإذا ظلت العقوبة على حالها، لن يستطيع بلاثر حضور مباريات المونديال الروسي كضيف شرف وإنما يستطيع حضور المباريات في الم درجات.

برلين - يفكر السويسري جوزيف بلاثر الرئيس السابق للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) في حضور فعاليات بطولة كأس العالم 2018 في روسيا كضيف شرف رغم العقوبة المفروضة عليه بالإيقاف لست سنوات عن ممارسة أي أنشطة تتعلق باللعبة.

وعقب بلاثر (80 عاما) بالإيقاف ست سنوات من قبل لجنة القيم بالفيفا بسبب تقديم مبلغ مليوني فرنك سويسري إلى الفرنسي ميشيل بلاتيني رئيس الاتحاد الأوروبي للعبة (يويفا) والذي تعرض لعقوبة

البرازيل تراهن على نيمار في مواجهة أوروغواي

وتعتبر عودة اللاعب لويس سواريز إلى صفوف أوروغواي بعد انتهاء عقوبة الإيقاف أبرز مصادر القلق لل منتخب البرازيلي. وعقب سواريز بالإيقاف في مونديال البرازيل 2014. وتحلل البرازيل المركز الثالث في التصفيات برصيد سبع نقاط فيما تأتي أوروغواي في المركز الثاني برصيد تسع نقاط. وقال ميراندا مدافع إنتر ميلان "إذا حققنا الفوز فسنتبادل المراكز مع أوروغواي في جدول الترتيب". وتابع "بالإضافة إلى ذلك يمكننا توسيع الفارق مع المنتخبات التي تحتل مراكز بعيدة عن مراكز التاهل وهذا يستدعي في الأساس تحقيق الفوز في مباراة الجمعة". وتقام المباراة على ملعب أرينا بيرنامبوكو، بمدينة ريسيفي الواقعة شمال شرق البرازيل.

من جانبه أكد لويس سواريز نجم برشلونة الأسباني أن منتخب أوروغواي لا يعتمد على لاعب بعينه وأن مبدأ الاتحاد هو الذي يربط بين عناصره. ورفعت عودة سواريز، بالإضافة إلى غياب بعض اللاعبين بسبب الإصابة، من سقف الآمال المنعقدة على نجم برشلونة وما يمكن أن يفعله في المباراة المقبلة، خاصة بعد الأداء المتميز الذي يقدمه مع النادي الكتالوني بجوار النجمين ليونيل ميسي ونيمار دا سيلفا. وأكد سواريز أنه يشعر بالهدوء، مشيرا إلى أنه تحدث مع أوسكار تاباريز

تيريسوبوليس (البرازيل) - يتأهب المنتخب البرازيلي لمواجهة أوروغواي، الجمعة، في تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة لبطولة كأس العالم 2018 بروسيا، معتمدا على قيمة ونقل اللاعب نيمار دا سيلفا ومتحليا بالهدوء وواعيا بأهمية حصد نقاط المباراة، التي يستضيفها على ملعبه.

وقال ويليان نجم وسط ميدان منتخب البرازيل وتشيلسي الإنكليزي "نيمار لاعب مختلف وإنه لأمر جيد أن نحظى به إلى جانبنا في المركز الذي يحدده، ولكن قوة منتخبنا تكمن في اللعب الجماعي ونيمار لديه دائما الكثير ليقدمه". ومن جانبه، اعترف أيضا داني ألفيس زميل نيمار في برشلونة بأهمية وجود المهاجم الأول وقائد المنتخب البرازيلي، بيد أنه شدد على ضرورة أن يكون جميع اللاعبين بخير حتى لا تقع المسؤولية وواعيا بأهمية حصد نقاط المباراة، التي يستضيفها على ملعبه.

دل بوسكي: نعلم بإنجاز في يورو 2016

وتحديدا أمام إيطاليا، لقد قلت إن تلك المباراة ربما كانت أفضل مبارياتنا". وتغلب المنتخب الأسباني على نظيره الإيطالي بأربعة أهداف نظيفة في نهائي بطولة أمم أوروبا 2012.

ويرى دل بوسكي أن خوض مباريات على هذا المستوى قبل البطولة الأوروبية أمر جيد لأنه يكشف الحالة الانية لكل منتخب. وتابع "لعب مباريات أمام أفضل الفرق وهذا أمر جيد قبل خوض المواجهات التي تنتظرنا في المستقبل".

أودينيزي (إيطاليا) - أكد فيسينتي دل بوسكي المدير الفني لل منتخب الأسباني أن فريقه يتطلع لتحقيق أفضل إنجاز في بطولة أمم أوروبا المقبلة "يورو 2016"، مشيرا في الوقت نفسه إلى أن الفوارق بين الفرق الطامحة لنيل اللقب طفيفة. وقال دل بوسكي "تطلعنا كرياضيين يجب أن تبلغ الحد الأقصى، نتطلع إلى أكبر إنجاز واعين بالحقيقة في الوقت نفسه لأن الفوارق طفيفة". وأضاف المدرب الأسباني المخضرم "ندافع عن اللقب الذي حققناه قبل أربع سنوات

عندما حدث ما حدث في المونديال ولكن هذا كان نافعا للتعلم والتخلص من الضغط، وبالإضافة إلى ذلك فإن أوروغواي تمتلك فريقا متحدا ولا يعتمد على أحد". وأوضح سواريز أنه كان يشعر بالقلق عندما خرجت أوروغواي من المونديال أمام كولومبيا.

المدير الفني لمنتخب أوروغواي، الذي صرح في وقت سابق بأنه لن يطلب من سواريز القيام بدور استثنائي خلال المباريات القادمة. وقال سوايز إنه تحدث مع مدربه كاثنين راشدين كانا يرغبان في التحدث عن كل شيء. وتابع "لا أشعر بالضغط كنت أشعر به في الماضي



مبدع رغم الحصار

باختصار

◀ ذكرت تقارير صحافية إنكليزية أن مسابقة دوري أبطال أوروبا ستشهد تغييرات جذرية في السنوات المقبلة أبرزها مشاركة 8 أندية من نخبة البطولات الأوروبية على أن توزع على مجموعات.

◀ يضع تشيلسي نصب عينيهِ متوسط الميدان الدفاعي لروما رادغا نيانغولان الذي يعد من أهم ركائز فرقه، فهو قد شارك في 26 مباراة في الدوري هذا الموسم ويقدم مستويات مميزة جدا.

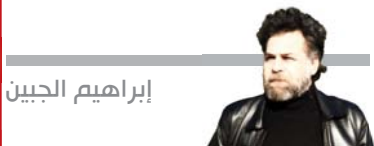
◀ كشف أسطورة فرنسا الذي فاز بمونديال 1998 يوري دجوركاييف عن ثقته في القدرات التدريبية الكبيرة التي يحظى بها مواطنه وزميله الأسبق زين الدين زيدان، معربا في الوقت نفسه عن مخاوفه من عدم نجاحه مع ريال مدريد.

◀ يقترب العملاق الإيطالي يوفنتوس من الإعلان عن تعاqude مع البرازيلي الشاب ماتيويس بيريرا من صفوف كورينثيانز البرازيلي، بعدما قضى الفترة الماضية في مفاوضات ناجحة مع الأخير.

◀ عرض وكيل أعمال مارتن كاسيريس مدافع يوفنتوس خدمات موكله على نابولي. وينتهي عقد الدولي الأوروغواي مع يوفنتوس في يونيو المقبل ويبدو أنه يستعد لمغادرة تورينو بعد مشاركته في 6 مباريات.

◀ استقال جورج هيلتون وزير الرياضة البرازيلي من منصبه، وذلك قبل خمسة أشهر فقط من انطلاق دورة الألعاب الأولمبية القادمة بريو دي جانيرو.

صباح العرب



إبراهيم الجبين

«قوى غير معقولة»

□ بعض الناس حظه يفلق الصخر. وبعضهم يصنع حظه بنفسه. وفي سير الخلق ترى الأعاجيب. وتفتكر في قسمة البشر.

كنا قد ذهبنا في طريقنا لحضور أمسية شعرية في ملعب رياضي تقرر أن يقرأ فيه محمود درويش قصائده بعد غياب طويل عن دمشق. فإلسارح لم تكن تتسع لجمهوره الكبير. وكان الحضور في المقاعد والصفوف ووقوفاً وجولسا على الأرض خلف درويش وأمامه ومن حوله. وفي نهاية الأمسية أخذ كبار المسؤولين يتصارعون حول من سيذهب مع الشاعر ليمضي سهرته الخاصة. وفجأة ظهر صديقنا المفكر وعبر من بين آلاف الحاضرين وأخذ درويش من يده، وخرج به دون أن يلتفت أو يرف له جفن، فحسده الجميع. مشغول بأشباح الفكر الذين يجادلهم طيلة الوقت، حتى لتكاد تعتقد أنه يراهم ويخاطبهم وهو معك في المقهى. فيحسده المثقفون على سعة معرفته بالفلسفة. وبينما كان الشعراء يحفرون في صخر ويغرفون من بحر، يقرر فجأة أن يكتب الشعر. فيقفز فجأة إلى مصاف الشعراء المعاصرين الحدائين، ويضيف النقد إلى رصيده الشعري رصيده الفكري أيضاً. فيحسده الشعراء.

قبلها بسنوات، وفي مرة وحيدة، جرب حظه بشراء بطاقة يانصيب. فإذا به يربح جائزة المليون. وهو الذي يقول دوماً "إن معقولة التاريخ تحتاج أحياناً إلى قوى غير معقولة لتحقيق نفسها". ليحسده المفلسون من جديد. يقول لك إنك إن لم تعش الوجود "ثاففاً" فلن تستطيع الكتابة عنه. ويضيف إن "العالم كابوس". ولكك لا تراه يوماً إلا وضحته تجلجل متهمكاً على الوجود الذي يدعو الناس إلى كابوسيته، فيحسده المكتئبون على هذا.

وحين يأتي الحديث عن الثورة الحمراء، تراه في مقدمة الثائرين. فهو الذي ذهب للدراسة في لينينغراد السوفيتية التي يقول عن رحلته إليها إنها كانت "تابعة من موقف فكري أيديولوجي صرف عندي". لكنه يزهو في الوقت نفسه بتاريخ أسرته وقصورها في فلسطين. فهو يتحدر من أسرة عربية عريقة. فيحسده على هذا الاشتراكيون والبرجوازيون.

حرصت المؤسسات على صداقته، واحتفت به الوزارات، وترأس قسم الفلسفة في الجامعة. وحين انتشر البوعزيري وانفجرت تونس، كتب على الفور في صحيفة السفير التي ستعلن بعد أيام انتحارها هي الأخرى. مقالته "الساحة والقصر" مدافعا عن الحناجر. وغادر إلى دبي رافضاً البقاء في ظل ما لم يعد يقنعه. فحسده البعض على علاقته بالقصر وبالساحة في الوقت ذاته. أما قبل يومين فقط، فقد حظيت شخصياً، بمشاهدة الفيلم العنصري "سقوط لندن"، الذي هو جزء ثان لفيلم أنتج قبل أعوام قليلة بعنوان "سقوط الأولمب" لأنطوان فوكا. وفيه تتعرض العاصمة البريطانية لهجوم إرهابي أكبر بكثير من هجمات بروكسل الأخيرة. أظهر الفيلم أن العقل المدبر لتلك الهجمات كان يدعى "أمير" وجسد شخصيته الممثل الإسرائيلي ألون مونسي أبوطبول. ولكن هذا لن يعني شيئاً حتى الآن. فالإسم الكامل للرجل كان "أمير برقايوي". وهنا سيحسد القراء الكرام هذه المرة صاحبنا المحظوظ على هذه الزلة التي وقع فيها منتجو الفيلم، والتي لن يسامحهم عليها صديقنا الفيلسوف المتفائل الودود أحمد برقايوي.

يمني يفوز بلقب «طبيب العام» في المجر



الإخلاص في العمل يولد الثقة

المهاجرين السوريين في مستشفى جيولا إنه على قناعة بأنه يتعين ألا تترك أوروبا وحدها تحل أزمة اللاجئين. وأضاف "قلت يجب ألا تترك أوروبا وحدها. هذه مشكلة على العالم كله حلها وليس أوروبا وحدها. على العالم أن يوجد قواه وألا يترك دولة واحدة تتولى الأمر وتقول الدول الأخرى إنه ما من مهاجرين لدينا وبالتالي فهي مشكلتكم. لا، هذه مشكلة الجميع. لم أشعر باختلاف. الناس هنا أمثالي على ما كنا عليه قبل عام أو عامين، لكني أشعر بمخاوفهم بصفة عامة".

ووصل عبد الرب إلى المجر لدراسة الطب في عام 1989 عندما سقطت الشيوعية. ونشأ الطبيب في قرية صغيرة باليمن وقرر أن يصبح طبيباً عقب وفاة شقيقته الصغرى بعد أن بلغت خطأ عملة معدنية في غياب أي طبيب على مقربة لإنقاذها، وتوفيت أمام عينيه. وتخرج عبد الرب من كلية الطب في عام 1996 وأمضى عامين في اليمن عاد بعدهما إلى المجر. وأوضح أنه منذ ذلك الحين لم تحدث له أي مواقف سلبية فيها. وقال عبد الرب الذي عالج الكثير من أطفال

مضيفاً أنه لم يشعر أبداً بأنه أجنبي في جيولا.

وفي غرفة الكشف الخاصة به يتعامل الطبيب مع طفلة صغيرة تعاني من مشكلة في الجلد باللعب، الأمر الذي يشعرها وأما بأنهما يعرفانه منذ زمن ويخفف قلقهما. كما أن جدران غرفته مزينة بمناظر ألعاب رقيقة وشخصيات كرتونية. وقالت نورا كاندر بيريس والدة الطفلة "لا نعتبر الطبيب أجنبياً. إنه مجري. تقبلناه. يعيش هنا منذ زمن ولا نراه يميناً أو غير ذلك. إنه مجري".

فنان بريطاني يصنع مجسماً لترامب من النفايات

العقارات ونجم تلفزيون الواقع السابق بسلسلة من التصريحات المثيرة للجدل تتعلق بموضوعات مثل الهجرة غير المشروعة والأمن القومي.

وعززت تلك التصريحات من شعبية ترامب لدى أنصاره الذين يرونه شخصاً يفصح بالحقائق المرة لكنها في الوقت نفسه أغضبت الملايين داخل الولايات المتحدة وفي مختلف أنحاء العالم.

يذكر أن الفنانة التشكيلية والصحافية الأمريكية سارا ليفي كانت قد رسمت أيضاً بورترية لترامب باستخدام دم الحیض. ونشرت صورة فوتوغرافية للبورترية على فيسبوك قالت إنه رسم على لوحة خشبية، وأضافت أنها أطلقت على اللوحة اسم "Whatever" (رغم ذلك).

وأوضحت أنها تريد بيع اللوحة التي رسمتها بعد سماعها بتصريحات ترامب في مناظرة نظمتها في مطلع أغسطس قناة "فوكس نيوز" التلفزيونية وصف خلالها المهاجرين المكسيكيين بـ"القتلة" وأنهم يميلون إلى العنف، لتدفع ثمنها إلى صندوق حماية المهاجرين.

ولم تكن الأعمال الفنية الوسيلة الوحيدة للسخرة من ترامب، فقد ظهر تطبيق "ترامبتينا" الإلكتروني على أجهزة آبل وأندرويد وهو عبارة عن لعبة مستوحاة من التراث المكسيكي تمكن المستخدمين من ضرب ترامب لمساعدتهم على التنفيس عن الإحباط الذي يشعرون به تجاه الملياردير المثير للجدل.

□ لندن - تعددت ألوان السخرية من المنافس الأوفر حظاً لنيل بطاقة ترشيح الحزب الجمهوري في انتخابات الرئاسة الأمريكية دونالد ترامب، تارة من شعره المنتفخ وتارة أخرى من بشرته برتقالية اللون وربما من يديه الصغيرتين.

لكن أحدث صيحة في السخرية منه هي استخدام فنان بريطاني قطعاً نبتة من خنزير وخروف لعمل مجسم لترامب بهدف عرضه في معرض فني بهونغ كونغ.

ويتكون هذا المجسم من صورة لإنسان يضع شعراً فوق وجه مكون من أنف خنزير حقيقي وعيني خروف حقيقيتين إلى جانب إكمال العمل بقطعة كرواسون نصف مأكولة وسمك نيء ووجنتين من النفايات المغطاة برقائيق ذهبية وبدلة نثر عليها نقط خام.

وقال الفنان جيمس أوسترر "أردت أن أصنع أيقونة مرئية لجنون العظمة في منتهاها حيث تطفئ حاجته (ترامب) إلى لفت الأنظار على أي نوع من العلاقة أو الاهتمام بأي شخص آخر في العالم".

وفي بيان مكتوب منفصل أوضح أوسترر أن ذلك كان رداً منه على "انقسام هائل بين ما يباع إلينا وما نحصل عليه فعلياً"، وقال إنه لم يتمكن من رؤية ترامب سوى "باحث مختل لا يسترعي الاهتمام".

ولم يرد فريق ترامب على رسالة بريد إلكتروني تطلب التعليق على كاريكاتير أوسترر.

وأدلى الملياردير الذي يعمل في مجال

هند صبري: «زهرة حلب» يهم كل بيت عربي

□ تونس - ظهرت الممثلة التونسية هند صبري مطلع الأسبوع الجاري في الإعلان الدعائي لفيلم "زهرة حلب" الجديد، والذي سيشطلق عرضه في صالات السينما التونسية قريباً، وهي تحمل سلاحاً وترتدي زي التنظيم الإرهابي "داعش". وتقدم هند في "زهرة حلب" شخصية سلمى، التي تعيش حالات الفقر المدقع في مجتمعها من خلال مهنتها كمرمضة، كما تعاني الأمرين من إيمان زوجها الكحول، قبل أن تكتشف انضمام ابنها الوحيد إلى "داعش" الذي سيطلب منها لاحقاً الانضمام إليه.

وشاركت هند الإعلان عبر صفحتها على فيسبوك وعلقت على المنشور "في يوم مثل هذا، ضرب قلب الإرهاب العالم من جديد، هذا الفيلم يحاول أن يطرح أسئلة مهمة"، في إشارة إلى تفجيرات بروكسل الإرهابية التي جددت الخائلاء.



مسح راداري يؤكد سرقة جمجمة شكسبير

□ لندن - أكد علماء آثار، الخميس، عدم عثورهم على جمجمة وليام شكسبير، خلال قيامهم بعملية مسح في مقبرة الكاتب البريطاني ببلدة ستراتفورد أبون أفون.

وخلص العلماء إلى أن جمجمة شكسبير قد تكون فقدت من قبره وهو ما يؤكد شائعات منتشرة منذ سنوات عن سرقة القبر بما يضفي المزيد من الغموض المحيط برفات شكسبير.

وبعد 400 عام من وفاته ودفنه في كنيسة هولي ترينيتي بسترأسفورد وسط إنكلترا سُمح لباحثين بإجراء مسح بالرادار لقبر أعظم كاتب مسرحي في تاريخ إنكلترا، لكن في المنطقة تحت أرضية الكنيسة، حيث يعتقد أن تكون جمجمة شكسبير موجودة.

وقال عالم الآثار بجامعة سترأسفورد كيفن كولز "لدينا قبر شكسبير وبه تشويش

غريب عند نهاية الرأس ولدينا قصة تشي بأنه في وقت ما من التاريخ جاء شخص ما وأخذ جمجمة شكسبير. إنه من المقنع جداً بالنسبة إلى أن جمجمته ليست في كنيسة هولي ترينيتي بالمرّة". وتعمق الاكتشافات الغموض حول آخر مكان رقد فيه جسد شكسبير. وبناء على طلبه البحث على جمجمة شكسبير حقق فريق كولز أيضاً بشأن حكاية قديمة كانت مخبأة داخل سرداب في كنيسة أخرى تبعد 24 كيلومتراً عن المنطقة الريفية الإنكليزية في وورسترشير، لكن تحليلاً لتلك الجمجمة أظهر أنها لسيدة كانت في السبعينات من عمرها عندما توفيت.

وظهرت قصة سرقة جمجمة شكسبير في مجلة "أرجوزي" عام 1879 التي ألفت بالمسؤولية على لصوص من القرن السابق عندما كانت سرقة القبور شائعة.

